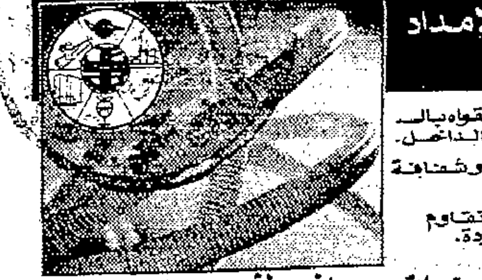
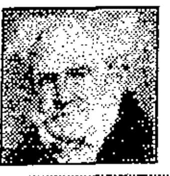
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
الجمعة ٢٦ جمادى الاولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨/١/١٥م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٣٥
London - Friday, 15 January 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3335
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها





**اليوم**



يعتبر شوبنهاور والذي تمر ٢٠٠ سنة على ولادته احد الفلاسفة القلائل الذين اثاروا الشك في الكشف العلمي والعقلانية الغربية.

(صفحة الثقافة والادب)

في أوج عنفوان الثورة الجزائرية ضد جيوش الاحتلال الفرنسي تولى ديجول رئاسة فرنسا على أمل اخمادها ففشل.

(صفحة الرأي)



د. ابو النصر: على الدعاة ادراك العقبات التي تعترض سبيلهم ليتمكنوا من ازالتها بتوضيح حقيقة الاسلام وانه ليس دين الظلم والطغيان.

(صفحة الدين والتراث)



استطاع محمود الخطيب احد نجوم الكرة المصرية أن يتحول خلال ١٧ سنة قضاها في الملاعب إلى بطل قومي يلتف حوله ملايين من محبي الكرة.

(صفحة عالم الشرق الأوسط)

• خبيران كرويان مصريان يتحدثان عن استعدادات المنتخب المصري لبطولة كأس الامم الافريقية.

(صفحة الرياضة)

• سيكولوجية رأس المال في مصر والخوف من عودة سيطرة الدولة على القطاع الخاص. (صفحة الاقتصاد)

## بعد اعتذار خامنئي للخميني والتزامه بالتوجيهات

# غليان في الشارع الايراني يعكس صراع أجنحة الحكم

**طهران - أ.ف.ب : شهد الشارع السياسي الايراني غليانا ملموسا بين طلاب واساتذة الجامعات والمثقفين وذلك بعد الصراع الذي دار لعدة ايام بين الخميني ورئيس جمهوريته علي خامنئي حول صلاحيات السلطة الاسلامية، وبتظاهرات الطلاب والاساتذة والمثقفين خلال اليومين الماضيين يكون الصراع قد انتقل على ايديهم الى الشارع.**

وذكرت اذاعة طهران امس الاول ان المتظاهرين توجهوا نحو جمران وهي احدى ضواحي طهران الراقية حيث يقيم خميني واطلقوا هتافات مؤيدة له ورفعوا شعارات قالوا فيها «من يعارضه فهو عدو الثورة».

وقد بدأت الازمة حين رفض مجلس الرقابة على الدستور الذي يضم غالبية من رجال الدين المحافظين مشروع قانون العمل الجديد الذي اقترحته حكومة مير حسين موسوي رئيس الوزراء وأيدته غالبية البرلمان الذي يرأسه هاشمي رفسنجاني، واعتبر المجلس ان ثلاثة ارباع بنود القانون تتعارض مع تعاليم الاسلام التي تمنع - على حد قول المجلس - تدخل الدولة في شؤون المعاملات.

يذكر ان قانون العمل ساري المفعول في ايران الان مازال هو عينه الذي كان مطبقا في عهد الشاه. ولم يتم تبني أي من الاصلاحات المقترحة طوال السنوات الثماني الماضية.

هذا الرفض اضافة الى توقف العديد من المشاريع الاجتماعية الاخرى خصوصا الاصلاح الزراعي قد دفعا وزارة العمل الى ان تحتكم الى الخميني. وفي السابع من يناير (كانون الثاني) الحالي بادر هذا الاخير بتوجيه انتقاد الى رئيس الدولة علي خامنئي لانه اساء فهم توجيهاته المؤيدة للاصلاحات وهو تصرف غير معتاد على الاطلاق من جانب خميني.

وكشف خميني (٨٧ عاما) على العلن في الرسالة التي نشرها والتي عزز فيها صلاحيات السلطة الاسلامية الخلافات الناشئة بين رجال الدين المحافظين واعضاء الحكومة من الشباب المؤيدين للاصلاحات الاجتماعية.

ووفق مصادر ايرانية موثوق منها فان الامر قد اثار غليانا سياسيا في مدارس الفقه والبازار وهما من اهم معاقل التيار التقليدي المحافظ.

وفي توجيهاته المذكورة منح الخميني السلطة الاسلامية الحق في اعادة النظر في التزام القواعد الدينية السلفية بصورة صارمة مما يعد «ثورة» بالنسبة لهذه الاوساط.

وما لبثت ان بدأت عرائض معارضة لتوجيهات الامام توزع في مدارس الفقه في قم في حين اشارت المصادر ذاتها الى ان الدولار الذي يعتبر ميزانا للحياة السياسية الايرانية سجل ارتفاعا مفاجئا في السوق السوداء.

ويندرج هذا الجدل في اطار التحضير للانتخابات التشريعية التي ستجري في الثامن من ابريل (نيسان) المقبل ويأتي في حين ثارت من جديد قضية خلافة الخميني بعدما قام بتعديل وصيته السياسية في ١٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقد اولت وسائل الاعلام هذه الخلافات اهمية كبيرة الى حد ان الحرب مع العراق قد اصبحت في المرتبة الثانية من الاهتمام.

وفي الرسالة التي كتبها بخط يده وتصدرت نسخ منها الصفحات الاولى للصحف الايرانية اعلن الخميني «ان اي حكومة اسلامية لها الحق في الغاء بعض القواعد الدينية اذا ما تعارضت مع مصلحة الاسلام او البلاد».

وما لبث الرئيس الايراني ان اعترف علنا بخطئه وعدل عن اقواله بعد ان كان قد ذكر ان «السلطة الاسلامية يجب الا تمارس الا في اطار احكام الدين».

ويوم الثلاثاء الماضي اشاد الخميني بانضواء خامنئي تحت لواء توجيهاته واثنى عليه ثناء كبيرا ووصفه بانه «ذراع الجمهورية الاسلامية القوي» و«شمس ساطعة»، وذلك للحد من الاثار السلبية لانتقاده العلني لرئيس الدولة.

وقد استقبل الخميني امس الاول امين مجلس الرقابة على الدستور لطف الله الصافي الذي اكد له انه «يمتثل» توجيهاته. ونقلت اذاعة طهران ان الخميني لا يرغب في «اضعاف المجلس» وانه شجعه على «الحفاظ على الوحدة».

كما اعلن حسين منتظري (٦٥ عاما) الخليفة المعين للخميني عن تأييده لهذه التوجيهات التي تعزز في الواقع سلطات الزعيم الروحي الايراني. بل انه اعتبرها حججا جديدة ليؤكد رغبته في انتخاب شباب «مؤمنين» من المحدثين ليحلوا محل رجال الدين التقليديين في البرلمان المقبل.



امراة فلسطينية من مخيم بلاطة بالضفة الغربية وهي تناقش احد الجنود الاسرائيليين في موضوع حظر التجول المستمر لفترة طويلة على المخيم والذي لم تتمكن بسببه من شراء الطعام اللازم لاطفالها.

## مبارك يؤدي العمرة ويلتقي الحسين السبت

جدة - «الشرق الاوسط» - والوكالات :

ادى الرئيس المصري حسني مبارك مساء امس مناسك العمرة وذلك بعد وصوله بساعات الى مدينة جدة قادما من مسقط التي كانت المحطة الاخيرة في جولته بدول مجلس التعاون الخليجي التي استهلها بزيارة المملكة العربية السعودية يوم السبت الماضي.

ورافق الرئيس المصري لدى ادائه العمرة السيد هشام ناظر وزير البترول ووزير التخطيط بالنيابة ومحافظ القاهرة اللواء يوسف صبري ابو طالب.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار الملك عبد العزيز الدولي الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة والسيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية وزير التخطيط بالنيابة وقائم مقام جدة الشيخ عبد الرحمن السديري وعدد من كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين.

وذكرت وكالة الانباء القطرية في نبأ لها من العاصمة الاردنية ان الرئيس مبارك سيلتقي في عمان يوم غد السبت مع الملك حسين عاهل الاردن لاطلاعه على نتائج محادثاته مع زعماء دول الخليج العربية، كما يتشاوران حول القضايا التي سيطرحها مبارك في زيارته لواشنطن وجولته الاوروبية المقبلة.

### شاهد عيان

لم يتكمن الصهاينة من طرد فلسطين من قلوبنا رغم انهم طردونا خارجها.. لكن سنواصل النضال.. لقد كبلوا ارجلنا وايدينا وعصبوا عيوننا واحاطونا بقوة من الجيش والشرطة وحرس الحدود ثم انتزعونا بطائرة هليكوبتر الى جنوب لبنان.

لقد رفض سادة المؤسسة العسكرية الصهيونية الكشف عن بنود اتهام واضحة بحقنا، وادعوا ان المادة التي ارتكز عليها الاتهام هي «مادة سرية».

«واذا كان هناك قرار سياسي عربي برفض استقبالنا، فاننا نطلب من العرب ان يعطونا طائرة ننزل بواسطتها في فلسطين فنقوم بعملية انتحارية».

المبعدون الفلسطينيون الاربعة في راشيا

## مجلس الأمن: من الاستنكار إلى العقوبات ضد اسرائيل

# العالم ينتفض للفلسطينيين المبعدين

**الأمم المتحدة - العواصم - الوكالات: اثار طرد السلطات الاسرائيلية لاربعة فلسطينيين من وطنهم إلى لبنان استنكارا واسعا وتعددت الاحتجاجات على هذا الاجراء واصدر مجلس الامن الدولي قرارا، امتنعت عن التصويت عليه الولايات المتحدة، كرر فيه تأكيد ادانة اسرائيل في تنفيذها لعملية الطرد، وبررت على لسان مندوبها لدى المنظمة الدولية انه لا داعي لتأكيد الادانة بقرار جديد. وقد وافق على القرار جميع الاعضاء الـ ١٤ الباقين.**

وبالاضافة الى الاتصالات المكثفة بين الزعماء العرب بشأن احباط عمليات القمع الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني، اعلنت الامانة العامة لجامعة الدول العربية ان مجلس الجامعة سوف يعقد اجتماعه يوم ٢٣ يناير (كانون الثاني) الجاري اي في اعقاب اجتماع مجلس الامن بهذا الخصوص لمناقشة التحرك العربي المشترك لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة والقيام بجهود على المستوى الدولي لوضع صيغة قرار يدعو الى اجلاء القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة ومنح الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير.

وقد استنكرت وزارة الخارجية البريطانية و ١٢ شخصية بريطانية بينها يهودي اسرائيلي، ووزارة الخارجية الفرنسية ورئيس الوزراء الايطالي السابق وعدد من الشخصيات الدولية، الاجراءات التعسفية الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين واجراءات الابعاد المستمرة بحقهم.

ومع اشتداد الاستياء والاستنكار الدولي للممارسات الاسرائيلية ضد السكان العزل في الارض المحتلة تراجع رئيس وزراء العدو اسحق شامير عن موقفه من مفاوضات السلام حيث اشار امس «ان اسرائيل سترفض الدخول في مفاوضات سلام الى ان تنتهي الاضطرابات».

وقامت قوات العدو فجر امس باعتقال عدد من كبار الصحفيين الفلسطينيين في مدينة القدس، واعلن راديو العدو امس انه تم اعتقال اثني عشر فلسطينيا في قطاع غزة وصدرت الاحكام بحق عشرة منهم.

## بكين: لم نرسل «سيلكوورم» لطهران

بكين - ر : نفت الصين امس انها ارسلت صواريخ من طراز «سيلكوورم» الى ايران وذلك بعد ان قالت تقارير امريكية ان ايران تلقت شحنة من تلك الصواريخ.

وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان قصير من سطر واحد «لقد اتخذنا بالفعل اجراءات صارمة في وقت مبكر جدا لمنع تدفق الصواريخ الصينية الى ايران عن طريق السوق الدولية».

## ابوظبي تستضيف لقاء خليجيا ايرانيا

ابوظبي - وكالات الانباء : اعلن امس ان ابوظبي ستستضيف في وقت قريب اجتماعا يضم مسؤولين ايرانيين وآخرين يمثلون دول مجلس التعاون الخليجي لمناقشة وسائل تخفيف التوتر في المنطقة.

وقال السيد سيف سعيد ساعد مدير شؤون مجلس التعاون في وزارة خارجية الامارات ان دول المجلس لم تستلم ردا رسميا بعد من ايران، ولكن الاتصالات مستمرة.

وكان ساعد قد سلم رسالة في الاسبوع الماضي لعلي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني من السيد راشد عبد الله وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية تتعلق بالاتصالات.

## فرنسا تتراجع وتسمح بعودة المعارضين الايرانيين

باريس - ليبرفيل - وكالات الانباء : اثمرت حركة الاحتجاج الواسعة التي قامت بها المعارضة الايرانية والجمعيات والهيئات الانسانية الدولية بشأن قضية المبعدين الايرانيين والاكراد المعارضين لنظام خميني من فرنسا، عن نتائج ايجابية ليلة امس وتراجعت السلطات الفرنسية عن مواقفها السابقة، وسمحت بمقتضى اتفاق وضعته مع منظمة «مجاهدين خلق» لسبعة من اصل ١٧ كانت ابعدتهم الى الجابون بالعودة الى باريس لاسباب انسانية في حين اتفق على اعادة ثمانية آخرين الى اسبانيا للبت في وضعهم.

وحملت طائرتان استأجرتهما «شركة الخطوط الجوية السويسرية» عند الحادية عشرة من قبل ظهر امس هؤلاء الـ ١٥ من ليبرفيل الى اسبانيا حيث نزل ثمانية منهم ثم الى باريس حيث نزل الباقي وهم اربع نساء وثلاثة رجال.

## أسعار النفط ترتفع وتتجاوز ١٦ دولارا

لندن - «الشرق الاوسط»:

ارتفعت اسعار النفط الخام في سوق لندن امس إلى ١٦.٢٥ دولار للبرميل من خام برنت تسليم الشهر المقبل مقابل نحو ١٥,٩٠ دولار للبرميل عند افتتاح السوق امس.

وتشهد اسعار النفط خلال الايام الحالية تذبذبا شديدا بسبب المعلومات المتداولة بين التجار حول قيام بعض دول اوبك ببيع بترولها بأسعار تقل عن السعر الرسمي المتفق عليه (١٨ دولارا للبرميل).

وفي طوكيو، قالت مصادر صناعة النفط امس ان إيران قامت بتمديد عرضها ببيع النفط بسعر منخفض إلى اليابان موجهة بذلك ضربة إلى جهود دول اوبك الرامية إلى تدعيم سعر ١٨ دولارا للبرميل.

ونقلت «رويتر» من العاصمة اليابانية ان العرض الايراني يقضي بخصم دولارين عن سعر اوبك الرسمي، وسيتم تمديد العرض الذي ينتهي الشهر الحالي إلى نهاية مارس (اذار) المقبل.

## مشروع أمريكي للتسوية سيعرض على مبارك:

# مؤتمر اقليمي لاطراف النزاع تمهيدا لـ "الدولي حول الشرق الأوسط"

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

**علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة ان الادارة الامريكية ستعرض على الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته المقبلة لواشنطن مشروعا امريكيا جديدا يتضمن اتفاق مبادىء بشأن دفع عملية السلام في الشرق الاوسط.**

وذكرت تلك «المصادر» ان المسؤولين بالخارجية الأمريكية اعدوا هذا المشروع في ضوء الاتصالات التي أجرتها الادارة الامريكية مع كل من مصر والأردن وسورية ولبنان واسرائيل خلال الربع الأخير من عام ١٩٨٧ وفي ضوء الاتصالات مع الاتحاد السوفياتي ووثيقة البنود الستة التي اعدها شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي وتم نقلها للعاهل الأردني عبر بريطانيا.

وأكدت تلك «المصادر» ان المشروع الامريكي يتضمن عقد مؤتمر اقليمي للاطراف المعنية بالنزاع في الشرق الأوسط وهي سورية ولبنان ومصر واسرائيل ووفد اردني فلسطيني مشترك تحت رعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ويتم خلاله الاتفاق على مبادىء التسوية والتمهيد لعقد المؤتمر الدولي في حالة نجاح المؤتمر الدولي المحدود.

من ناحية اخرى، اشارت تقارير دبلوماسية بالقاهرة إلى ان مباحثات الرئيس مبارك في واشنطن سوف تركز على ضرورة تحرك أمريكي مكثف لانهاء حرب الخليج مع أهمية استمرار التواجد البحري في الخليج لحين توقيع اتفاق مبدئي ايراني عراقي لتسوية النزاع بينهما لتأكيد مصداقية واشنطن في حماية الملاحة بالخليج وناقلات النفط.

كما يبحث مبارك القرار الأمريكي باغلاق مكتب اعلام منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن وتأثير ذلك القرار على مصداقية الدور الأمريكي بشأن تحريك عملية السلام لحل مشكلة الشرق الأوسط.

**غدا في الشرق الأوسط**

**تفاصيل المحاولة الانسقلابية في البحرين؟!**

**قصة رحلة التخريب التي مرت عبر طهران وألمانيا الغربية.**

**وغدا**

**• أزمة الفنتاتين اليمنيتين مرة أخرى من وجهها الآخر..!!**

**تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط**

# عندما سقطت "صورة الضحية" تحركت واشنطن لتنصح اسرائيل!

نيقوسيا - «الشرق الاوسط» - من غسان شربل:

**هل تؤدي انتفاضة الضفة الغربية وغزة إلى تغيير حكومي في اسرائيل يرافقه تغيير في لغة التعاطي مع النزاع العربي الاسرائيلي؟ وهل توظف الولايات المتحدة الاحداث الجارية لانضاج موقف اسرائيلي مختلف من عملية السلام؟ سؤالان بارزان يطرحان في وقت تعاني فيه اسرائيل من تردي صورتها.**

فللمرة الأولى منذ قيامها تجد اسرائيل نفسها مدفوعة نحو عزلة كاملة على الصعيد الدولي. فحلفاء الدولة العبرية والمتعاطفون معها عبروا في الأيام القليلة الماضية وبأساليب مختلفة ومتفاوتة الصراحة عن تحول العلاقات معها عبئا عليهم خصوصا في ضوء سياستها الحالية. وطريقة اسرائيل في التعاطي مع قرار مجلس الأمن المتعلق بالضفة الغربية وغزة ومع مهمة الأمين العام المساعد للأمم المتحدة ماراك جولدنج ذكرت العالم بمواقف بيتر بوتا رئيس جنوب افريقيا وسياسات نظامه.

ولعل أخطر ما تواجهه اسرائيل حاليا على الصعيد الدولي هو سقوط صورة «الضحية». فالحركة الصهيونية أفادت مما سمته «تشتت اليهود بلا وطن»، وهي استغلت لاحقا ما تعرض له اليهود على يد النازيين وقصة «الابادة» و«المحرقة» ومعسكرات الاعتقال. وحتى في حروبها العدوانية ضد العرب نجحت اسرائيل احيانا في تقديم نفسها وكأنها «ضحية»، وأن حروبها هي مجرد ضربات وقائية للدفاع عن النفس. في العام ١٩٥٦ افادت من مشكلة السويس والحملة البريطانية الفرنسية. وفي العام ١٩٦٧ افادت من اغلاق مضائق تيران وطلب انسحاب المراقبين التابعين للأمم المتحدة ومن منطق «رمي اسرائيل في البحر». أما في العام ١٩٧٣ فافادت من كونها الطرف الذي لم يبدأ الحرب.

والواقع ان سقوط صورة «الضحية» بدأ عمليا حين تحولت «عملية سلامة الجليل» في يونيو (حزيران) ١٩٨٢ غزوا واسعا للبنان أدى إلى احتلال أول عاصمة عربية في تاريخ النزاع العربي الاسرائيلي. وهكذا تمتد صورة اسرائيل في الثمانينات من مجزرة صبرا وشاتيلا في بيروت ١٩٨٢ إلى صورة الجنود الاسرائيليين يطلقون النار على الفتيان المسلمين بحجارة أرضهم في الضفة الغربية وغزة. واذا كانت اسرائيل قد اعتبرت ان مجازر صبرا وشاتيلا ارتكبت بأيد غير اسرائيلية فان المجازر اليومية في الضفة وغزة ترتكب في ظل قرار حكومي اسمه «سياسة القبضة الحديد». واذا كانت نتائج تقرير لجنة كاهانا ومبادرات شمعون بيريز لاحقا بدعم أمريكي وأوروبي نجحت في تحسين صورة اسرائيل على الصعيد الدولي فان عملية تحسين الصورة حاليا لا يمكن أن تتم إلا من خلال «قرارات مؤلمة» وتنازلات أساسية تطال جوهر المشروع الاسرائيلي.

وفي تقرير رفعه إلى حكومته قبل أيام، قال سفير عربي معروف بعلاقاته الواسعة بالادارة الأمريكية أن احداث الضفة وغزة اثارت جدلا داخل مراكز صنع القرار الأمريكي وخصوصا في وزارة الخارجية. وأضاف أن حصيلة المناقشات عكست قلقا أمريكيا واضحا من «تردي صورة اسرائيل في العالم». وأشار إلى أن مسؤولين في وزارة الخارجية شددوا أمام أعضاء في الكونجرس معروفين بتأييدهم لاسرائيل وأمام شخصيات بارزة في الجالية اليهودية «على ضرورة قيام اسرائيل بجهود سريعة لتحسين صورتها وتفادي العزلة». وذكر أن «النصيحة» الأمريكية تضمنت دعوة إلى «اعادة تقويم للسياسة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية وبحيث تؤدي إلى اعطاء جرعة من الأمل» لسكان الضفة والقطاع. ولفتت الادارة الأمريكية إلى أهمية خفض مشاعر اليأس لدى سكان الأراضي العربية المحتلة وتوفير فرص للحوار معهم ضمن «موقف شامل من النزاع العربي الاسرائيلي يساعد عملية السلام ويجنب اسرائيل حال العزلة».

ولاحظ التقرير ان التغطية الواسعة لأحداث الضفة وغزة في الصحافة والتلفزيون لم تصدم الأمريكيين فحسب بل صدمت أيضا فئات من الجالية اليهودية عبرت علنا عن ألمها لما أصاب «صورة اسرائيل». ورأى أن الكلام على ضرورة تحسين الصورة يمكن اعتباره - عمليا - دعوة إلى تغيير السياسة الاسرائيلية الحالية أو اعادة النظر فيها أي دعوة إلى تغيير حكومي وان كانت واشنطن تتفادى توجيه مثل هذه الدعوة بعبارات صريحة وواضحة.

وقال التقرير إن النصيحة بتحسين الصورة ارفقت أيضا بنصيحة بضرورة مواجهة المشاكل على حقيقتها والابتعاد عن سياسة الالتفاف عليها أو الرهان على قلب الطاولة، الأمر الذي فسر على انه معارضة أمريكية لأي محاولة اسرائيلية للهروب إلى مواجهة مفتعلة مع سورية على الأراضي اللبنانية.

وأعرب السفير عن اعتقاده ان الولايات المتحدة تتجه إلى الافادة من أحداث الضفة وغزة لتقوم بعملية «انضاج» لموقف اسرائيل من السلام لأن السياسة الاسرائيلية الحالية تصب في النهاية في خدمة الاتحاد السوفياتي. ولفت النظر إلى أن واشنطن تملك أوراقا عدة للضغط والاقناع بدءا بالحوار مع الجالية اليهودية ووصولا إلى المساعدات الاقتصادية والعسكرية.

والواقع ان النصيحة الأمريكية ترافقت مع نصائح أوروبية مشابهة، فتصريحات

(التتمة على ص ٢)




ثمن النسخة: السعودية ٧ ريال • الكويت ٢٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرة • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا
Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BF • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 2S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

دمشق ترد على واشنطن :

# اتهامنا بالارهاب حملة تشويش ولعبة مكشوفة لصالح اسرائيل

دمشق وكالات الانباء : ردت سورية امس عبر صحفها ووسائل إعلامها على الاتهامات الامريكية المتجددة لها بمساندة الارهاب. وقالت ان هذه الاتهامات «حملة تهويش امريكية جديدة» ضد سورية و «لعبة مكشوفة لتهيئة الأجواء امام اسرائيل لشن عدوان جديد».

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سورية «عادت أوساط متصهينة في وزارة الخارجية الامريكية الى نبش سلاح إعلامي مهترىء لتصدير نغمة ممجوجة عن الارهاب تغمز بها على سورية وتثير حولها غبار التهويش والتشويش وإلصاق التهم جزافاً».

ومضت الصحيفة تقول «ان هذه الاسطوانة الصدئة لعبة مكشوفة فالعالم يرى ويسمع ويعرف تماماً اين مكان الارهاب الحقيقي الذي اصبح على مستوى سياسة الدولة الرسمية في اسرائيل، ولو كانت الادارة الامريكية جادة فعلاً في حديثها عن مكافحة الارهاب لما كانت تتغاضى عن الجرائم الوحشية التي ترتكبها اسرائيل يومياً بتشجيع ودعم من الادارة الامريكية».

وكان تشارلز ردمان الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية قد اعلن خلال الاسبوع ان الولايات المتحدة «لاتزال تشعر بالقلق بشأن مساندة سورية للارهاب الدولي» وأن هذا هو السبب في استمرار العمل بمعظم العقوبات الاقتصادية التي كانت قد فرضت على سورية سنة ١٩٨٦.

وقالت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية «في الوقت الذي تتصاعد فيه انتفاضة اهلنا في الوطن المحتل عادت الولايات المتحدة بلسان ممثل وزارة الخارجية الى ترديد نغمة مكروهة تجاه سورية في محاولة الاساءة اليها بدعوى انها تحمي الارهاب في اطار حملة مسعورة من الاضاليل ضد سورية».

واضافت الصحيفة تقول «ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية كل الممارسات الاسرائيلية الارهابية التي ادانها العالم وتلجأ اليوم الى التهويش الاحمق ضد سورية بهدف تهيئة الاجواء امام الكيان الصهيوني لشن عدوان على سورية بذريعة مكافحة الارهاب».

وقد كررت سورية نفيها لأية علاقة لها بالارهاب كما دعا الرئيس السوري حافظ الأسد الأمم المتحدة الى تحديد مفهوم الارهاب والتميز بينه وبين المقاومة الوطنية المشروعة.

الشعبي الناصري يعدم رجلا قتل آخر

# بيروت : توقف الدراسة احتجاجا على محاولة اغتيال عميد بالجامعة

بيروت ـ ر : توقفت الدراسة امس في عدد كبير من الجامعات والمدارس في لبنان احتجاجا على محاولة اغتيال تعرض لها مسؤول تربوي كبير. وكان الدكتور معين حمزة (٤٠ عاما) عميد كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية الحكومية قد تعرض في ٧ الشهر الحالي لمحاولة اغتيال عندما هاجمه مسلحون بينما كان يهم بدخول سيارته في الشطر الغربي.

وطعن المسلحون، الذين قالت مصادر امنية انهم كانوا ثلاثة، الدكتور حمزة بالسكاكين في وجهه وعنقه فنقل اثر ذلك الى مستشفى وقالت مصادر طبية ان حالته لم تعد خطرة. وقد تلقى عميد كلية اخرى في الجامعة نفسها تهديدا خطيا بأن «يلقى المصير نفسه».

وجاء اضراب يوم امس بناء على دعوات من مؤسسات تربوية وقيادات طالبية احتجاجا على الاعتداءات المعلنة وغير المعلنة التي تعرضت وتتعرض لها الجامعة اللبنانية وبعض المؤسسات التربوية.

واعلنت «الجبهة اللبنانية» من جانبها في المنطقة الشرقية بعد اجتماعها امس الاول ان الظروف الحياتية الصعبة لا تسمح بتعطيل المدارس والجامعات اكثر مما تعطلت في السابق.

وقالت انها تستنكر الاعتداء الذي تعرض له الدكتور حمزة وانها أيدت اضرابا سابقا دعت اليه الجامعة اللبنانية في اليوم الذي تلى محاولة اغتيال الدكتور حمزة.

من جانب آخر، قالت مصادر امنية في مدينة صيدا ان «التنظيم الشعبي الناصري» نفذ عند ساعات الصباح الاولى من يوم امس حكم الاعدام في رجل ادين بارتكاب جريمة قتل.

وقالت هذه المصادر ان رجلا لبنانيا كان قد قتل الليلة قبل الماضية مواطنا آخر في صيدا اعتقل ونفذت فيه ميليشيا «جيش التحرير الشعبي» التابعة للتنظيم الشعبي حكما بالاعدام باطلاق النار عليه في ساحة رئيسية في المدينة. والقتيل والقاتل لبنانيان يبلغ عمر كل منهما حوالي ٢٢ عاما.

في أوتاوا، قال مسؤول في وزارة الدفاع الكندية امس ان الجندي الكندي الذي جرح يوم الثلاثاء الماضي في لبنان في انفجار لغم تدهورت حاله ويعتبر في خطر شديد.

وكان جوزيف جيلبر كوت (٤٨ عاما) يقوم مع ضابط استرالي بدورية في جنوب لبنان الذي تسيطر عليه اسرائيل عندما اصطدمت سيارة الجيب التي كانا فيها بلغم، وقتل الضابط الاسترالي فورا.

ويعالج كوت وهو احد الـ ٢٢ كنديا المتطوعين في القوة الدولية في جنوب لبنان في احدى مستشفيات حيفا في فلسطين المحتلة. وقالت زوجته انه مصاب بجلطة في دماغه.

وزير الداخلية المصري:

## القبض على مجموعة متطرفة حاولت التظاهر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري لـ «الشرق الأوسط» بانه تم القبض على مجموعة من الشيوعيين وأفراد الجماعات المتطرفة بعد أن حاولوا الخروج في مظاهرات عنيفة في الشوارع المحيطة بجامعة عين شمس.

وقال الوزير إن هذه المجموعة كانت تتحرك تحت شعار تأييد الانتفاضة الفلسطينية ولكنهم كانوا يهدفون إلى تحقيق مصالح خاصة بهم وتنفيذ مخططاتهم التخريبية في مصر.

وأكد زكي بدر حق كل مصري في التعبير عن مشاعره في اطار القنوات الشرعية دون الخروج عن النظام وتعطيل حركة المرور ومصالح الجماهير.

خالفا الحظر على ليبيا

# حبس امريكي وزوجته لبيعهما معدات نفطية

سان دييجو ـ ي ب ا: اودع امريكي وزوجته السجن في أول حالة من نوعها عقابا لهما على مخالفة الحظر الذي فرضته الحكومة الأمريكية على بيع معدات التنقيب عن النفط إلى ليبيا.

فقد بدأ جورج سميث وزوجته شيريل ليلة امس تنفيذ حكم بالحبس مدته ٣٦٦ يوما. وكان القاضي الجزئي في سان دييجو قد قضى بالحبس على سميث (٥٠ عاما) وزوجته (٣٧ عاما) ضمن حكم اشتمل ايضا على السجن خمسة أعوام مع وقف التنفيذ وغرامة قدرها ٢٥ الف دولار.

وكان محامو الدفاع قد طلبوا «الرأفة» مع سميث وزوجته ودفعوا في ذلك بقولهم إنهما رجلا اعمال عصاميان نفذا صفقاتهما في التزام كامل بالقانون قبل فرض الحظر عام ١٩٨٦، لكن ممثل الادعاء أوضح للمتهم وزوجته انهما انتهكا قرارا حكوميا يتعلق بالأمن القومي.. ومضى يقول إن هذه الجريمة لم ترتكب لأن المتهمين كانا عاجزين عن اطعام اطفالهما او توفير الكساء لهما.

وذكر ان سميث وزوجته يمتلكان شركة لمعدات النفط في لويزي باسم «أويل باتش»، والقي القبض عليهما قبل عام بتهمة التآمر لشحن معدات محظورة من مصنع «سولار تورباين» في سان دييجو إلى ليبيا عبر بريطانيا بمعاونة رجل الأعمال الاسكتلندي البارز فرانسيس كريستي.

ويجدر بالذكر أيضا أن رجل الأعمال الاسكتلندي ادان في شهادته، سميث وزوجته تطبيقا لاتفاق ابرمته معه النيابة الأمريكية. لكن كريستي ابلغ المراسلين اثر عودته إلى مقر سكنه في أبردين ان الحكومة الأمريكية ورطته لتحويل الانتباه عن فضيحة إيران جيت.



عدد من عائلات المعارضين الايرانيين يحتفلون لدى سماعهم نبأ موافقة السلطات الفرنسية على اعادة ٧ من المبعدين الى باريس وكانت الحكومة الفرنسية قد ابعدت قبل ٣٧ يوما ١٧ معارضا الى الجابون.

## لورد تريفجارن في الرياض اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
يبدأ وزير الدولة البريطاني لشؤون الدفاع اللورد تريفجارن زيارة رسمية اليوم الى المملكة العربية السعودية تستغرق ٤ ايام يلتقي خلالها بالأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وستعقد اجتماعات بين الوزير البريطاني والمسؤولين في وزارة الدفاع والطيران السعودية يتم خلالها استعراض العلاقات القائمة بين وزارتي الدفاع في البلدين وتنشيط ودعم سبل التعاون بينهما.

وقد أعد برنامج لزيارة اللورد تريفجارن للاطلاع على تطور القوات المسلحة السعودية في مختلف قطاعاتها الجوية والبرية والبحرية وقوات الدفاع الجوي كما يزور المؤسسة العامة للصناعات الحربية ويتفقد مصانعها في مدينة الخرج ويزور ايضاً قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران وقاعدة الملك عبد العزيز البحرية في الجبيل بالمنطقة الشرقية وعدداً من المرافق الاخرى..

## تونس : امر رئاسي بمهام المجلس الدستوري

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صدر امر رئاسي في تونس يتعلق بالمجلس الدستوري للجمهورية وهو يتركب من ١١ عضواً يختارهم رئيس الدولة اعتباراً لكفاءتهم في الميدان القانوني والسياسي، ويجري تعيين الاعضاء من قبل رئيس الدولة بمقتضى أمر رئاسي وتكون آراء المجلس سرية ويقتصر تبليغها على رئيس الجمهورية.

ويجتمع المجلس بدعوة من رئيسه كما ينص الأمر على ان المصاريف الخاصة بالمجلس تحمل على اعتمادات الوزارة الاولى. وينتفع رئيس المجلس برتبة ومرتب ومنح وامتيازات وزير.

ويترأس المجلس الذي شكل منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي الدكتور عبد العزيز بن ضياء.

## ايطاليا أيضاً تتقشف وتقلص سفنها في الخليج

روما ـ كونا . قررت الحكومة الايطالية تقليص عدد السفن الحربية الايطالية العاملة في منطقة الخليج وذلك بسحب سفينة الاسناد «اتنيو» وكاسحة ألغام من أصل ثلاثة تعمل حالياً هناك منذ سبتمبر (ايلول) الماضي.

وأوضح وزير الدفاع الايطالي ان تقليص نفقات الاسطول الايطالي في الخليج هو من أسباب سحب السفينة وصائدة الالغام كما ان عمليات البحث عن الغام في المنطقة لا تبرر حالياً وجود ثلاث صائدات الغام هناك.

ويذكر ان ايطاليا تنتظر تطورات تنفيذ القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الأمن الدولي لتحديد مستقبل تواجد اسطولها في الخليج المكلف بحماية السفن التجارية الايطالية.

## البكوش في باريس

تونس ـ واس. وصل السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي امس إلى باريس في زيارة رسمية لفرنسا تستغرق ثلاثة أيام تلبية لدعوة من نظيره الفرنسي جاك شيراك.

وسيجري السيد البكوش خلال هذه الزيارة مباحثات تتناول القضايا السياسية التي تهم البلدين وخاصة ما يتعلق منها بالمساعي المبذولة لاقامة المغرب العربي.

الأرض المحتلة صاحبة الحق تطرح شروطها

# بيان من ١٤ نقطة اذا تحققت تتوقف «أعمال العنف واهراق الدماء»

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب : اكد ممثلو مختلف المؤسسات الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة امس ان «العنف واهراق الدماء لن يتوقفا مادام الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير مصيره لم يتم بعد».

وجاء في البيان الذي تميز بحزم لا سابقة له والذي وجهته مجمل المؤسسات الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة الى الراي العام العالمي والى السلطات الاسرائيلية في مؤتمر صحفي غير عادي عقد في فندق ناشونال بالاس في القدس العربية المحتلة.

● ان ما خلصت اليه الانتفاضة الشعبية الحالية في الضفة الغربية وغزة هو ان الاحتلال الاسرائيلي لا يمكنه ان يدوم الى الابد.

● ان سلاما عادلا لن يكون ممكنا الا اذا ما تم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك الحق في تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة على أرضه.

● اذا لم يتم الاعتراف بهذه الحقوق فان الاحتلال الاسرائيلي سيقود الى مزيد من العنف ومن اهراق الدماء، والمخرج الوحيد لتجنب هذا الوضع هو عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة كل الاطراف بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

بعد هذه المقدمة وضع البيان ١٤ شرطا على السلطات الاسرائيلية كفيلة بـ «خلق مناخ مناسب لعقد مؤتمر دولي للسلام وبوضع حد للعنف ولاهراق الدماء». والشروط الـ ١٤ هي التالية :

١ : احترام بنود معاهدة جنيف الرابعة حول حماية المدنيين وممتلكاتهم وحقوقهم في الاراضي المحتلة عسكريا. والغاء اجراءات الطوارىء الموروثة عن الانتداب البريطاني لفلسطين ووقف سياسة القبضة الحديدية.

٢ : التطبيق الفوري للقرارين ٦٠٥ و ٦٠٧ الصادرين عن مجلس الامن الدولي واللذين يدعوان اسرائيل الى احترام معاهدة جنيف الموقعة في العام ١٩٤٩ وشرعة حقوق الانسان. هذان القراران يدعوان ايضا الى اقامة تسوية عادلة ودائمة للنزاع العربي الاسرائيلي.

٣ : الافراج عن كل السجناء الذين اعتقلوا خلال الانتفاضة الحالية خصوصا الاطفال منهم وتعليق كل الاجراءات والملاحقات القانونية الصادرة بحقهم.

٤ : الغاء كل احكام الطرد وعودة الفلسطينيين المطرودين، بمن فيهم الاربعة الذين طردوا امس الاول الى لبنان، الى ديارهم وعائلاتهم وكذلك الافراج عن كل المعتقلين اداريا وكل الموضوعين قيد الاقامة الجبرية.

٥ : الرفع الفوري للحصار المفروض على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة وسحب الجيش الاسرائيلي من كل المراكز السكنية.

٦ : فتح تحقيق حول تصرفات الجنود والمستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية وغزة وكذلك في السجون ومعسكرات الاعتقال ومعاقبة المسؤولين منهم عن قتل او جرح مدنيين عزل.

٧ : وقف سياسة الاستيطان ومصادرة الاراضي واعادة تلك المصادرة خصوصا في قطاع غزة.

٨ : الامتناع عن القيام بأي عمل من شأنه التعرض للاماكن المقدسة المسيحية منها والاسلامية او بتغيير الوضع القائم في القدس.

٩ : الغاء الضريبة عن الدخل وكل الضرائب المباشرة الاخرى التي تفرضها اسرائيل على فلسطينيي القدس والضفة الغربية وغزة.

١٠ : الغاء كل التدابير التي تقيد حق التعبير السياسي بما في ذلك تلك المتعلقة بحظر الاجتماعات والمؤتمرات وتأمين الشروط اللازمة لانتخابات بلدية حرة تجري تحت اشراف سلطة محايدة.

١١ : اعادة كل الاموال المحسومة من اجور العمال الفلسطينيين من الاراضي المحتلة الذين عملوا ومازالوا يعملون وراء الخط الاخضر «في اسرائيل» والتي تصل الى مئات عدة من ملايين الدولارات. اعادة هذه الاموال وفوائدها الى اصحابها الشرعيين.

١٢ : الغاء كل القيود المفروضة على رخص البناء ومشاريع التنمية الصناعية والزراعية وحفر الآبار الجوفية اضافة الى تلك المفروضة على برامج التنمية الزراعية في الاراضي المحتلة.

١٣ : وضع حد لسياسة التفرقة التي تمارس في حق انتاج الاراضي المحتلة الصناعي والزراعي وذلك من خلال رفع القيود المفروضة على شحن البضائع الى ما وراء الخط الاخضر او فرض قيود مماثلة على شحن البضائع الاسرائيلية الى الاراضي المحتلة.

١٤ : ازالة القيود المفروضة على الاتصالات السياسية بين سكان الاراضي المحتلة ومنظمة التحرير الفلسطينية في شكل يسمح بمشاركة اهالي الاراضي المحتلة في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني، مما يسمح للفلسطينيين الواقعين تحت الاحتلال بالمساهمة مباشرة في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالأمة الفلسطينية.

وقام الدكتور سري نسيبة الاستاذ في جامعة بير زيت بتلاوة البيان في حضور مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل السابق وغابي برامكي رئيس جامعة بير زيت ومبارك عوض الفلسطيني الامريكي مدير مركز الدراسات من اجل اللاعنف.

واكد نسيبة ان الجيش الاسرائيلي حال دون حضور الشخصيات الفلسطينية الاخرى في غزة والضفة الغربية الى المؤتمر الصحفي ومنعها من مغادرة منازلها.

## تونس رئيسة للمجموعة الافريقية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»
ينتظر ان يجري انتخاب تونس رئيسا لمجموعة الـ ٧٧، ذلك ان الرئاسة هذه السنة من حق قارة افريقيا.

فقد قررت المجموعة الافريقية في منظمة الأمم المتحدة ان تمثلها تونس في سنة ١٩٨٨، وسيجري انتخاب رئيس المجموعة اليوم في نيويورك.

وكانت المجموعة الافريقية قد طلبت من تونس قبول رئاستها وذلك بعد ان تم سحب ترشيحات بوركينا فاسو ونيجيريا، وقبلت تونس هذا الطلب انسجاما مع سياستها في الدفاع عن مصالح البلدان النامية، وقد اتخذت المجموعة الافريقية قرارها بصفة جماعية.

وترأست تونس هذه المجموعة عام ١٩٧٩، وهي تضم الآن ١٣٧ عضوا.

## تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديفيد ميلور تندرج في هذا الاطار، فهي تعكس القلق على صورة اسرائيل بمقدار ما تتضمن دعوة إلى مراجعة تؤدي إلى تحسين هذه الصورة. وما صدر عن السلطات الفرنسية والحزب الاشتراكي يعكس القلق نفسه. والرئيس فرانسوا ميتران ساهم شخصيا في دعم محاولات بيريز لتحسين الصورة قبل ثلاثة اعوام وسهل اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وعدد من الدول الافريقية.

والواضح هو أن الدعوة الأمريكية والأوروبية إلى تحسين صورة اسرائيل والتي تبطن دعوة إلى تغيير حكومي جاءت بعدما تبين ان تكتل ليكود نجح في احباط محاولات بيريز لاتخاذ موقف أكثر مرونة من عملية السلام وتحديداً عبر «التجاوب المشروط» مع فكرة عقد مؤتمر دولي. ولا مبالغة في القول أن الحكومة الاسرائيلية لا تستطيع ان تؤجل إلى ما لا نهاية «الاستحقاقات» الداخلية، والدولية. فحتى ولو تفادى حزب العمل التسبب في أزمة حكومية تحت وطأة «ثورة الحجارة» فان هذه الثورة ستعزز الانقسام حول الموقف من عملية السلام. وعودة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير إلى الكلام عن «الحكم الذاتي» تهدف إلى الالتفاف على النصيحة الأمريكية وعلى أي هجوم محتمل لبيريز شريكه في «حكومة الرأسين». لكن الكلام على الحكم الذاتي بدا أشبه بمحاولة ايقاظ الموتى خصوصاً في ظل الموقف المصري الرافض تقديم أي غطاء لمحاولة شامير تنفيس الاحتقان من دون تنازلات.

ظهور معالم انقسامات يجب ألا يوقعنا في الأوهام. ولا بد من الالتفات إلى الوقائع وأولها أن «جنرالات حزب العمل» هم الذين صنعوا حروب اسرائيل باستثناء غزو لبنان. فأحداث الضفة وغزة هي تأكيد لفشل سياسات الحكومات المتعاقبة على اختلافها. ثم انه يصعب القول إن حزب العمل موحد حول تصور واضح لحل في الضفة الغربية وغزة ذلك أن أقصى ما وصل إليه قادته هو الكلام على «الانسحاب من أجزاء واسعة» من الأراضي العربية المحتلة في مقابل السلام. يضاف إلى ذلك أن موضوع الانسحاب الكامل يصطدم في الشارع الاسرائيلي بمسألة الدعاوى التاريخية ومرتكزات المشروع الاسرائيلي وعقدة القدس.

أما العسكريون الاسرائيليون فيضيفون إلى هذه الأسباب ما يسمونه الحاجة إلى العمق وإلى حدود «يمكن ضمان الدفاع عنها».

ويظل السؤال هو كيف سترد اسرائيل على انتفاضة رسخت الأسس لانتفاضات أعمق وأخطر. لا شك أن استمرار الانتفاضة والعملية الدبلوماسية المرافقة لها سيحتمان على اسرائيل اتخاذ قرارات صعبة. ومن غير المستبعد أن يسعى تكتل ليكود مجدداً إلى الايحاء بأن منظمة التحرير الفلسطينية تشعل النار من الخارج وان الحل يكمن في الاستمرار في مطاردتها. أما احتمال الهروب إلى عمل عسكري ضد الوجود العسكري السوري في لبنان فيصطدم بالمناخ الدولي الذي افرزته قمة واشنطن بين ريجان وجورباتشوف. ويصعب الاعتقاد ان حزب العمل الذي أظهر قدرة على فهم اتجاهات الرياح الدولية سيوافق على مغامرة من هذا النوع.

وهكذا تتأكد ملامح المأزق. لا القبضة الحديد، لا الليكود في وارد تقديم تنازلات اساسية ولا حزب العمل مستعد لمغامرة عسكرية ستعزز المأزق لأنها تندرج في باب تجريب المجرب.

وهكذا يصبح السؤال عما سيختاره حزب العمل ليس فقط في ضوء النصيحة الأمريكية وتضايق الجاليات اليهودية بل ايضاً في ضوء الحسابات الداخلية وخصوصاً الانتخابية.

فهل يترك بيريز الوضع يزداد تدهوراً وتهوراً ليزداد عدد المقتنعين بضرورة الحل أي بتقديم تنازلات ويستعد للانتخابات في موعدها في الخريف المقبل؟ أم تراه وفي حال استمرار الانتفاضة سيفتح الباب لانتخابات مبكرة؟ هذا مع العلم أن القرارات الكبيرة كالانسحاب ولو من أجزاء من الضفة تستلزم حكومة بأكثرية راسخة ورعاية أمريكية وتعويضات فضلاً عن الضمانات الدولية. والأكيد هو أن أطفال الحجارة تحولوا ناخباً رئيسياً في أي عملية احتكام اسرائيلية إلى صناديق الاقتراع.

بون تولي الزيارة اهمية سياسية بالغة

# جينشر في دمشق اليوم والمحادثات تتناول الرهائن وتطبيع العلاقات

بون ـ كونا : اكدت حكومة المانيا الغربية على الأهمية السياسية البالغة التي توليها للزيارة الرسمية التي سيقوم بها هانز ديتريتش جينشر وزير الخارجية الى دمشق اليوم لمدة ٢٤ ساعة.

واعلن رسمياً امس ان الالتزامات الحالية والقادمة المكثفة قد اجبرت وزير الخارجية على تقصير مدة زيارته الى دمشق ليوم واحد بدلا من يومين.

وسيضطر جينشر ايضا الى العودة من دمشق يوم السبت المقبل للاستعداد لاستضافة نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الذي سيصل يوم ١٧ الشهر الجاري في زيارة رسمية الى بون.

واكد الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية راينهارد بيت تسوجار امس ان زيارة جينشر لسورية تندرج ضمن المشاورات والاتصالات المكثفة مع حكومات دول الشرق الاوسط مشيراً في هذا الصدد الى زيارة الرئيس المصري حسني مبارك يوم ٢٥ الشهر الحالي الى بون وزيارة الملك حسين يوم ٨ الشهر المقبل الى بون ايضا بالاضافة الى الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها جينشر يوم ٢٣ الشهر الجاري الى اسرائيل.

وتهدف هذه المشاورات الى التعاون مع حكومات الدول المعنية من اجل التوصل الى حل سلمي دائم لنزاع الشرق الاوسط.

واضاف ان جينشر يولي اهمية خاصة لمباحثاته مع الرئيس السوري حافظ الأسد وكبار المسؤولين في دمشق نظراً للدور البارز والمؤثر الذي تحتله سورية في جميع المساعي والجهود الرامية الى ايجاد حل سلمي للنزاع العربي الاسرائيلي وللأزمة اللبنانية.

ونوه المتحدث الالماني بأنه لا يجوز تجاهل هذا الدور السوري في جميع المبادرات والجهود الرامية الى ايجاد حل سلمي للنزاع.

وقال ان جينشر يرغب ايضا في استخدام الرئاسة الالمانية للدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة للمساهمة في تطبيع العلاقات نهائيا بين بون ودمشق من جهة وبين الرابطة الاوروبية وسورية من جهة اخرى.

وعن الموقف البريطاني من هذه الزيارة التي سيقوم بها جينشر الى دمشق بصفته رئيسا لمجلس السوق الوزاري اشار بيت تسوجار الى ان وزير الخارجية الالماني ليس في حاجة الى تفويض من السوق لبذل مثل هذه الجهود السلمية في المنطقة والعمل على تطبيع العلاقات مع سورية.

والمح بيت تسوجار الى ان جينشر قد يبحث ايضا مع القيادة السورية قضية الرهينة الالمانية رودولف كورديس المحتجز منذ يناير (كانون الثاني) الماضي في لبنان.

كما يرغب جينشر في الاطلاع على الموقف السوري من فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط والذي ايدته دول السوق الاوروبية المشتركة في اجتماعات متعددة وسابقة.

رغم ضغط الانفاق :

## مصر تدعم سفاراتها في العواصم العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اقر مجلس الوزراء المصري اعتمادات اضافية لوزارة الخارجية خلال السنة المالية الحالية لدعم سفاراتها بالدول العربية التي اعادت علاقاتها مع مصر.

وكانت وزارة الخارجية قد طلبت هذه الاعتمادات لدعم الوجود الدبلوماسي المصري بتلك الدول وزيادة عدد اعضاء بعثاتها الدبلوماسية فيها وتعيين مسؤولين عن متابعة نشاطات الاستثمار في السفارات.

ومن جانب آخر صرح الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط المصري بأن الخطة الخمسية الحالية لا تتضمن اي اعتمادات لفتح سفارات مصرية بالخارج حيث ان التمثيل الدبلوماسي لمصر بالخارج كاف ويحقق اهداف التنمية ودعم العلاقات السياسية.

وقال الدكتور الجنزوري ان الحكومة المصرية ستستمر في سياسة ترشيد الانفاق من خلال تخفيض نفقات السفارات المصرية وخفض أعداد الوفود المسافرة للخارج.

## ٢٥٠ قتيلا للمتمردين في جنوب السودان

الخرطوم ـ وكالات الانباء : نفت الحكومة السودانية مزاعم المتمردين باستيلائهم على مدينة كبويتا في جنوب السودان وجاء في بيان اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية امس ان قوات الجيش قتلت نحو ٢٥٠ متمردا بينهم قائدهم برتبة كابتن واستولت على سبعين مدفعا نصف الي كما استردت ١٠ آلاف رأس ماشية سبق ان سرقها المتمردون..

وقال البيان ان قوات الجيش كانت قد كمنت لمجموعة من ٦٠٠ متمرد امس الاول وقتلت منهم ٢٥٠ فردا تقريبا.

في هذه الاثناء نقلت وكالة السودان للانباء عن كل من السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء والفريق اول فوزي احمد الفاضل القائد العام للقوات المسلحة السودانية والسيد فضل الله ناصر وزير الدولة للدفاع نفيهم لمزاعم استيلاء المتمردين على كبويتا الكائنة على بعد ١٢٠٠ كيلومتر جنوبي الخرطوم. الا ان وكالة «يونايتد برس» ذكرت ان السلطات السودانية رفضت نفي او تأكيد ما قيل عن اجتياح المتمردين لكبويتا يوم ١٢ الجاري.

## نحو الحرية

### الفقراء... الشرفاء ؟

شاهدت فيلما مصريا بعنوان «عدم كفاية الأدلة»، يتحدث عن فقدان زوجة من الطبقة الكادحة لابنها ظلما، بسبب عدم كفاية الأدلة. وفي حقيقة الأمر لقد خسرت هذه الام طفلها لانها من الفقراء الشرفاء الذين لايجدون من يدافع عنهم.

و «الفقير الشريف» في هذا العصر يشكل ازمة تحد لمجتمع المجتمع العربي الكبير الذي نحياه.

فقضية «الفقر» هي اكبر التحديات التي تواجه اي مجتمع يسعى الى التنمية. فالفقر ليس فقط نقصا في الموارد، لكنه سوء في الخدمات، وضعف في الرعاية، وتخلف في الوسائل العلمية والثقافية.

وللأسف الشديد، اصبح احتكار الحديث عن الفقراء الكادحين في عالمنا العربي لليسار فحسب، وكأن اي ايديولوجيات اخرى غير مسؤولة او معنية بهذه القضية.

ان جوهر اي نظام اقتصادي من اقصى اليمين الى اقصى اليسار يرفع شعار خلق مجتمع افضل. لكن اهل اليسار «اخذوا توكيل» الكلام عن الفقر، وكأن الفقر هو قضية اليسار، وليس التنمية.

والفقراء، ضعفاء، لانهم بلا نفوذ مادي يجعلهم قادرين على الحصول على امتيازات اجتماعية مثل تلك التي تعطى للمتيسرين القادرين.

وما عالجه هذا الفيلم هو قضية لمن يذهب الفقير الشريف ؟ لمن يشكو ؟ ولمن يلجأ ؟

ان العصر الذي نحياه يحتاج منا ان نعيد تقييم الأمور والاشخاص بناء على عطائهم الانساني وليس على عناصر اخرى.

وليس اصعب على الانسان الفقير الشريف من الشعور، عند ازمته الاقتصادية تجعله يشعر بانه مواطن من الدرجة الثانية لا يحصل على حقوقه الانسانية كاملة.

ونظرية «المسؤولية الاجتماعية» لدى اصحاب رأس المال تحتم عليهم، لحماية المجتمع المتكافل، ان يدعموا الشرفاء بفرص عمل وتحسين مستوى الخدمات، وخلق حياة افضل لهم بحيث لا تتسع الفجوة بين الشرائح الاجتماعية.

والاهم من الدعم بمعنى المال، هو الدعم الانساني، اي الحفاظ على حقوقهم الانسانية. فلا يكون القانون العام للمجتمع مكيالين مكيال للفقراء وآخر للأغنياء. فاذا خالف الغني القانون تم التجاوز عنه، وإذا خالف المحتاج اطبق به لانه فقير.

ولا يمكن ان يتفاعل مع الفقراء، او يشعر بهم الا من مر في لحظة او في موقف شعور «الحاجة».

والحاجة قد لا تكون مادية لكنها لحظة ضعف، يشعر فيها الانسان بحاجة الى مساعدة قوى اخرى، معنوية او مادية.

الحاجة هي الشعور بانك بحاجة الى مساندة من قوى اكبر.

ولعل اللجوء الى اكبر القوى في هذا الكون، وهو الخالق سبحانه وتعالى، هو تفسير قوي لاسباب الصحوة الدينية في العديد من المجتمعات التي تعاني من نقص الموارد وارتفاع نسبة الفقر.

وسوف يرث الله الارض ومن عليها، وليتصرن الشرفاء في هذا العالم الاغنياء منهم... والفقراء.

عماد الدين أديب

## العالم العربي في سطور

### امير قطر يجتمع بسفير الصومال المغادر

الدوحة :

استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس السيد محمد محمود جراد سفير الصومال لدى دولة قطر وذلك لتوديعه بمناسبة انتهاء فترة عمله في قطر. واعرب السفير للشيخ خليفة عن شكره وتقديره لما لقيه من تعاون مثمر وبناء من كافة اجهزة الدولة خلال فترة عمله.

وقد انعم امير قطر على السفير الصومالي بوشاح «الاستحقاق» تقديرا لمساهمته البناءة في زيادة تدعيم الروابط الاخوية بين قطر والصومال.

### القليبي يجتمع بالمستيري

تونس :

اجتمع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية السيد محمود المستيري وزير خارجية تونس امس.

وقال السيد القليبي إن هذا اللقاء كان فرصة لاستعراض القضايا العربية ولاسيما الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة والاستعدادات الجارية لعقد اجتماع غير عادي لمجلس الجامعة لبحث هذه الانتفاضة واتخاذ القرارات التي تدعم صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة الالة العسكرية الاسرائيلية.

### القدومي يجتمع بمسؤول سوفياتي

تونس :

بحث السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع ميخائيل كابيتسا رئيس اللجنة السوفياتية للتضامن الافرو اسيوي الذي يزور تونس حاليا المواقف الدولية من انتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة والسبل الكفيلة بتصعيد التأييد الدولي والشعبي لها.

كما استعرض الجانبان في اجتماع عقد بينهما الليلة قبل الماضية الاجراءات القمعية الصهيونية ضد السكان الفلسطينيين والعلاقات بين اللجنة ومنظمة التحرير الفلسطينية والتنسيق بينهما في المحافل الدولية.

## الانتفاضة مستمرة وإسرائيل تستعد لترحيلات جديدة:

# ردود فعل حادة بمجلس الأمن على الابعاد
# لندن: ذهول واستياء وبيان مقتضب لواشنطن

**القدس المحتلة ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: ابعدت سلطات العدو الصهيوني امس معتقلا فلسطينيا خامسا عن طريق نقطة العبور في رأس الناقورة بجنوب لبنان مضيفة بذلك خطوة جديدة في تحديها لارادة المجتمع الدولي واستهتارها بالمواثيق والاعراف الدولية. والمعتقل المبعد الجديد هو رياض مصطفى عثمان وكانت البحرية الاسرائيلية قد اعتقلته قبل حوالي عام من على ظهر سفينة خلال عملية قرصنة بحرية.**

● وأبعدت سلطات العدو امس الاول كلا من جبريل محمود رجوب (٣٤ عاما) وحسام حداد (٢٦ عاما) وأحمد خيري (٤٥ عاما) وجمال جبارة (٢٨ عاما) بعد ان اتهمتهم بالتحريض على الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة.

وأثار طرد السلطات الاسرائيلية لهؤلاء ردود فعل حادة في الأمم المتحدة حيث رفع اعضاء مجلس الأمن غير المنحازين الستة القضية بسرعة الى هذا المجلس.

وابدى رئيس مجلس الأمن السفير البريطاني السر كريسبين تيكل امام الصحافة «ذهوله واستياءه» اثر مشاورات المجلس المخصصة للنظر في الهجمات الاسرائيلية الاخيرة على جنوب لبنان التي اوقعت ٢٦ قتيلا وعشرات الجرحى. واستأنف المجلس النظر في هاتين القضيتين ظهر امس.

ويتوقع ان يتبنى المجلس «ربما بالاجماع» قرارا يطالب عودة الفلسطينيين المبعدين الى بيوتهم، وأعد الاعضاء الستة غير المنحازين وهم الجزائر والارجنتين والنيبال والسنغال ويوغوسلافيا وزامبيا مسودة مشروع قرار في هذا الصدد.

ورد الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار من جهته ببيان ذكر فيه ان اجراءات الطرد هذه مخالفة لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ التي وقعتها اسرائيل. وأعرب عن امله بأن يسمح بسرعة للفلسطينيين المبعدين الى جنوب لبنان بالعودة الى منازلهم وطلب من مبعوثه الخاص الى اسرائيل ماراك جولدنج القيام بخطوات جديدة في هذا الاتجاه لدى تل ابيب.

ويتوقع ان يعود الأمين العام المساعد لشؤون الشرق الاوسط الى مقر الأمم المتحدة في نهاية الاسبوع الجاري بعد ان حقق خلال ثمانية ايام في الوضع في الأراضي المحتلة والسبل الكفيلة بضمان امن سكان الضفة الغربية وغزة الفلسطينيين وحمايتهم.

وجرت مشاورات مساء امس الأول بين اعضاء مجلس الأمن لاعداد مشروع قرار حول طرد الفلسطينيين.

وأفادت الاوساط الدبلوماسية انه يرجح بقوة ان يعتمد بالاجماع النص الذي اعده الاعضاء غير المنحازين مثلما اعتمد في الاسبوع الماضي قرار اول يحض اسرائيل على التخلي عن اجراءات الابعاد. وكانت السلطات الاسرائيلية ابدت استياء حادا حيال الدعم الأمريكي لهذا القرار. وقد تضطر الولايات المتحدة الى عدم انكار تصويتها الاسبوع الماضي خصوصا انه سبق لواشنطن ان عبرت رسميا عن رد فعلها مذكرة بمعارضتها هكذا اجراءات.

ويتميز مشروع الاعضاء غير المنحازين بالاعتدال في الشكل والمضمون. وهو يعبر عن اسف مجلس الأمن العميق امام رفض اسرائيل احترام القرار المتخذ الاسبوع الماضي ويطالب مجددا السلطات الاسرائيلية بالغاء تدابير الابعاد الأخيرة في حق تسعة فلسطينيين والتخلي عن ترحيل المدنيين. وهو يطلب اخيرا عودة الفلسطينيين الأربعة المطرودين الى جنوب لبنان.

وأعربت الحكومة الامريكية ليلة امس الأول عن عميق اسفها لطرد اسرائيل للفلسطينيين الى لبنان لكنها حدت من انتقاداتها العلنية لهذا الحليف المقرب جدا من الولايات المتحدة.

وسئل الناطق بلسان وزارة الخارجية تشارلز ردمان عن القرار الاسرائيلي فاكتفى بالتصريح «انه عمل نأسف له بعمق».

وأشار ردمان الى ان الموقف الامريكي الذي يعتبر هذا الطرد انتهاكا لاتفاقية جنيف لم يتغير. لكنه امتنع عن اي تعليق آخر. كذلك لم يصرح ما اذا كانت الولايات المتحدة تنوي الاحتجاج رسميا لدى الحكومة الاسرائيلية، وقال فقط: انها مسألة بحثناها وسنستمر في بحثها مع السلطات الاسرائيلية.

وذكر الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر من جهته ان الولايات المتحدة تعارض ممارسة الطرد وتعتبر ان هذه الاجراءات تزيد من حدة التوتر في الأراضي المحتلة. وأشار الى ان هناك وسائل اكثر ملاءمة للحفاظ على النظام.

ولاحظ المراقبون ان ردة فعل واشنطن على طرد الفلسطينيين كانت مقتضبة نسبيا بعد المواقف المتكررة التي اتخذتها واشنطن ضد هذه الاجراءات.

وأشار مسؤول امريكي طلب عدم الكشف عن هويته الى ان توجيه انتقادات علنية وظرفية إلى اسرائيل لم يكن «مثمرا» وقال انه سبق لواشنطن ان عبرت مرات عدة عن موقفها.

على صعيد آخر، افاد مصدر عسكري لبناني ان الجيش اللبناني قرر ان يرد الى ما يسمى «الحزام الأمني» الذي اقامته اسرائيل في الأراضي اللبنانية الفلسطينيين الأربعة الذين ابعدوا امس الأول الى جنوب سهل البقاع اللبناني.

وذكر مراسل وكالة «فرانس برس» ان الفلسطينيين الأربعة كانوا ليل الاربعاء الخميس في ثكنة الجيش اللبناني في راشيا (على مسافة ٨٤ كلم جنوب شرق بيروت).

وأوضح المصدر العسكري ان الجيش قرر نقل الرجال الاربعة الى بوابة زمريا بموجب قرار لبنان رفض استقبال اي فلسطيني مطرود من اسرائيل على غرار الدول العربية الاخرى وبناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت هليكوبتر اسرائيلية نقلت امس الاول المبعدين الفلسطينيين الاربعة وهم


المبعدون الفلسطينيون الاربعة في صورة التقطت لهم لدى وصولهم إلى بلدة راشيا في البقاع الشرقي.

يرتدون ثيابا لائقة وصحتهم جيدة الى «بوابة زمريا» وهي احدى نقاط المرور الأربع التي تربط بين ما يسمى «الحزام الامني» وباقي البلاد.

وأكد احد المبعدين وهو جبريل رجوب ان القوات الاسرائيلية حذرتهم من ان مسلحي جيش لبنان الجنوبي الذين يسيطرون على «الحزام الامني» الى جانب الجيش الاسرائيلي، سيطلقون النار عليهم اذا ما حاولوا العودة الى زمريا.

وصرح المبعدون الأربعة انهم يفضلون ان يسلموا الى اللجنة الدولية للصليب الأحمر او منظمة التحرير الفلسطينية او الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش لكنهم رفضوا رفضا باتا ان يسلموا الى المنشقين عن حركة «فتح» بقيادة العقيد ابو موسى ومقرهم في دمشق.

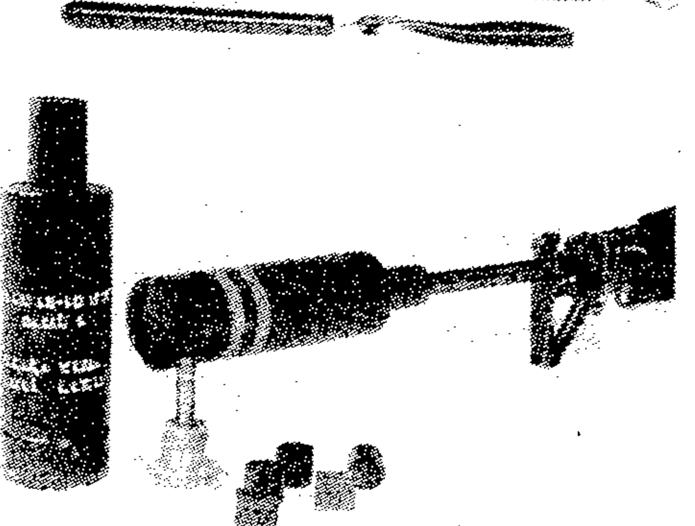
كذلك تمنوا ان تطالب حركة «امل» و «حزب الله» بعودتهم الى فلسطين المحتلة في اطار تبادل محتمل للأسرى الاسرائيليين المحتجزين لدى هاتين المنظمتين. ويذكر ان حركة «امل» تحتجز طيارا اسرائيليا قبضت عليه في جنوب لبنان في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ في حين يحتجز حزب الله جنديين اسرائيليين اسرهما في جنوب لبنان في فبراير (شباط) من السنة ذاتها.

وعلى صعيد تطورات الانتفاضة الشعبية اعلن امس عن استشهاد شاب فلسطيني متأثرا بجروحه التي اصيب بها يوم امس الأول في مخيم جباليا بقطاع غزة خلال المصادمات التي وقعت بين القوات الاسرائيلية والمواطنين الفلسطينيين لدى محاولة ماراك جولدنج مساعد سكرتير عام الأمم المتحدة زيارة المخيم.

وكان قد اعلن يوم امس الأول عن استشهاد ٦ من المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين في وقت تصاعدت فيه الانتفاضة الباسلة رغم عنف الاجراءات القمعية للقوات الاسرائيلية والتي بلغت ذروتها بابعاد اربعة فلسطينيين الى خارج الوطن المحتل.

وتقول الانباء الواردة من الارض المحتلة ان سلطات الحكم الصهيوني تستعد لابعاد اربعة آخرين من قطاع غزة بعد ان رفضت اللجنة الاستئنافية العسكرية اعتراضاتهم على قرارات الابعاد، كما تستعد لارسال تعزيزات الى الضفة الغربية وخاصة مناطق سكن المبعدين في الخليل ورام الله وبلاطه.

كما تفيد هذه الانباء ان القوات الاسرائيلية قامت ليلة امس الأول بعملية اقتحام واسعة لمنطقة جبل المكبر بمدينة القدس واجرت عملية تمشيط نقلت خلالها العديد من شبان المنطقة بحجة قيامهم بتكرار قذف الحجارة ضد اهداف اسرائيلية وعرقلة حركة المواصلات.. كما تم فرض حظر تجول على مخيم العروب في منطقة الخليل بعد وقوع مصادمات عنيفة بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية.


عينات من اسلحة القمع الصهيونية التي توجه لصدور المناضلين في الارض المحتلة

---

شامير ينفي ذلك

## بيريز تلقينا اقتراحا فلسطينيا باجراء مفاوضات

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: نقلت الاذاعة الاسرائيلية امس عن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ان منظمة التحرير الفلسطينية اقترحت حديثا على بيريز ورئيس الوزراء اسحق شامير بدء مفاوضات بين الطرفين.

وقالت ان بيريز كشف خلال اجتماع عقده امس الاول وزراء حزب العمل ان المنظمة بعثت باقتراحها هذا «في الايام القليلة الماضية» من دون ان يكشف الوسيط الذي تولى نقل الاقتراح.

وانتقد بيريز تكتل «ليكود» اليميني قائلا انه برفضه فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يجعل من منظمة التحرير المحاور الوحيد المحتمل لاسرائيل.

وفي حديث الى الاذاعة الاسرائيلية امس نفى شامير ان يكون تلقى طلبا من منظمة التحرير الفلسطينية وقال «سمعت بالفعل انباء عن طلبات من هذا النوع ذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية وجهتها ولكن لم ينقل شيء الي شخصيا». وكرر زعيم الليكود معارضته الكاملة لفتح حوار مع منظمة التحرير.

## فتح: قتل الحوامل في شاتيلا تحويل للانظار عن غزة

بيروت ـ ا.ف.ب: رأت قيادة حركة «فتح» وهي الفصيل الرئيسي في منظمة التحرير الفلسطينية في مخيم شاتيلا جنوب بيروت ان هناك رابطا بين الذين يقتلون الفلسطينيين في بيروت وبين الذين يقتلون الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وتساءلت الحركة التي يتزعمها رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في بيان نشرته «ما اذا كان قتل الحوامل على بوابة الموت من قبل حركة «أمل» هو لتحويل انظار العالم عما يجري في غزة».

يذكر ان امرأتين فلسطينيتين جرحتا امس الاول برصاص اثنين من مسلحي حركة «أمل» وهما تعودان الى المخيم، وأوضح البيان ان احداهما كانت حاملا وفقدت جنينها.

وكانت مصادر فلسطينية اشارت الى ان فلسطينية حاملا توفيت اختناقا بفعل قنابل مسيلة للدموع اطلقها عسكريون اسرائيليون الى داخل منزلها الاحد الماضي في قطاع غزة.

وجاء في البيان «اننا نسأل اخواننا في القيادات العربية وخاصة القيادة السورية والقيادات الوطنية اللبنانية وعلى رأسها الوزير وليد جنبلاط وكذلك القيادات الروحية هل يجوز السكوت عن قتل الابرياء من الاطفال والنساء» وطالبت الحركة هذه القيادات بالتدخل السريع لوقف ذبح الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وفي مخيمات لبنان وخاصة في شاتيلا.

---

اول هجوم على ناقلة محايدة في ٨٨

## زوارق ايران تقصف الليبيرية «بيتروباك بيونير»

**المنامة ـ ا.ف.ب: ذكرت مصادر ملاحية في المنطقة ان ناقلة ترفع العلم الليبيري هي «بيتروباك بيونير» تعرضت صباح امس لهجوم من الزوارق الايرانية السريعة في جنوب الخليج واصيبت باضرار كبيرة.**

وأشارت المصادر الى ان الهجوم وقع عند الساعة (٣,٠٠ بتوقيت جرينتش) مقابل شاطيء امارة الشارقة في الامارات العربية المتحدة بينما كانت الناقلة تتجه فارغة نحو احد الموانيء العربية في الخليج.

وقد اصيب اثنان من طاقم الناقلة من الجنسية الفلبينية وانحلا المستشفى لدى وصول الناقلة الى مرفأ دبي حيث رست.

في لندن اعلنت شركة لويدز للتأمين نبأ الهجوم على الناقلة الهولندية التي ترفع العلم الليبيري والتي تبلغ حمولتها ٢٠٤٤٦ طنا.

ويذكر ان هذا هو اول هجوم تتعرض له ناقلة «محايدة» منذ بداية السنة الجديدة وربما كان انتقاما على الارجح حسب المصادر الملاحية للغارات العراقية خلال الايام الماضية على الناقلات الايرانية او التي تستأجرها ايران.

وكان العراق اعلن منذ بداية السنة عن عدة هجمات من هذا النوع اكدت المصادر الملاحية نبأ هجومين منها هذا الاسبوع، الاول على ناقلة ايرانية هي «خرج ٣» ثم على ناقلة من سنغافورة ترفع العلم القبرصي «يونايتد فنتشر» وهذا الهجوم الاخير اسفر عن سقوط قتيلين واعتبر ستة آخرون في عداد المفقودين.

واستأنف العراق الاحد الماضي «حرب الناقلات» بعد هدنة استمرت ١٠ ايام. وخلال الاشهر الاربعة الماضية من عام ١٩٨٧ هوجمت حوالي مائة ناقلة او سفينة شحن اما من قبل العراق او من قبل ايران التي كانت ترد على كل هجوم للطيران العراقي بمهاجمة السفن «المحايدة» التي لا تحميها مواكبة في جنوب الخليج.

احد قوارب الانقاذ يتجه للناقلة الليبيرية لالتقاط افراد طاقمها

## خبراء مجلس الامن يدرسون فرض الحظر

**نيويورك (الامم المتحدة) ـ ا.ف.ب: عقد الخبراء التابعون للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي اجتماعا امس الاول في نيويورك للبحث في النزاع العراقي الايراني دون ان يصدر عن المجلس ما يشير الى موقف كل من الصين والاتحاد السوفياتي من مسألة فرض حظر على تصدير الاسلحة لايران.**

وقال مسؤولون رسميون امريكيون ان ايران تلقت مؤخرا دفعة جديدة من صواريخ «سيلكوورم» صينية الصنع عن طريق كوريا الشمالية وافادت صحيفة «نيويورك تايمز» ان اقمار التجسس الامريكية التقطت صورا لهذه الشحنات لدى انزالها في المرافئ الايرانية. الا ان عدد الصواريخ محدود ولكن من غير المستبعد ان يكون بعضها من نوع «ستيكس» وهو صاروخ بحري معدل عن «سيلكوورم» الذي يستعمل ارض/ ارض.

وتضيف الصحيفة ان الخبراء الامريكيين منقسمون في تحليلهم لهذه المعلومات، فالبعض يعتبر ان بكين تخلت عن تسليم شحنات الاسلحة لايران وأن الصواريخ قد ارسلت قبل ان تغير بكين سياستها. وعلى العكس من ذلك يعتقد آخرون ان الصين قررت استئناف شحن الاسلحة لايران للحصول على العملة الصعبة التي تبدو بأمس الحاجة اليها.

مصادر دبلوماسية مطلعة افادت ان الصين على كل حال لم تعط اية اشارة جديدة حول موقفها حيال فرض عقوبات محتملة على ايران. وموقف الصين خلال الاجتماعين اللذين عقدهما الخبراء التابعون للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن كان الصمت الكامل.

ودائما حسب المصادر عينها لم يذهب الاتحاد السوفياتي بعيدا في توضيح موقفه، ولكنه تدخل خلال الاجتماعين ليسأل الدول الغربية الثلاث «الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا» عن موقفها.

كانت الدول الاعضاء في مجلس الامن (١٥ دولة) قد اصدرت بيانا اعده الاتحاد السوفياتي الشهر الماضي دعت فيه ايران والعراق الى قبول تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ المتخذ في يوليو (تموز) ١٩٨٧، والذي يدعو الى وقف اطلاق النار فورا ويؤكد تصميمهم على اتخاذ «تدابير اضافية» من اجل وقف الاعمال العسكرية.

وقد اعتبرت هذه الصيغة آنذاك التعبير عن موافقة الصين والاتحاد السوفياتي «على الاقل على صعيد المبادىء» على احتمال فرض عقوبات على ايران.

كما اجرى الامين العام للامم المتحدة جولة افق حول النزاع العراقي الايراني مع ممثل يوغوسلافيا. واثار خافيير بيريز دي كويلار الموضوع عينه مع ممثلي دولتين من الاعضاء غير الدائمة العضوية في مجلس الامن وهما ممثلا الجزائر والسنغال. وافاد الناطق باسم الامم المتحدة ان هذه الاتصالات تندرج في اطار المشاورات المستمرة التي يجريها الامين العام مع اعضاء المجلس حول النزاع الايراني العراقي.

ردا على سؤال حول الجهود المبذولة للخروج من الطريق المسدود اشار الناطق باسم الامم المتحدة ان الامين العام ينتظر الآن عودة القائم بالاعمال الايراني محمد محلاتي من طهران في مطلع الاسبوع المقبل.

---

## ولي عهد البحرين يزور مصر

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

يقوم الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد دولة البحرين والقائد العام بزيارة للقاهرة خلال النصف الاول من شهر فبراير (شباط) المقبل.

صرحت بذلك مصادر دبلوماسية بالقاهرة لـ «الشرق الاوسط» وقالت: ان الشيخ حمد سيجري خلال الزيارة مباحثات مع المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري.

وقالت هذه المصادر ان وزراء الصحة والداخلية والتربية والتعليم في البحرين سيزورون القاهرة خلال الفترة المقبلة كما سيقوم وزيرا الداخلية والصحة المصريان بزيارة البحرين.

## مسؤول امريكي ينتقد مطالبة الكونجرس باغلاق مكتب المنظمة في نيويورك

نيويورك ـ ق.ن.ا: انتقد مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية بشدة محاولات الكونجرس اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة.

ووصف هذا المسؤول الذي يشغل منصب كبير المستشارين القانونيين بوزارة الخارجية الامريكية هذه المحاولات من جانب الكونجرس بانها «تعد انتهاكا للقانون الدولي».

وجاء انتقاد المسؤول الامريكي في حديث بهذا الصدد مع صحيفة «نيويورك تايمز» حيث قال ايضا ان موافقة الكونجرس خلال الشهر الماضي على قانون يقضي باغلاق مكتب منظمة التحرير في شهر مارس (اذار) المقبل تعد امرا مؤسفا للغاية وانه من المقرر ان ترفع الامم المتحدة دعوى قضائية امام محكمة العدل الدولية.

---

## فكرة

مصطفى أمين

هل معقول اننا حتى الان لم نعرف المنبع الذي يتسرب منه الهيروين والحشيش الى مصر! هل معقول ان كل ما نضبطه هو كميات صغيرة وان الكميات الكبيرة التي تهدد شباب مصر بالفناء تدخل بلادنا وهي تضع على رأسها «طاقية الاخفاء».. نحن نريد ان نعلم ما هي طاقية الاخفاء هذه. نريد ان نعرف من الذي يمول هذه العمليات الضخمة التي تمتد وراء الحدود. وندهش ان لدينا كل هذه الاجهزة ولم نستطع ان نضع يدنا الا على الاقزام من تجار المخدرات، اما العمالقة فلايزالون يمرحون ويدخلون ويخرجون دون ان نستطيع ان نضع ايدينا عليهم. ونسمع ان تقارير وضعت ودراسات تمت. والغريب ان هذه التقارير لا تصل الى المسؤولين، كأنه يوجد حصار على المسؤولين بمنع وصول الحقائق لهم.. ولا نضع ايدينا الا على كميات صغيرة اما الكميات الكبيرة فهي تقفز على كل العوائق والموانع وتصل سليمة الى الموزعين والوسطاء!

وتلقيت خطابا من النجم السينمائي حاتم ذو الفقار المسجون في سجن الاحتياطي بطرة بتهمة تهريب المخدرات يقول فيه «انني منذ القبض علي اتعرض لحملة من التشهير. اولها انني اقوم بتخزين المخدرات. ثم جاءت التحقيقات خالية تماما من اية استجوابات خاصة بتهمة تخزين المخدرات. ونشرت الصحف انه سيتم الحكم على حاتم ذو الفقار بالسجن ثلاث سنوات الى خمس سنوات. فكيف سمحت الصحافة لنفسها ان تحكم على شخص مازال تحت التحقيق؟ واصبحت الصحف تنسب الي احاديث وتصريحات لم انطق بها. وتقول انني اتهمت فلانا وفلانا من الفنانين بتعاطي المخدرات مع ان هذا لم يحدث على الاطلاق. وقد طلبت منذ الوهلة الاولى من القبض علي تحويلي الى اي معمل لاجراء التحليلات اللازمة لاثبات انني اتعاطى المخدرات ولم يجب احد طلبي هذا. انني لثقتي الكاملة بعدم تعاطي اي نوع للمخدرات طلبت هذا الطلب. واعود الى طلبه الان واذا اثبت انني اتناول اي نوع من المخدرات ارجو توقيع اقصى العقوبة. وحدث اثناء وجودي في السجن ان احسست بآلام شديدة بأسناني، ولم اطلب احالتي الى المستشفى، خشية ان يقال انني نقلت الى المستشفى لمعالجتي من تهمة الادمان! وهكذا ابيت الذهاب الى المستشفى وتحملت الآلام. انني في دهشة من محاولة بعض الصحافيين تحطيمي وتحطيم العلاقة بيني وبين زملائي الفنانين. وستنظر قضيتي امام محكمة شمال القاهرة بالعباسية يوم اول فبراير وانني واثق من عدالة القضاء».

انني انشر خطاب حاتم ذو الفقار لانني مؤمن بأن المتهم بريء حتى يصدر الحكم بادانته، واؤمن بأن من حق كل مواطن ان يدافع عن نفسه.

والكلمة الآن بين يدي القضاء.

---

مبادرة المانية تجاه الشعب الفلسطيني:

## بون تدعو الحسين لحضور اجتماع السوق الاوروبية المشتركة

**بون ـ ق.ن.ا: دعا هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية الملك حسين عاهل الاردن لحضور مؤتمر وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة المقرر عقده في بون في الثامن من فبراير (شباط) المقبل.**

وذكر راديو «صوت المانيا» امس ان جينشر الذي يرأس حاليا المجلس الوزاري للسوق الاوروبية يريد من وراء حضور الملك حسين هذا المؤتمر استكشاف الكيفية التي يمكن ان تساهم بها دول السوق بشأن جهود السلام في الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية.

وكان جينشر قد زار العراق والاردن ومصر حيث اجرى مباحثات بشأن الوضع في الشرق الاوسط وسيزور سورية اليوم وكذلك فلسطين المحتلة في وقت لاحق من الشهر الحالي.

ومن جهة اخرى دعا يوجن مولمان وزير التعليم في المانيا الاتحادية بصفته رئيس جمعية الصداقة الالمانية العربية.. عددا من الشخصيات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى زيارة بون لاجراء محادثات سياسية.

ووجه مولمان الذي كان وزير دولة للشؤون الخارجية دعوات لهذا الغرض الى كل من الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم وإلى رئيسي البلدية السابقين لمدينتي الخليل ونابلس مصطفى النتشة وبسام الشكعة ونقيب المحامين في غزة فايز ابو رحمة.

وقد انتقد وزير التعليم الالماني ممارسات اسرائيل في الارض المحتلة وابدى اسفه لعدم اهتمامها بقرارات الامم المتحدة.

الشرق الاوسط
العدد ٣٣٣٥ / الجمعة ١٥-١-١٩٨٨ No. 3335 / Friday 15-1-1988
الاقتصاد
٤

# مصر تنفض عن ثوبها تراب الميري ـ ٤
# سيكولوجية رأس المال

لندن ـ «الشرق الاوسط» من ابراهيم نوار:

**رأس المال جبان! عزوف عن المشاركة في التنمية، يلهث فقط وراء الربح السريع! تلك كانت الخصائص الرئيسية التي وصفت بها الرأسمالية في اواخر الخمسينيات، والتي اتخذت ذريعة لضربها في الستينيات. ولايزال البعض ينظر الى راس المال على انه جبان وان ذلك هو التوصيف السيكولوجي الدقيق ايضا لطبقة اصحاب رؤوس الأموال. فهل الامر حقا كذلك؟**

بدءا لا بد ان نقول ان تاريخ الملكية الخاصة في مصر ـ وهي مصدر ووعاء التراكم الرأسمالي ـ هو تاريخ حديث نسبيا تأسس مع اقرار حقوق الملكية الخاصة على الارض عند صدور القانون المدني الأول في عام ١٨٨٢م. ورغم ان تاريخ مصر لم يخل من فئات التجار والحرفيين، إلا ان حرية التبادل وتوظيف الاموال لم تكن ابدا متاحة في السوق المحلي بصورة مستقرة في كل عصور سيطرة الغزاة الاجانب بلا استثناء.

اذن فنحن نتحدث عن طبقة بدأت في التكون بصورة مستقرة على مدار حوالي ١٠٥ سنوات بنهاية عام ١٩٨٧، وهي تحتفل في العام الحالي بعيد ميلادها السادس بعد المائة اذا ما اعتبرنا ان اقرار حقوق الملكية الخاصة في القانون الاهلي المدني عام ١٨٨٢ هو تاريخ ميلاد طبقة اصحاب رؤوس الاموال في مصر، والتي ارتبطت عضويا في ميلادها بالملكية الخاصة العقارية.

ومعنى ذلك اننا نتحدث عن اربعة اجيال من الرأسمالية المصرية التي لم يكن حظ اي منها بأحسن حال من حظ الآخر إلا في حدود نسبية. وباختصار نستطيع ان نقول ان الجيل الأول من الرأسمالية المصرية عانى قسوة البداية وتحديات الاحتكار الاجنبي. واستمر الجيل الثاني كذلك مهددا بسيطرة الاحتكارات الاجنبية التي وقفت حائلا بين رأس المال المصري وبين الاستئثار بالنصيب الاساسي من السوق والثروة المحلية.

الجيل الأول انتعش خلال فترة الحرب الاولى. وتمكن من تأسيس الهيكل المؤسس الأول للرأسمالية المصرية مع نجاح الدعوة التي تبناها وسهر على تنفيذها رائد الاقتصاد المصري الحديث طلعت حرب بتأسيس بنك مصر وشركاته.

الجيل الثاني انتعش خلال فترة الحرب الثانية. وتمكن من التوسع في كل مجالات الاستثمار ـ حتى اصبحت له اعلام مرفرفة في مجالات صناعية عديدة مثل النسيج والزجاج والسكر والصابون والنقل وغيرها. واصبحت له اسماء بارزة من امثال عبود وفرغلي وياسين وابو رجيلة وغيرهم.

## معركة الليبرالية

كانت معركة الجيلين الأول والثاني هي مد جذورهما الى اعماق التربة الاجتماعية المصرية من جانب، ومواجهة تحدي الاحتكارات الاجنبية في الجانب الآخر. وبينما نجح كل من الجيلين في بناء مؤسسات متنوعة تعليمية وثقافية ومصرفية وسياسية، ساعدت على تحقيق جزء من اهداف المعركة الاجتماعية للطبقة الناشئة، فان اسلحة السلطة السياسية وقوات المحتل الاجنبي وضرب قطاعات تلك الطبقة ببعضها البعض، استمرت على مدار النصف الأول من القرن الحالي ادوات لضرب طموحات تلك الطبقة وكسر شوكتها في السوق المحلي.

فمن أين جاءت اذن مقولة «رأس المال جبان». لقد تجرأ رأس المال المصري واقام جهازا انتاجيا متطورا ـ بمقاييس عصره ـ من العدم وفي مواجهة تحديات قاسية، واحتكارات اجنبية تتمتع بامتيازات اقتصادية، وسيطرة سياسية تمكنها من فرض سيادتها بسهولة على السوق المحلي.

لو كان رأس المال جبانا، ما كان هناك بنك مصر وشركاته! ما كانت هناك صناعات الحلج والغزل والنسيج والصباغة! ما كانت هناك صناعات السكر! ما كان هناك اسطول النقل المحلي! ما كانت هناك «مصر للطيران»! ما كانت علامات تجارية تدل على الجودة نسينا معظمها للاسف ـ مثل «شاهين للصابون» و«ياسين للزجاج» و«ابو رجيلة للنقل» و«فرغلي لحلج القطن» وغيرها!

لو كان رأس المال جبانا لما تجرأ على مواجهة الاحتكارات الاجنبية التي كان يمتد تاريخها الى نهايات عصر محمد علي، والتي كانت ترتع في كل المجالات داخل السوق المصري!

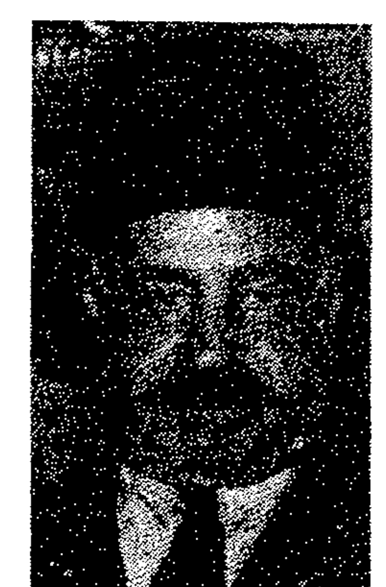
لقد اقتحم كل من الجيل الاول والثاني من الرأسمالية المصرية مجالات صعبة، وتمكنا من النمو بثبات ومواجهة ضربات الحصار والتحطيم من جانب الاحتكارات الاجنبية. وكانت معركة الاستيلاء على بنك مصر، او محاولة غزوه من الدخل المعركة الكبرى التي صمدت لها الرأسمالية المصرية بعد الحرب العالمية الثانية.

لكن سنوات نهاية الاربعينيات واوائل الخمسينيات لم تكن فقط سنوات مقاومة حظر الحصار الاقتصادي الذي راحت تحاول ان تفرضه الاحتكارات الاجنبية، ولكنها كانت بالاكثر سنوات مقاومة حظر عدم الاستقرار السياسي الذي كانت نتيجته تؤثر بالضرورة على مسار الرأسمالية المصرية، التي ما ان بدأت تحلم بانتهاء كابوس الاحتكارات الاجنبية حتى وجدت نفسها فريسة للعزل السياسي والحصار من كل جانب.

## احتكار الدولة

وبعد سنوات قليلة فان من افلت من عدوان الاحتكارات الاجنبية، ولم تصبه رماحها القاتلة، راح ضحية احتكار جديد، هو احتكار الدولة التي بدأت باحتكار العمل السياسي، ثم اتجهت بعد ذلك لاحتكار السوق. فلم يعد للرأسمالية المصرية مكان، لا في السياسة ولا في الاقتصاد.

وفي اوائل الخمسينيات اخذ خوف الرأسمالية المصرية يتراكم، ويحل محل احلامها الوردية. وكان من الطبيعي ان يتحول خوفها السياسي بسبب مصادرة الحياة الحزبية التي ترعرعت فيها تلك الطبقة الى حذر اقتصادي. ولم تلبث ان تقلصت مجالات النشاط شيئا فشيئا، حتى وجدت الرأسمالية المصرية انها تكاد تصطدم بحائط النهاية، حتى جاءت الضربة القاضية التي اهدرت اكثر من ٥٠ عاما من التراكم، ونثرت في الهواء خبرة جيلين كانا قد تمكنا بطموحهما وجراتهما من بناء صرح قوي للاقتصاد المصري.



طلعت حرب رمز جيل الرواد

كان التأميم، وفرض القيود على الاستثمار وتحديد عوائد الملكية، نهاية لخبرة جيلين من الرأسمالية المصرية. انقطع تاريخهما، لكن رأس المال لم يتوقف عن العمل. ونشأ جيل ثالث من الرأسمالية المصرية، جيل يختلف كلية عن كل من الجيل الأول او الجيل الثاني. جيل يبتعد عن مجالات رأس المال المادي ويركز فقط على قطاعات المقاولات والتجارة والسمسرة. جيل يعمل من داخل القطاع العام باعتباره عميله الأول. جيل لا جذور له سوى علاقاته بجهاز الدولة الاقتصادي اساسا. ومن ابرز رموز ذلك الجيل المقاولون الكبار أمثال عثمان احمد عثمان، وكبار الموردين الذين احتكروا تزويد الجهاز الحكومي باحتياجاته.

وكان مفكرو اليسار اول من اشار الى تشكل «طبقة رأسمالية جديدة» في قلب النظام الذي كان يرفع آنذاك شعارات «التحول الاشتراكي» وتولت مجلة «الطليعة» القاهرية مع بدايات النصف الثاني من الستينيات بحث اصول تلك «الطبقة» الجديدة وتوجهاتها الاجتماعية.

لكن انصراف تلك الطبقة عن استخدام ارباحها او عوائد استثماراتها في بناء هيكل انتاج مادي كان يرجع الى طبيعة النظام الاقتصادي السائد في ذلك الوقت. لم يكن جبنا من الجيل الثالث للرأسمالية المصرية انه لم يواصل طريق الجيل الثاني، لأن الطريق كان قد انقطع بالفعل بضربات التأميم، ولم يكن هناك مجال لبناء هيكل استثمارات في مجتمع لا تتوافر فيه شروط اقامة «السوق».

## الانفتاح

وعندما وجدت هذه الطبقة فرصتها مع الانفتاح الاقتصادي، فانها سرعان ما اتجهت الى كافة مجالات الاستثمار تقريبا مثل التمويل والتجارة والتصنيع. لكن ذلك الجيل ظل اسيرا لتردد السلطة السياسية بين سياسات تدخل الدولة واعتبارات تحرير السوق.

لقد نجح الجيل الثالث من الرأسمالية المصرية في ان ينشىء مجموعة من البنوك الجديدة مثل بنوك قناة السويس والمهندس والتجاريون وغيرها الى جانب مجموعة من شركات الاستثمار اهمها مجموعة شركات «المقاولون العرب» التي وان تنوعت مجالات نشاطاتها الا انها تركز في الوقت نفسه في قطاعي التشييد والمواد الغذائية. واستمر ذلك الجيل يحتفظ بعلاقات تداخل قوية مع جهاز الدولة والسلطة السياسية سواء من خلال البنوك الوطنية للتنمية او من خلال لجنة التنمية الشعبية في الحزب الوطني، او التشكيلات الاخرى للحزب.

وفي غمرة سياسات الانفتاح الاقتصادي ولد جيل جديد للرأسمالية المصرية، لا تنحدر جذوره الى الجيل الثالث الذي ولد وحقق نموه في العلاقة مع جهاز الدولة، كما لا تنحدر جذوره الى السوق المصرية ذاتها. انه الجيل الذي حقق تراكمه الأول بعيدا، خصوصا في منطقة الخليج، حيث كانت اعداد من المصريين قد هاجرت الى هناك في الستينيات، وتمكنت من تحقيق ثروات سواء عن طريق العمل الحكومي او التجارة او الاستثمار. انه الجيل الذي سيبدأ من العمل المصرفي البدائي، اشد بدائية من محلات الصرافة، ثم ينمو ويتوسع ليصبح راسماله بالبلايين عن طريق تجميع المدخرات الصغيرة لعشرات الآلاف من المصريين العاملين في الخارج.

## خصام مع الدولة

ذلك هو الجيل الرابع من اجيال الرأسمالية المصرية، جيل جاء الى السوق كبيرا، يحمل رأس مال بالملايين ليبدأ العمل في مشاريع ترتبط مباشرة بعناصر الازمة الاقتصادية في مصر ـ الغذاء والاسكان واحيانا الكساء.

انه جيل يحمل ايديولوجية وخبرة تختلف اختلافا كبيرا عن الاجيال الثلاثة السابقة. انه ليس رافعا لرايات الليبرالية او مقاتلا في سبيلها مثلما كان الجيل الاول او الثاني. كما انه ليس كالجيل الثالث الاسوأ حظا من سابقيه ـ يهتم بالجانب المؤسسي ويرى في السوق المحلية وعاء للتراكم التدريجي في اطار التفاعل بين دور القطاع الخاص والدولة في الوقت نفسه.

انه جيل ينمو ويتضخم خارج نطاق كل سيطرة مستفيدا من حالة التردد في السياسات الاقتصادية بين الرغبة في تحرير الاقتصاد، وضرورات تدخل الدولة لفرض نوع من العدالة او كبح معدلات التغير في اساليب الاداء للحفاظ على قدر من التوازن في المجتمع. انه جيل «الريان» و«الهدى» الذي بدأ خلال النشاط المصرفي البدائي ليتوسع بعد ذلك في مجالات متعددة من صناعات التجميع الى صناعات تشفية اللحوم وتعبئة الاسماك. جيل بعيد عن الدولة ومؤسساتها، ويبدو احيانا على خصام معها.

ورغم مظاهر القصور التي تحيط بتوجهات نمو الجيل الرابع من الرأسمالية المصرية، وانفصال طريقه نسبيا عن طريق الجيل الثالث، فان اساسا مشتركا اصبح يجمعهما سويا، وهو ترك المجتمع بكامله في اتجاه اقتصاد السوق واطلاق المبادرة للقطاع الخاص. واذا كان اكبر ما يعيب تكوين الجيل الرابع من الرأسمالية المصرية هو اشتغاله بالمضاربة والتوظيفات بالخارج اكثر من اشتغاله بالاستثمارات الحقيقية والضرورية في مصر، فان توفير مناخ مستقر للاستثمار الرأسمالي هو العامل الكفيل بتطوير استخدامات رأس المال وترشيد النشاط الاقتصادي لذلك الجيل من الرأسمالية المصرية.

واذا كان احد مساوىء ذلك الجيل هو مسؤوليته عن الارتفاع الحاد للاسعار في مصر في السنوات الاخيرة نتيجة المضاربة بالعملة او البيع بالتقسيط بأسعار تعادل اكثر من ضعف السعر النقدي في معظم الاحوال، فان وضع قوانين للعمل المصرفي واخضاع كافة مؤسسات التمويل لها ـ في اطار سيادة قواعد نظام السوق وليس خارج حدودها ـ واطلاق المنافسة كفيلان باصلاح بعض ما افسدته تجربة السنوات السابقة.

ان استقرار السياسات الاقتصادية في اطار قوانين السوق، وتأكيد ضمان مبادرة القطاع الخاص، وتقريب القطاع الخاص من مراكز اتخاذ القرار الاقتصادي والسياسي، واعادة صياغة القوانين المعمول بها لزيادة امكانيات التراكم وتوسيع الانتاج، هي وحدها العوامل التي تحمل الرأسمالية المصرية الى مزيد من النضوج.

هناك اخطاء .. وهناك مخاوف.. وكلاهما يرتبط بالآخر.. ان الخبرة التاريخية للرأسمالية المصرية ، رغم الانقطاع بين اجيالها، مليئة بالخوف من الاحتكار الاجنبي، من احتكار الدولة، من تغير السياسات الاقتصادية بين يوم وليلة. ومن الضروري قطع الطريق على الخوف. وافساح الطريق لنمو ونضوج الرأسمالية المصرية. لان ذلك هو الطريق. ان رأس المال ليس جبانا، لكن خبرته التاريخية مليئة بالايام الحزينة. هناك خوف يجب القضاء عليه لافساح الطريق امام المبادرات الحقيقية.

غدا: الدور الاجتماعي للضريبة

---

تجارة المواد الغذائية، خصوصا السلع المستوردة نتيجة ندرة الانتاج المحلي، هي احد مجالات النشاط الرئيسية للجيل الرابع من الرأسمالية المصرية.

# الدولار يستعيد تماسكه مقابل العملات واختلاط مؤشرات التداول باسواق الاسهم

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

**استعاد الدولار تماسكه امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى بعد ان خرجت اشارات من واشنطن تؤكد تفاهما يابانيا ـ امريكيا بشأن تنسيق السياسات النقدية والتجارية لدعم الاستقرار الاقتصادي العالمي. لكن المعاملات كانت شديدة الحذر، في ظل توقعات متضاربة بشأن ارقام العجز التجاري الامريكي لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي المقرر اعلانها اليوم.**

وتذهب تقديرات المحللين في بيوت الاستثمار العالمية الى تقدير مستويات شديدة التفاوت للعجز التجاري المحتمل. المتشائمون يقولون ان العجز التجاري الامريكي سيقفز من ١٧,٣ بليون دولار في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الى نحو ٢٠ بليون دولار لشهر نوفمبر.

اما المتفائلون فيذهبون الى ان العجز التجاري الشهري سيخفض الى حدود ١٥ بليون دولار فقط، ويستمر في التحسن في الشهر المقبل. ويبني هؤلاء وجهة نظرهم على ان القيمة التي اعلنت عن شهر اكتوبر كانت قيمة شاذة احصائيا، وان اعادة تقييم الميزان التجاري لا بد ان تسفر عن انخفاض شديد للعجز.

وكان الرئيس الامريكي قبل ثلاثة ايام قد حذر من المبالغة في الاعتماد على ارقام العجز التجاري والمديونية الخارجية للولايات المتحدة، في تقرير مسار الاحداث في الاسواق. وقال ريجان ان العجز التجاري وتدفقات رأس المال الاجنبي الى الولايات المتحدة لا يمكن اعتبارها بالضرورة علامتين من علامات ضعف الاقتصاد الامريكي.

وشهدت الاسواق المالية اختلاطا في مؤشرات التعامل على مدار معاملات يوم امس.

ورغم ان الاسواق الاسيوية قد ركزت اهتمامها على استقرار الدولار لتعتمد على ذلك في تقدمها، فان التحفظ بشأن ارقام العجز التجاري الامريكي قلل المعاملات في الاسواق الاوروبية والامريكية.

وسجل افتتاح سوق نيويورك ارتفاع الاسعار بحوالي ٣ نقاط، ثم انخفاضها بعد نحو ساعة بحوالي ٦ نقاط على مقياس داو جونز الذي بلغ ١٩١٨,٣ نقطة

وفي لندن بلغت المكاسب على مقياس فاينانشال تايمز قبيل اقفال المعاملات امس حوالي ١٠ نقاط ليصل اف.تي الى ١٧٤٤ نقطة، بعد ان كانت المكاسب قد ارتفعت خلال الفترة الاولى الى اكثر من ١٨ نقطة.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في اسواق الاسهم الرئيسية الاخرى كالتالي:

● **طوكيو** : ساعد استقرار الدولار، والمؤشرات الايجابية بشأن مباحثات رئيس الوزراء الياباني تاكيشيتا مع الرئيس الامريكي ريجان في واشنطن بشأن تنسيق السياسات النقدية وتجنب الخلافات التجارية على ارتفاع اسعار الاسهم المتداولة في السوق.

وسجل مقياس نكي داو عند الاقفال امس ارتفاعا بحوالي ٢٧٨,٦ نقطة ليصل الى ٢٢٦٠٣ نقاط.

● **فرانكفورت** : اختلطت اسعار التداول عند الاقفال امس، وتراجعت اسعار بعض الاسهم عن المكاسب القوية التي كانت قد حققتها منذ بدء المعاملات. وتأثرت اسهم البنوك سلبيا بالانباء التي راجت عن احتمال تخفيض قيمة الارباح الموزعة على اسهم بنك دوتشيس رغم ان متحدثا باسم البنك رفض تأكيد ذلك.

وبلغ مقياس كوميرز بنك عند الاقفال في بورصة فرانكفورت امس ١٢٥٩,٦ نقطة بزيادة ١٢,٨ نقطة عن امس الاول.

**وكانت اسعار الدولار والاسترليني مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:**

● **الدولار :**

ـ ١,٦٣٧٥ مارك الماني مرتفعا من ١,٦٣٤٠.

ـ ١,٣٣٤٥ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٣٣١٠.

ـ ٥,٥٢٧٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٥,٥١٠٥.

ـ ١٢٦,٦٠ ين ياباني مرتفعا من ١٢٦,٥٥.

ـ ١٢٠٥ ليرات ايطالية مرتفعا من ١١٩٩.

● **الاسترليني :**

ـ ١,٨٢٠٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٨٢٦٠.

ـ ٢,٤٢٩٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٣٠٤.

ـ ١٠,٠٦٢٨ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٠٦٦٧.

### تراجع الذهب والفضة

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تراجعت اسعار الذهب، كرد فعل لتماسك الدولار. وبلغ سعر الاونصة في لندن ٤٨٠,٩٠ دولار مقابل ٤٨٢,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول.

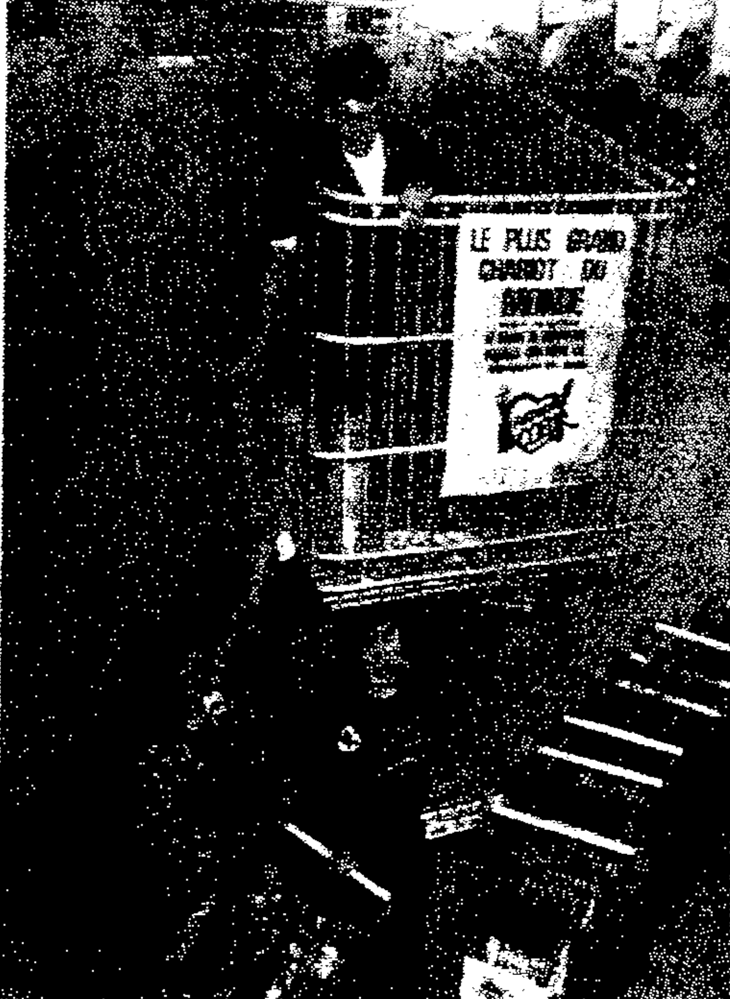
وانخفضت اسعار الذهب في نيويورك الى ما دون ٤٨٠ دولارا للاونصة. فبلغ سعر الافتتاح للمعاملات ٤٧٩,٤٠ دولار للاونصة مقابل ٤٨٠,٢٠ دولار عند اقفال امس الاول.

وسجلت اسعار الفضة تراجعا في كل من لندن ونيويورك، فبلغ سعر الاونصة في نيويورك ٦,٧٧٣٠ دولار مقابل ٦,٧٧٨٠ دولار امس الاول.

وفي لندن بلغ سعر الاونصة ٣,٧٢٦٠ جنيه استرليني مقابل ٣,٧٤٢٥ جنيه امس الاول.

# تراجع الليرة اللبنانية مقابل الدولار

بيروت ـ ر : سجلت الليرة اللبنانية مزيدا من التراجع في مقابل الدولار الامريكي امس. واقفلت حسب نشرة مصرف لبنان بسعر ٤٧٢ ـ ٤٧٥ بالمقارنة مع ٤٦١ ـ ٤٦٤ لاقفال امس الاول.




**عربة ضخمة لجمع تبرعات الغذاء**

**احدى مؤسسات العمل الخيري في فرنسا ابتكرت هذه العربة الضخمة لتلقي تبرعات الافراد بالمواد الغذائية لتوزيعها على المحتاجين. وتبلغ سعة العربة التي يقف بداخلها احد المتطوعين لجمع التبرعات حوالي ١٤ مترا مكعبا ويبلغ ارتفاعها نحو ثلاثة امتار**

# العراق يبدأ تصدير الطاقة الكهربائية الى تركيا

**بغداد ـ ق.ن.ا : بدأ العراق لاول مرة تصدير الطاقة الكهربائية الى الدول المجاورة. فقد تم في منتصف الشهر الماضي ربط الشبكة الكهربائية العراقية بشبكة الكهرباء التركية في اطار مشروع من مرحلتين.**

وتضمن المشروع العراقي مد خط بطاقة ٤٠٠ الف فولت وتركيب محولين وانشاء وحدات توليد طاقة كهربائية اضيفت الى الشبكة الكهربائية ومحطات تحويل للضغط العالي بطاقة (١٣٢,٤٠٠ الف فولت) وخطوط لنقل الكهرباء زادت اطوالها عن ٣٥٠ كيلومترا.

وصرح السيد حسام يحيى زكي المستشار في وزارة الصناعات الثقيلة العراقية ان العراق كان دائما يسعى الى ربط شبكته الكهربائية مع جيرانه وذلك لتقليل السعات التوليدية الاحتياطية وليتسنى تصدير الفائض في انتاج هذه الطاقة.

واضاف ـ ان هناك دراسات فنية واقتصادية حول ذلك ولكن الظروف لم تسمح الا باجراء الربط مع تركيا وقد تم ذلك في الثاني عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي ويتم الان تصدير كمية من الطاقة كمرحلة اولى ستزداد الى سبعة اضعافها في المرحلة الثانية.

وذكر السيد حسام زكي ـ ان تصدير العراق للكهرباء سيوفر لنا الكثير من العملات الصعبة ومن المأمول ان يتم مستقبلا تصدير الكهرباء لاقطار اخرى وخاصة الكويت.

# مشروعات عربية سودانية لتصدير منتجاتها لدول الخليج العربي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»

**صرح السيد محمود علي نديم رئيس مجلس الادارة والمدير العام لمؤسسة التنمية السودانية انه سيتم خلال المرحلة المقبلة التركيز على انشاء مشروعات يخصص انتاجها للتصدير.**

وقال انه تجري الان دراسات مكثفة بهذا الصدد بالتعاون مع مؤسسة الضمان العربية وشركة السودان والامارات للاستثمار مشيرا الى ان اغلبية تلك المشاريع ستكون زراعية مرتبطة بالتصنيع الزراعي وهي تتضمن مشروعا لتصدير الفاكهة لدول الخليج وتتراوح تكلفته ما بين ٥ ـ ٨ ملايين دولار.

وذكر رئيس مجلس الادارة ان الاعداد لذلك وصل مرحلة متقدمة بالتعاون مع مؤسسة ضمان الاستثمارات العربية.

وبالاضافة لذلك فهنالك عدد من المشروعات الزراعية الجديدة في منطقة النيل الابيض والاقليم الشرقي يجري تنفيذها مع بعض الشركات العربية الزراعية بهدف تصدير عباد الشمس والحبوب الزيتية.

---

## اسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٦٠ | ٣,٧٥٣٧ |
| جنيه استرليني | ٦,٨٨ | ٦,٨٩٩٩ |
| مارك الماني | ٢,٢٠ | ٢,٢٩٤٦ |
| فرنك سويسري | ٢,٨٢٥٠ | ٢,٨٢٩٢ |
| فرنك فرنسي | ٠,٦٨٢٥ | ٠,٦٨٠٤ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٣١٦٠ | ٠,٠٠٣١٥٦ |
| ين ياباني | — | ٠,٠٢٩٦٦ |
| جلدر هولندي | ٢,٠٤٣٠ | ٢,٠٤٤٧ |
| دولار سنغافوري | ١,٨٧ | ١,٨٥٣٢ |
| دولار كندي | ٢,٩٣ | ٢,٩٤٩٩ |
| شلن كيني | ٠,٢٢ | ٠,٢٢٠٨ |
| بيزو فلبيني | ٠,١٩٥٠ | ٠,١٩٩١ |
| شلن نمساوي | ٠,٣٢٨٠ | ٠,٣٢٧٠ |
| كرون سويدي | ٠,٦٣٥٠ | ٠,٦٣٣٨ |
| كرون نرويجي | ٠,٥٩٩٠ | ٠,٥٩٤٨ |
| فرنك بلجيكي | ٠,١٠٩٩٠ | ٠,١٠٩٨٨ |
| ليرة لبنانية | — | — |
| جنيه مصري | — | — |
| دينار اردني | — | — |
| دراخما يوناني | ٠,٠٢٩ | ٠,٠٢٨٩١ |
| روبية هندية | ٠,٢٣٧٠ | ٠,٢٨٩٧ |
| روبية سريلانكا | — | ٠,١٢٢٩ |
| تاكا بنجلاديشية | — | ٠,١٢٤٢٠٠ |
| روبية باكستانية | ٠,٢١ | ٠,٢١٥١٢٢ |
| دينار كويتي | ١٣,٧٧ | ١٣,٧٦١٧ |
| دينار تونسي | ٤,٥٠ | ٤,٧٩٠٩ |
| دينار جنوبي | ٩,٦٠ | ١٠,٩٣٣٦ |
| دينار بحريني | ٩,٩٦ | ٩,٩٦٣١ |
| ريال عماني | ٩,٧٦ | ٩,٧٤٩٦ |
| ليرة سورية | ٠,١٠٣٥ | ٠,١٣٩٢ |
| درهم اماراتي | ١,٠٢٢٠ | ١,٠٢١٤٣٩ |
| ريال قطري | ١,٠٣٣٠ | ١,٠٣١١ |
| درهم مغربي | ٠,٤٨ | ٠,٤٧٤٢٩٨ |
| كرون دنمركي | ٠,٥٩٩٠ | ٠,٥٩٨٣ |
| بيزيتا اسباني | ٠,٠٣٤ | ٠,٠٣٣٩٣ |
| ريال يمني | ٠,٣٨ | — |
| جنيه سوداني | ٠,٨٠ | — |
| دينار عراقي | ٢,٠٥ | — |

| الصنف | البيع | الشراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | — | — |
| سبيكة ذهب (١٠ تولة) | — | — |
| لونصة ذهب | — | — |
| كيلو الفضة | — | — |
| الاونصة | — | — |

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية. للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

# وزير الاقتصاد التونسي يوضح توقعات النمو في العام الحالي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تحدث السيد صلاح الدين بن مبارك وزير الاقتصاد التونسي عن الوضع الاقتصادي في البلاد ماضيا وحاضرا ومستقبلا مشيرا الى ان هذا اللقاء ينظم للافادة والاستفادة في ظل العهد الجديد.

وذكر الوزير ان السنة الماضية وهي اول سنة في المخطط التاسع عرفت عدة قرارات واصلاحات هيكلية على مستوى الاسعار والتوريد والتصدير والاجور مبينا ان الناتج الداخلي العام تطور بنسبة ٥,٥٪ في السنة الماضية وارتفع حجم الصادرات بنسبة ٩,٥٪ بينما لم يسجل مؤشر الاستثمار اي تطور مما اثر سلبيا على التشغيل ويتوقع تدارك هذا النقص في السنة الجارية وعلى امتداد المخطط الخماسي ومواصلة المجهودات لتنمية القطاعات التقليدية وقطاع الخدمات.

كما افاد السيد صلاح الدين بن مبارك ان تونس اقرت الانضمام الى المنظمة العالمية للتجارة سعيا الى تنظيم علاقات تجارية مع بلدان العالم وتخفيض الاداءات الجمركية بين الدول.

وتعرض الوزير الى قطاع الشغل مؤكدا على اهميته ذاكرا انه يتوقع توفير ٥٠ الف موطن شغل في هذه السنة بدل ٣٥ الف في السنة الماضية بالاضافة الى اجراءات تكميلية لتوفير مواطن الشغل خاصة في القطاع الفلاحي.

اما على المستوى المغاربي ذكر السيد صلاح الدين بن مبارك ان قضية الصحراء الغربية حالت دون تحقيق ما نرجوه والامل كبير في توحيد السوق المغاربية طبقا للعلاقات الثنائية الممتازة مع الجزائر والمغرب.




## كوريا الجنوبية: مظاهرات طلابية ضد الرئيس الجديد

رئيس اتحاد الطلاب في سيوول بكوريا الجنوبية وهو يردد شعارات معادية للحكومة مع احراق لافتات رسمت عليها صورة الرئيس الجديد تاو وو.

وتم ذلك في حفل تابين احد الطلبة الذي توفي نتيجة تعذيب الشرطة.

وقد اصطدمت مظاهرة الطلاب التي شارك فيها اكثر من الف طالب امس مع شرطة مكافحة الشغب مجدداً.

## مع بدء مفاوضات جنيف:

# الولايات المتحدة تتشدد تجاه حرب النجوم وتطالب بتفسير حول قياسات الصواريخ السوفياتية

واشنطن - ا.ف.ب: ذكر مسؤول امريكي أن المفاوضين الامريكيين في جنيف تلقوا تعليمات من الرئيس ريجان بالتشدد في مسالة برنامج حرب النجوم أثناء دورة المفاوضات التي استؤنفت امس. واوضح المسؤول، الذي طلب عدم الافصاح عن هويته، ان المفاوضين الامريكيين سيؤكدون أن الرئيس ريجان متمسك بالمضي قدماً في انجاز ومباشرة تجارب مبادرة الدفاع الاستراتيجي وحرب النجوم بهدف المباشرة العملية بالتجربة.

وقد اعطيت هذه التعليمات للوفد الأمريكي أثناء لقاء مع وزير الخارجية جورج شولتز الاسبوع الماضي. ومن المقرر ان تخصص الدورة الحالية لوضع اتفاق حول تخفيض الأسلحة الاستراتيجية بنسبة ٥٠٪ والتي يأمل الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف التوقيع عليها في موسكو خلال شهري مايو (ايار) أو يونيو (حزيران) المقبلين.

وكان الزعيمان أكدا ارادتهما أثناء قمة واشنطن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي في التوصل إلى اتفاق لكنهما لم يتوصلا إلى تسوية التباين بينهما بالنسبة لحرب النجوم.

ويذكر أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اتفقا على الالتزام بمعاهدة الصواريخ العابرة للقارات (اي. بي. ام)، وحول النظم المضادة للصواريخ خلال فترة محددة يتفق بشأنها ولكن ليس على القيود التي تفرضها هذه المعاهدة على حرب النجوم.

وكان المفاوض السوفياتي الرئيسي الكسي اوبوكوف اعاد إلى الأذهان يوم الثلاثاء الماضي في جنيف ان الاتفاق حول الأسلحة الاستراتيجية (ستارت) يفترض الالتزام بمعاهدة (اي-بي-ام). كما أكد رئيس الوفد الأمريكي ماكس كامبلمان من جهته أن ليس هناك اي ضمان للنجاح في المفاوضات حول الحد من الأسلحة الاستراتيجية (ستارت).

ومن جهة أخرى، أوضحت وزارة الخارجية الأمريكية انها طلبت من موسكو الاسبوع الماضي تفسيراً حول فارق القياسات في صاروخ (س-س. ٢٣). كما يبدو في صورة قدمها الاتحاد السوفياتي وبين الايضاحات التي أعطاها في ملاحق معاهدة ازالة الصواريخ المتوسطة المدى الموقعة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي في واشنطن.

وأوضح مصدر مقرب من الكونجرس أن الصاروخ في الصورة يقل طوله بحوالي متر عن المعلومات المفصلة التي أعطتها موسكو.

لكن الناطق باسم وزارة الخارجية تشارلز ردمان اكد أن ليس لدى واشنطن أي سبب يدعوها للتشكيك بنوايا السوفيات، واعتبر أن الفارق ربما كان عائداً إلى أن القياسات المقررة في الملاحق تتناول بعض أجزاء الصاروخ وخاصة الجزء الذي يحتوي على نظام التوجيه، الأمر الذي لم ير السوفيات ضرورة ليكون ضمن الصورة.

## وزير أمريكي يطالب باعادة تقييم الالتزامات العسكرية

واشنطن - ر: ذكر وزير البحرية الامريكي جيمس وب انه يجب على الولايات المتحدة ان تعيد تقييم التزاماتها العسكرية في انحاء العالم وان تطلب مزيداً من الدعم من حلف شمال الاطلسي لنقل قدراتها وامكاناتها إلى اسيا وامريكا اللاتينية.

وقال وب إنه لكي نكون عادلين تجاه المناطق الأخرى التي يجب علينا أن نعمل فيها فانه لا توجد منطقة مجهزة من خلال مواردها واقتصادها القوي وتقاليدها العسكرية لتتولى نصيبها مرة أخرى في أعباء الدفاع عن نفسها أفضل من أوروبا الغربية.

واضاف: ان خفض الميزانية الأمريكية بما في ذلك الخفض المزمع لمبلغ ٣٣ مليار دولار من النفقات العسكرية في عام ١٩٨٩ يوضح ان واشنطن تحتاج لعمل تعديلات في وضعها العسكري في انحاء العالم.

وقال وب في كلمة في نادي الصحافة القومي بأمريكا إن مستقبل أمريكا كامة يرتبط ارتباطا وثيقا بآسيا سواء من الناحية الاقتصادية أو السياسية، وعلينا أن نؤدي عملنا بطريقة افضل بالاهتمام بالقضايا الاقتصادية والسياسية والأمنية هنا في نصف الكرة الارضية الذي نوجد فيه.

وأكد انه لا يدعو إلى تخلي الولايات المتحدة عن التزاماتها تجاه منظمة حلف شمال الأطلسي، ولكن يجب على الحلف ان يضطلع بقدر أكبر في عبء الدفاع عن نفسه.

وقال إن الاتحاد السوفياتي كان أسرع من الولايات المتحدة في معرفة المشاكل في أمريكا اللاتينية وقام نتيجة لذلك بتثبيت أوضاعه في كوبا ونيكاراجوا.

## اتهام امريكي لباكستان بتهريب مواد نووية

واشنطن - أ.ف.ب: أوضحت وزارة الخارجية الأمريكية ان هناك دلائل تشير إلى احتمال تورط باكستان في مؤامرة تهريب مواد لمفاعلاتها النووية من الولايات المتحدة، ومع ذلك فان الوزارة لا توصي بوقف المعونة إلى باكستان.

جاء ذلك في مذكرة بعثت بها وزارة الخارجية إلى الرئيس الأمريكي رونالد ريجان خلال الشهر الحالي بخصوص القضية المتعلقة بـ «ارشاد برفيه» وهو كندي من أصل باكستاني ادين في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بمحاولة تصدير مواد ممنوعة إلى باكستان.

## الهند تعلن صد هجوم باكستاني في كشمير

نيودلهي - أ.ف.ب: ذكر مصدر عسكري ان الجنود الهنود صدوا هجوما قام به الباكستانيون في محاولة للسيطرة على مواقع متقدمة في هملايا تقع في مناطق متنازع عليها في كشمير بشمال الهند.

وحسب ما ذكره قائد المنطقة الكولونيل بي-سي. ناندا فان القوات الباكستانية هاجمت الاحد الماضي موقعا متقدما في مضيق سالتورا في منطقة سياشن الجليدية.

واضاف ناندا انه لم تقع ضحايا في صفوف القوات الهندية، كما لم يشر الى خسائر في صفوف الباكستانيين.

يذكر ان كشمير المحاذية لكل من الصين وباكستان منطقة متنازع عليها بين نيودلهي واسلام آباد منذ التقسيم في ١٩٥٧.

## امريكا تطلب مساعدة الفلبين للقبض على عصابة تزوير جوازات

مانيلا - ق.ن.ا: طلبت الولايات المتحدة من حكومة الفلبين مساعدتها في تعقب عصابة دولية تقوم بسرقة جوازات سفر امريكية لاعادة بيعها بعد تزويرها الى الراغبين في دخول الولايات المتحدة.

وقال مسؤولو السفارة الامريكية في مانيلا ان مركز هذه العصابة التي يتزعمها شخص فلبيني يوجد في منطقة بوسط الفلبين.

واوضحت ادارة الهجرة الفلبينية ان المعلومات تشير الى ان معظم الاشخاص الذين يتعاملون مع هذه العصابة هم من الاجانب الذين جاؤوا الى الفلبين خصيصا من اجل الحصول على جوازات وتأشيرات امريكية.

كما تشير معلومات الجانب الامريكي الى ان هذه العصابة الدولية لا تعمل سوى في الفلبين.

# بوش: أعربت عن قلقي من إشتراك إسرائيل في صفقة الأسلحة الأمريكية لإيران

قال نائب الرئيس الامريكي جورج بوش انه اعرب لآخرين عن قلقه بشأن عدة جوانب في عملية المبيعات السرية لاسلحة امريكية الى ايران والتي اصبحت معلوماته عنها قضية مثارة خلال حملته لكي يرشحه الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة.

وفي حديثه الاكثر تفصيلا حتى الان عن معلوماته عن فضيحة مبيعات الاسلحة وتحويل جزء من الارباح لثوار نيكاراجويين قال بوش لصحيفة «واشنطن بوست» كنت قلقا من ان اشتراك دولة اخرى (اسرائيل) في العملية سيقلل من سيطرتنا الكاملة عليها.

### مخاوف

واضاف قوله: «وكنت اشعر ايضا بالمخاوف التي تنتابني عند تنفيذ اي عملية سرية وهي كيف ستفسر اذا ازيح الستار عنها وهل سيقتل فيها اشخاص وهل ستلحق اضرار بمصداقيتنا. وللاسف فان تحفظاتي ثبتت صحتها».

وقد جاءت هذه التصريحات في رد كتابي على ١٧ سؤالا وجهتها اليه الصحفية ماري ماكجوري في صحيفة «واشنطن بوست».

ولايزال بوش يرفض ان يذكر ما اذا كان قد نقل مخاوفه الى الرئيس رونالد ريجان قائلا انه لن يناقش احاديثه الخاصة مع الرئيس. ولكنه قال: «اعربت عن مخاوفي المذكورة آنفا خلال جلسة حضرها آخرون».

### اعتراف

وكان جورج بوش قد قال انه حتى الآونة الاخيرة لم يكن يعلم سوى نذر يسير عن مبيعات الاسلحة وانه لو كان علم أكثر عنها لكان قد دعا الى وقفها. ولكن خلال الاسبوعين الماضيين سلم بأنه كان يعلم تفاصيل اساسية في العملية.

وكان الرئيس ريجان قد قال انه وافق على مبيعات الاسلحة لتدعيم الاتصالات مع معتدلين ايرانيين لكنه اعترف انها تحولت الى مقايضة اسلحة برهائن امريكيين محتجزين في لبنان.

وقد اسفرت هذه العملية عن تفجر فضيحة بعد الكشف عن تحويل جزء من ارباح مبيعات الاسلحة الى ثوار الكونترا في نيكاراجوا.

«واشنطن بوست»

## جولة أوروبية جديدة لشولتز لمواجهة التحركات السوفياتية


شولتز وجينشر عند اجتماعهما اخيرا في العاصمة الالمانية بون

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية الصادرة امس ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان يفكر بايفاد وزير خارجية جورج شولتز من جديد الى اوروبا للبحث مع زعمائها في القضايا المستجدة وابرزها وضع الدولار الامريكي في الاسواق العالمية والوضع في الخليج في ضوء تردد ايران في الموافقة على مبادرات السلام والمشكلة الافغانية.

واضافت الصحيفة ان الجولة الجديدة ستشمل كلا من باريس ولندن وبون وروما وان شولتز سيركز في محادثاته مع نظيره الالماني الغربي جينشر على مساهمة المانيا الاتحادية في دعم الدولار الامريكي.

واذا تمت جولة وزير الخارجية الامريكية في الشهر المقبل، كما تتوقع صحيفة «نيويورك تايمز» فان ذلك يعني ان هناك تحركا امريكيا مكثفا من اجل اتخاذ موقف غربي موحد من القضايا الدولية بعدما ضاعف الاتحاد السوفياتي من تحركاته في اتجاه تسوية بعض المشاكل العالقة ومنها المشكلة الافغانية بعدما تردد اخيرا ان موسكو تنوي سحب جيشها من افغانستان في شهر مايو (ايار) المقبل.

وخلصت الصحيفة الى القول ان الرئيس ريجان يريد ان يحقق مكاسب اخرى غير المعاهدة التاريخية التي وقعها مع الزعيم السوفياتي جورباتشوف وذلك قبل ان يغادر البيت الابيض في الخريف المقبل.

«نيويورك تايمز»

## زيارة رئيس وزراء اليابان لواشنطن

علقت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية على زيارة رئيس وزراء اليابان لواشنطن وعلى المحادثات التي اجراها مع الرئيس الامريكي ريجان

فقالت في مقال افتتاحي تحت عنوان «انتقام المنتصر» ان الذنب الوحيد الذي ارتكبته اليابان في نظر الولايات المتحدة هي انها تمكنت من الانتصار في الميدان الاقتصادي بينما لاتزال الميزانية الامريكية تتخبط ويتخبط معها الدولار!

واضافت الصحيفة ان اليابان مثلها مثل المانيا استطاعت ان تهزم اقتصاديا الدولة التي هزمتها عسكريا في الحرب العالمية وان تصبح الهاجس الاول للحكومة الامريكية التي فشلت في ترويض الحليف الذي كان عدوا مخيفا.

وقالت «لوفيجارو» ان زيارة رئيس الحكومة اليابانية نوبورو تاكيشيتا لواشنطن تأتي في وقت يفتش الرئيس ريجان ومساعدوه على طريقة لوقف التحدي الياباني عند حده من غير ان يؤدي ذلك الى خسارة اليابان كدولة حليفة قادرة على اثبات وجودها في مختلف الميادين.

«لوفيجارو»

## طائرة أمريكية غير مرئية

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان سلاح الجو الامريكي يستعد لانتاج طائرة استطلاع ذات مدى عمل واسع مجهزة للافلات من اي كشف راداري.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مصدر رسمي لم تذكره ان في امكان الطائرة الجديدة التي تستخدم تكنولوجيا ستيلث السرية لـ الطائرات غير المرئية ان تطير بسرعة تبلغ خمسة اضعاف سرعة الصوت على ارتفاع يفوق ٣٣ الف متر.

وجاء في الصحيفة ان الطائرة قيد التطوير التي ستحل محل طائرة س ر ٧١ بلاكبيرد القديمة ستكون الطراز الثالث من الطائرات الذي يستخدم تكنولوجيا ستيلث السرية بعد القاذفة ب ٢ التي ستوضع قيد العمل خلال العقد المقبل والمطاردة او طائرة الاستطلاع ذات مجال العمل الصغير ف ١٩ التي هي حاليا في مرحلة الاختبار.

ولم توضح «نيويورك تايمز» متى ستوضع الطائرة الجديدة في الخدمة. وحسب بعض الاختصاصيين فان تكنولوجيا ستيلث تقوم بشكل اساسي على استخدام المواد التي تمتص اشارات الرادار بدلا من ان تعكسها.

«نيويورك تايمز»

# اتجاهات الصحف العالمية

### الصحف البريطانية

تنوعت المواضيع التي ابرزتها الصحف البريطانية في صدر صفحاتها الاولى امس، فجاءت العناوين كالآتي:

- «واحد من كل ٦١ طفلا يولدون في مدينة نيويورك يحمل جرثومة «الايدز»». - «الاندبيندنت».
- «نواب حزب الاحرار البريطاني يرفضون دمج حزبهم مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي وفق السياسة التي وضعها ديفيد ستيل». - «الاندبيندنت».
- «ثورة في حزب الاحرار ضد ديفيد ستيل». - «ديلي تلجراف».
- «التحالف الجديد بين فرنسا والمانيا». - «الجارديان».
- «موجة احتجاج عربية وعالمية ضد قرار اسرائيل ابعاد عدد من الفلسطينيين». - «الجارديان».
- «قضية دمج حزبي الاحرار والديمقراطي الاشتراكي تهدد مستقبل ستيل». - «التايمز».
- «الممرضات في بريطانيا يهددن بالعودة الى الاضراب». - «التايمز».

### الصحف الامريكية

ركزت الصحف الامريكية الصادرة امس اهتمامها على تطور وضع الدولار الامريكي في الاسواق العالمية وعلى المحادثات التي يجريها رئيس الحكومة اليابانية في واشنطن.

ونشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» العناوين الآتية: «اسرائيل تبعد اربعة فلسطينيين الى جنوب لبنان»، «الولايات المتحدة واليابان تتفقان على العمل معا لتحسين سعر الدولار»، «وفاة رئيس تايوان ينهي عهد تشان كاي تشك».

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» العناوين الآتية: «ريجان ليس راضيا تماما عن نتائج محادثاته مع رئيس وزراء اليابان»، «اسرائيل تنفذ قرار ابعاد الفلسطينيين رغم معارضة الولايات المتحدة».

ونشرت «واشنطن بوست» العناوين الآتية: «واشنطن تعلق اهمية خاصة على محادثات رئيس وزراء اليابان مع الرئيس ريجان»، «نتائج مهمة لجولة الرئيس المصري الخليجية»، «الحكومة الامريكية تعود الى اتهام سورية بتشجيع الارهاب الدولي».

### الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» المستقلة في صدر صفحتها الاولى العناوين الآتية: «جورباتشوف ينتقد المتطرفين والمعتدلين معا في الحزب الشيوعي السوفياتي»، «انقسام داخل الحكومة الاسرائيلية في شأن الاحداث في غزة والضفة الغربية»، «السويد والاتحاد السوفياتي يتوصلان الى اتفاق على تقاسم المناطق الاقتصادية في بحر البلطيق».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» اليمينية العناوين الآتية: «محادثات ريجان مع رئيس وزراء اليابان تتركز على العلاقات الاقتصادية»، «استياء الأمم المتحدة من موقف اسرائيل من تحركات جولدنج مساعد الامين العام»، «قضية تمويل الاحزاب الفرنسية في البرلمان الفرنسي».

اما صحيفة «فرانس سوار» الشعبية فقد خصصت صفحتها الاولى للتحدث عن الاموال المخصصة للضمان الصحي والاجتماعي في فرنسا.

# ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن تنفيذ قرارات الابعاد ضد الفلسطينيين المهددين بالابعاد وعن موقف أوروبا من هذه المسالة، وكذلك عن احتمال تصعيد الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة.

وكتبت صحيفة «دافار»: قوات كبيرة تستعد لمواجهة موجة اضطرابات شديدة في نهاية الاسبوع، اقامة معسكر اعتقال آخر في القطاع.

«عل همشمار»: أوروبا تطلب من اسرائيل عدم تنفيذ قرارات الابعاد.
«هآرتس»: تنفيذ قرارات الابعاد.
اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

- طاقم رؤساء الحكومة سيقترح تشديد القيود في الاراضي المحتلة.
- رامون وإيتان سيقترحان حل الكنيست.
- المجلس الوزاري المصغر سيبحث اليوم في تشديد سياسة حظر التجول، مكانة اسرائيل والخوف من استخدام السلاح.
- زوجة كلمنوفيتش لا تصدق التهم الموجهة لزوجها.
- اكتشافات جديدة حول ماضي فالدهايم.
- عضو الكنيست عمار سيقدم للمحاكمة بعد ان رفعت الكنيست الحصانة عنه.
- رئيس الدولة الاسرائيلي حاييم هرتسوج يقرر ترشيح نفسه مرة اخرى للرئاسة.
- الجنود الاسرائيليون يحملون اوامر جاهزة لاغلاق مناطق، وحينما يحضر مصور صحفي إلى منطقة ما يخرجون الامر من جيوبهم.
- وزير خارجية هولندا يقول إن الوضع في الاراضي المحتلة سيؤثر على احتمال تجديد العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل.
- كل مستخدم في شركة الكهرباء الاسرائيلية يحصل على ٨٦٠٠ كيلووات من الكهرباء سنويا بدون مقابل.
- الجيش الاسرائيلي يمنع جولدينج من زيارة مخيمات جباليا والشاطىء في قطاع غزة.
- فرض التعتيم الاعلامي على المباحثات في مكتب شامير ومنع الضباط من اجراء مقابلات صحفية.
- الجيش الاسرائيلي يبدأ بنشر معلومات حسب حاجته عن الاحداث في الاراضي المحتلة.
- مستخدمو الصيانة في المستشفيات يتخذون اجراءات تنظيمية.
- رئيس بلدية واشنطن يلغي مشاركته في حفل من قبل سفارة اسرائيل.
- حركة السلام الآن ستنظم مظاهرة في تل ابيب يوم غد السبت.

بيريز يقول: إذا لم يحدث تحرك سياسي، فان السلام مع مصر لن يدوم.

وعالجت صحيفة «عل همشمار» في افتتاحيتها قرار رابين فرض العقوبة الجماعية على سكان المخيمات الفلسطينية في القطاع والمتمثلة بفرض حظر التجول والاعلان عن مناطق عسكرية مغلقة.

وقالت الصحيفة إن رابين بدأ يتأثر بالجرثومة اللبنانية، إذ أن فرض حظر التجول على المخيمات التي يزيد عدد سكان كل واحد منها عن الخمسين الفا انما سيؤدي إلى تجويع السكان وفقدان مصادر العيش، وبما أن الحصار الشهير الذي فرض على بيروت لم يثمر فان هذه المرحلة من السياسة المتشددة لن تثمر ايضا.

اما صحيفة «دافار» فقد تحدثت عن تدخل رئيس الوزراء الاسرائيلي شخصيا لاطلاق سراح المستوطنين اللذين قتلا احد مواطني رام الله. وقالت من المعروف ان القائد العام للشرطة هو المسؤول الأول فيها، لكن تبين ان شامير يأخذ على عاتقه هذه المسؤولية في بعض الحالات، وقالت الصحيفة إن الدوافع التي ادت بشامير إلى التدخل لاطلاق سراح المستوطنين قبل انهاء اجراءات التحقيق مهما معروفة، وهي خوفه وقلقه على الاحزاب التي تقف على يمينه مثل «كاخ»، «هتحيا» و«تسومت».

اما صحيفة «هآرتس» فقد تحدثت عن ضرورة تقديم موعد الانتخابات وقالت يجب على المعراخ ان يستغل اقتراح حزب «هتحيا» بتقديم موعد الانتخابات ويؤيده مهما كانت الدوافع وراء هذا الاقتراح.

ذلك لان الحكومة الحالية استنفدت دورها خاصة في ضوء الاضطرابات الخطيرة التي تشهدها الاراضي المحتلة.

فالجميع يعرف ان القيادة في الحكومة الحالية منقسمة على نفسها في ما يتعلق بالسياسة التي يجب اتباعها تجاه سكان الاراضي المحتلة. وهذا سيساعد على عدم التمكن من ايجاد حل جذري لهذه المشكلة.

# الموت في زمن الحزن والعشق

**شعر : محمود حامد**

كم تيمت عينك ذاكرة السنابل والمطر
جرحان في شفة السماء يعطران الجو بالضوء الندي ،
وشرفتان على القمر
ومدى بعيد ،

كل خيال يتوق على ضفافهما السفر
قلبي ، ومن عمق العذوبة فيهما ،
لا رف وجدا للحسان ،
ولا استقر

نبضي ، ويلتحم الهوى بالنبض عبرهما كما ،
لحم التراب يغوص في لحم الشجر
هذا انا حلم ،

تشهيت البحار السمر عبر المقلتين فلا رجعت انا ،
ولا خلفت في دربي اثر
لجبينك العربي كف المجد اشعلت الشموس على المفارق ،

* * *

يا لروعته الجبين ،
تضيق في اغمادها هذي السيوف ،
وحين تحضنها يمينك ،

تستميت للحظة اخرى تعانقها ،
وجرح السيف ، لحظة لامست كفاك جبهته ، انفجر
كيف ارتقيت دما ومجدا فوق اعناق البشر ؟؟؟
كيف انهمرت على ثرى وطني اريجا ..؟؟؟
عطر الدنيا ، ولحنا ،

اشعل الشفة القتيلة في الوتر ؟؟؟
يا رعشة ما بين نبض القلب تسكن والبصر

* * *

يا نسمة سكنت شبابيك المخيم ،
قلت : يا عصفورة عبرت حدود الوهم ،

كيف عبرت ابواب الخطر ؟؟

قالت : هو الموت المحتم في عيون احبتي ،
والعشق حين العشق يصبح في شبابيك المنافي ،
خطوة اولى على درب الظفر .

* * *

قلت : الرجوع اليك آت ،
ينهض القتلى ،
وتنتفض الحفر
وتدك ابواب الجهات رياحنا ،

لم يبق في الجثث القتيلة غير عشق يستفز صبابة القتلى ،
وغير دم تخطفه البروق الى العلى ،
ويد تلوح ...
إنها لقيا تجيء ،
ولا مفر .

الرياض

# ذكرى الفيلسوف الالماني شوبنهاور المولود قبل مئتي سنة

بون ـ «الشرق الاوسط»:

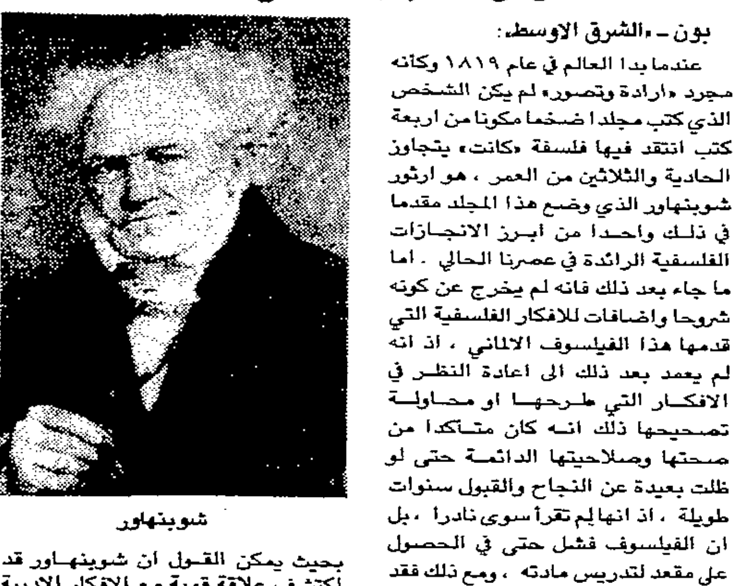
عندما بدا العالم في عام ١٨١٩ وكأنه مجرد «ارادة وتصور» لم يكن الشخص الذي كتب مجلدا ضخما مكونا من اربعة كتب انتقد فيها فلسفة «كانت» يتجاوز الحادية والثلاثين من العمر ، هو ارثور شوبنهاور الذي وضع هذا المجلد مقدما في ذلك واحدا من ابرز الانجازات الفلسفية الرائدة في عصرنا الحالي . اما ما جاء بعد ذلك فانه لم يخرج عن كونه شروحا واضافات للافكار الفلسفية التي قدمها هذا الفيلسوف الالماني ، اذ انه لم يعمد بعد ذلك الى اعادة النظر في الافكار التي طرحها او محاولة تصحيحها ذلك انه كان متأكدا من صحتها وصلاحيتها الدائمة حتى لو ظلت بعيدة عن النجاح والقبول سنوات طويلة ، اذ انها لم تقرأ سوى نادرا ، بل ان الفيلسوف فشل حتى في الحصول على مقعد لتدريس مادته ، ومع ذلك فقد ظل متأكدا بان وقته سوف يأتي يوما ما ، ثم اتى بعد ذلك بعد ان اقتنع تقريبا بنصيبه وبأن الاجيال المقبلة سوف تعترف به وبفلسفته ، ولم تلبث آثار فلسفته ان برزت في منتصف القرن التاسع عشر .

ففي عام ١٨٥١ نشر شوبنهاور ملخصا لاعماله الفلسفية التي تحمل «حكمة الحياة» فلم تلبث الأحوال الفكرية السائدة أنذاك ان تحولت جذريا خلال سنوات قليلة ، واصبحت افكار شوبنهاور التي كانت ترفض «فلسفة الاساتذة التابعة لاساتذة الفلسفة» ان تبلورت بشكل واضح على شكل فرع من فروع المعرفة في الجامعات والاكاديميات الالمانية المختلفة ، بحيث بدت وحدة العالم وقد فقدت وجودها نهائيا ولم يعد بالامكان اعادة تصنيفها في اطار المذاهب الفلسفية المعروفة ، وغاص بالتالي نجم المثالية الالمانية .

وبعد وفاة هيجل (عام ١٨٣١) تراجع الايمان المطلق بالفكر البشري وظهر خصم هيجل ، شوبنهاور ، الذي وصف التفاؤل ، في عهد انتشر فيه البؤس والالم في العالم ، بانه «شيء حقير» بحيث تحول الى رائد فلسفة جديدة تثير الشك في الكشف العلمي والاطلاع والتقدم في العالم .

ومارس شوبنهاور تأثيره السلبي ـ آنذاك واليوم ـ على الشعراء والادباء والموسيقيين ورواد الفن التشكيلي والاكاديميين اللامنتمين والمحللين وعلماء الفلسفة ، بحيث يمكن القول ان اهمية فلسفة شوبنهاور وتأثيره في الادب شيئان لا يمكن تجاهلهما حتى لو لم يقدم المادة الفلسفية الاساسية ، فقد اثار الكثير من الافكار المهمة في ميادين الانتاج الادبي ، وكان من ابرز الكتاب الذين التزموا بفلسفة شوبنهاور ، خلال القرن العشرين : توماس مان ، ذلك ان الاهتمام باعمال شوبنهاور كانت تحدده ، منذ البداية ، الناحية الجمالية ، واعتبرت فلسفته على مستوى الاعمال الفنية الرائدة التي ساهمت في صياغتها لغته القوية والواضحة .

وقد تعلق شوبنهاور بأفكار كانت ونظريته الثنائية الخاصة بـ «المظهر والشيء المطلق» فالمظهر لدى الفيلسوف «كانت» عبارة عن تصور للعالم لدى شوبنهاور ، ذلك ان شوبنهاور كان ، في الواقع ، اكثر راديكالية من فيلسوف القصر الملكي «كانت» الذي قبله شوبنهاور واعترف به جنبا الى جنب مع افلاطون . يضاف الى ذلك ان ما اطلق عليه شوبنهاور اسم «تصور» لم يكن يتناول المعرفة بقدر ما يتعلق بالنظرة المتشائمة نحو العالم ، فالعالم لا يبدو في اطار التصور كمفهوم للمعرفة بل مجرد انعكاس للاشياء ، اي عبارة عن مجرد خيال ، ولا شيء .. بحيث يبدو شوبنهاور هنا اقرب الى الفلاسفة المثاليين كفيختة وشيلينج وهيجل ، بل هو اقرب اليهم مما يرغب به شخصيا ،



شوبنهاور

بحيث يمكن القول ان شوبنهاور قد اكتشف علاقة قوية مع الافكار الادبية والشعرية ، اذ ان العالم لم يكن بالنسبة اليه اكثر من مجرد خيال .

ويرى شوبنهاور عبر فلسفته هذه بأن «العالم هو ارادة» ، ذلك انه يفهم «الارادة» كمبدأ للحياة ، اي ارادة العيش بحيث يقتبس هنا افكار التحليل النفسي وقواعده الاساسية ، فالاندفاع الاعمى للارادة هو السبب الرئيس للمآسي والآلام كافة التي هي ، بدورها ، محور الوجود البشري . وقد اقتبس هذا الفيلسوف الالماني ايضا من الفلسفة الهندية كثيرا من افكاره ، وذلك كواحد من المفكرين الغربيين الذين استقوا افكارهم من الشرق ، مؤكد في ذلك بان «الحياة هي الألم» ، فهذه العبارة وما تتضمنه من معان تلزم الانسان خلافا لمبدأ العقل الذي نادى به المصلحون وفلاسفة المذهب المثالي ، وبالتالي تشجع البشر على التعاون فيما بينهم وابداء الشفقة والرحمة على جميع المخلوقات الحية بما في ذلك الحيوانات ، فالانسان ـ تماما كالحيوان ـ يلد وفيه رغبة للحياة ولكن الانسان هو وحده الذي يملك الارادة لرفض ذلك وبالتالي التخلص من الالم حتى عن طريق التعامل مع الاشياء الفنية التي تخلق في الانسان ، احيانا امكانية التحرر من عالم الارادة ، وهي الفكرة نفسها التي جعلت الموسيقار الالماني ريشارد فاجنر يتعلق بافكار شوبنهاور وفلسفته .

وقد اثبتت فلسفة شوبنهاور مقاومتها وتحديها للافكار الفلسفية الاخرى التي تظهر احيانا على شكل موضة جديدة او مذاهب طارئة ، وعلى الرغم من ان هذه الفلسفة مازالت واقعية في كثير من جوانبها ـ كما هو الحال في نقد العقلانية ـ فان شوبنهاور لا يعتبر واحدا من ابطال الفلسفة الحديثة كنيتشه الذي يعود الفضل اليه في فلسفته كثيرا ، لذلك فانه من الخطأ الظن بان اهتمام وسائل الاعلام بفلسفة شوبنهاور بمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على ولادته بتاريخ ٢٢ فبراير (شباط) ١٧٨٨ هو عودة ثانية الى هذه الفلسفة ، اذ ان الاحتفال بهذه المناسبة لا علاقة له بمكانة هذه الفلسفة لدى المثقفين او المناقشات الفلسفية الدائرة في الوقت الحاضر . فعلى الرغم من اعادة نشر الكثير من مؤلفات هذا الفيلسوف الالماني ، وصدور دراسة شاملة حول حياته وضعها روديجر سافرانسكي (دار نشر هانزر) وكذلك المقالات والبرامج التلفزيونية العديدة حول شوبنهاور، فان تأثير هذا الفيلسوف على الفكر السائد في الوقت الحاضر محدود جدا ، ذلك انه فيلسوف لا يتعلق به سوى عدد قليل من المفكرين ، وذلك لسبب ملموس هو انه ليس هناك اي فيلسوف اوروبي آخر وقف معارضا للانتاج الفكري السائد في الغرب ، سواء كان مطبوعا بطابع العقلانية او اللاعقلانية ، كما فعل الفيلسوف الالماني شوبنهاور .

## مخطوطة لموسيقار منافس موزار

اكتشفت حديثا في مدينة برنو في تشيكوسلوفاكيا مخطوطة للموسيقي انطونيو ساليري تمثل لحنا جنائزيا. والمعروف ان ساليري كان موسيقي البلاط النمساوي عند ظهور العبقري موزار وقيل إنه خشي منافسة الشاب فدس له السّم وان لم يثبت هذا الامر ثبوتا قطعيا.

### خارج الطقس

فِي منتصفِ اللَّيلِ ، يستيقظُ البحرُ مِنْ سُبَاتِه
وبِاتساعٍ هائلٍ يمتدُّ بعيدًا ..
عَبْرَ الشَّواطِىءِ الكثيرةِ الحَصَى
وما زلتُ أسْمَعُ المَوْجَةَ الأُولى مِن تيارِهِ الصَّاعِدِ
تندفعُ للأمامِ صَوتَ المَدَى المتّصل
واسمعُ صوتًا عَبْرَ سُكونِ الهَلْوَيَة .
وصوتًا يتَكاثَرُ بغموضٍ،
كانحدارِ الشّلالِ مِنْ ناحيةِ الجَبَل

هنري وادسورث ـ لونجفيلو ـ الولايات المتحدة

# قصة قصيرة «زهــــرة البســــتان»(*)

**منار حسن فتح الباب**

لم اكن اعتقد انه سيأتي يوم أجدني فيه استكشف ضيقا في مقلتي ينعكس على أنوف المدعوين والمختارين لصحبتي ، فأهتم بأبعاد عويناتي والمسافة بين المقلتين اذ تنتقل الى تفاوت حركات شفاههم الجرداء .. متجعدة .. قوية .. جوفاء ... كقلم خشبي قديم لا يكتب .

أراهم يقبلون على بعضهم بينما تتسع بطونهم وتستطيل اعناقهم وتنحل .. وتكبر الشفاه في غير مكانها ... ومع كل فجر جديد تنتقل الى مكان ... فاعرف سر الالوان .

«إننا نشهد مع علماء الغرب ان ما يحيط بنا ليس هو الواقع .. وانما الواقع هو ما خلف مشاهداتنا .. ولهذا ، فانه يجرى البحث دائما عن منهج جديد للبحث عن ... عن .. عن .. أسف .. سقطت ناموسة على صفحة الورقة .. قاتل الله بلادا يمرح فيها الناموس كالوحوش .

كانت بركة صغيرة من المياه قد اثارت خيالاتي ، فتعثرت فيها قدماي لاجد نفسي بين هؤلاء الجالسين .. يبتسمون ابتسامة مريرة نحو الاسفل ... يشدون على مقاعدهم وآذانهم لعلهم يقومون عوج ظهورهم ، وانوفهم .

كنت زمن طفولتي اهوى اجادة الشجار ، فلم افلح .. ولهذا ظللت اعتقد ان تصوراتي هي السبب ... وكان اولها اصراري على ان انوف البشر كلها ذات طراز واحد . لعلي الان قد عرفت ، بعد اشتداد ازمات عصبيتي ، انها مختلفة .

وغفلت عن نفسي ، يوم كنت اغدق الوقت في الزهو باختلاف احجام النمل ، والحيرة بادية في مقلتي من تشابك اطرافه .. أهي افواهه ام انوفه .. اللشجار أم للهوام للتعاون المثمر حتى لا يجوع فرد ... وكيف كانت تشرد واحدة منهم ... اغاضبة ... ضائعة .. عابثة .. ؟ ام مضحية من اجل الجميع ... واجريها باصبعي فتفزع .. وتهرب ثم انساها ، فقد كانت ذاتي تتضخم الى عملاقة امام الكائنات الصغيرة .. ترى اين تذهب في الظلام ؟ اثمة عرش في الكرة السوداء ، وكم من طبقة تمتد حتى العرش .. وهل ينهب كل القوت لنفسه .. هل نسيتني النملة ؟ اتحسس الليل والفجر .. ؟ ... لماذا لا تكبر ؟

قررت في نفسي ان انوية خلاياي سوف تتضاءل وأني سأصبح في حجم نصف ثانية صغيرة لشعاع شمس يضاعف زمن الموت المتخبط في احداق البشر الصفراء .. الصفراء .. تلك الاشجار في الاقاصيص الرومانسية ... يا انت كم انت شريدة .. جميلة .. حدثينا قبل ان ندعوك الى زاوية المقهى الادبي عن مضوعات قصائدك ... هل تكتبين ؟ .. ثمة كرسي فاخر من اجلك . حسنا ... حدثينا عن التوت في (امراة أرق)[1] .

وكنت قد تسلقت شعرة بيضاء عجوزا مجعدة من رأس احدهم ...

ـ زهرتنا الصغيرة ... قولي شيئا .

ولم اكن قد قلت شيئا يوم ولدت ..

وكان هذا الجيش الهائل من جياع العالم قد تألف في دائرة من الواقع دون ظل .. الشكل موحد الافواه ... مفتوحة .. مفتوحة في الفضاء ... الصياح كالدخان .. وانا وحدي امام المرآة ، أتأمل البقع الصغيرة التي تحجب تشكل انفي واستدارته هو وخصري ..

لست الا لغطا ... سيلا من دموع نمل .. او لوحة نحل جفت ازهاره وصارت كالسياط ..

دخان السيجار يملأ الجلسة ... وها انا أكل المسافات المعوجة المتقطعة بين الزفير المتخم ، واتجاهل عواء قطة جانبية .

ها هم يتحولون الى كلمات تنطبق على بعضها صدأ ، وتطل عيونهم فوقي في عين واحدة تسطع في ظلال قاعدة منشور من اجسامهم سطوع المرآة الكاذب . وانا وحدي التي اجمع نشاراتها في هذا العالم ... مادمت قررت ان اتضاءل ولا اسمع شيئا سوى صوت التنفس . ذراعاي زجاجتان ترفرفان في الهواء الضئيل ... ودمائي قد جفت ، وآل جفافها صفائح رقيقة متقشرة .

ـ عطشنا جميعا ... الا يوجد شراب ؟ ... ذهبت ليالات السفر .

كنت أهوى قديما مشاهدة قصدير القطارات المتآكلة واحلم ان لي فيها بيتا جرسه نفير ... بيتا من اعواد قصب طوية تلوح للشمس ... اعبئه بزجاجات زيت ادلك بها بشرتي فتنعم واحلق في الافق ..

فلنشرب في نخب ايام النضال والقضبان والطوابير صغيرتنا تبدع قصيدة من جمال الصمت ..

حاربت وعيي كي اعرف هل يتكلم النمل بينما يعمل في طوابيره .. اثمة مجال لهذا الصمت .. ام هو صمت لوحتي .. مشاهدتي ..

وكنت اعتقد انه ، وبعد قراري الهائل العنيف ، لاتزال توجد بعض الطاقة كي اتخذ قرارا آخر بشأن صمتي .. ولعلني يوم افهم سر الصمت ، تكون حاسة النطق قد دمرت ايضا .. بينما تدق مقلتاي اسوارا ثقيلة حول خصري بغية الانزلاق تحت اضواء العتبة السفلية للغموض الاسود .

ولم اكن قد اكملت بعد مناجاتي القديمة للنمل ، عندما انشغلت بالبحث عن مكان القي فيه بنشارات قلمي الرصاص . وقد بدت مراوح صغيرة .. قررت ان اقرر انني اطير ... واكلم الموجودين بصدى الصوت الرخيم .. دون انف .. دون مكان ... دون ملامح ... فقد ذكرت نفسي انني اتضاءل وان الزمن الباقي لجلسة صحبة قد صار انا ... وقد تعامدت مع عمود النور دون ظل ... كانت الاضواء شاحبة صامته ... والليل كالفجر يستبق على تدائه ديكان بمنقار واحد .. وابخرة (علاقات التبادل) تهيم في نسق الابنية اللاشعورية)[2].

لحظة ان اكتف امامهم ابخرتي هذه ستكون الاسئلة عن التفجير النووي قد تمزقت ، ودمرت اسواق القوت اليومي ، وتخلو الشوارع ... ساكون في طريقي الى منزلي .. بل الى التضاؤل ... قد ترتفع السماء يومها لتترك للارض مكانها .. جنة وردية لكل فرد ... في حجم نملة صغيرة سوداء .. سوداء .. وليست بنية فجة شقراء ..

كنت قد قطعت برهة قصيرة من قراري ان اتضاءل وتخيلت نفسي ادور حول «محوري» الصغير ، وأرى الجالسين من الخلف ، وقد طالت الانوف وتورم خط حدودها ، ثم ما لبثت ان عادت لمكانها ... واستوت بينهن المسافات الداخلية للهمس الالدغ فتحولت الى عيون اشبه بعيون الثعالب الهاربة .

ـ وعلا صوت الفم المتثائب مفتوحا :

ـ ها هي الجلسة تحلو عند اقتراب الفجر .

في طفولتي ، كنت افسر حلول ضوء الفجر بانكشاف طبقات السماء السبع ، وتحركها تدريجيا على نحو أحادي ... ومع هذا اجد تلك الانوف مستقرة لا تتحرك ..

ـ زهرتنا الصغيرة .. قولي شيئا .

ولم اقل .. كنت قد ذكرت نفسي بمناجاتي للنمل .

(*) «زهرة البستان» : اسم مقهى في وسط المدينة .

(١) «تبليات إمرأة أرق» رواية للاديب الجزائري «رشيد بوجدرة» .

(٢) مصطلحات بنيوية .

## من عيون الشعر

# سَوْفَ أَنْسَى

**شِعْر : طَاهِر زَمَخْشَرِيّ**

سَوْفَ أَنْسَى لَوْعَةَ الماضِي البَعِيدِ
وَأُهَنِّي النَّفْسَ بِالحُبِّ الجَدِيدِ
سَوْفَ لَا أَسْأَلُ عَنْ أَمْسِي الَّذِي
مَزَّقَ العُمْرَ بِأَنْيَابِ النُّكُودِ
لَا وَلَا أَطْوِي التَّبَارِيحَ الَّتِي
هَصَرَتْ بِالأَلَمِ الصَّارِخِ عُودِي

* * *

سَأُغَنِّي وَالرِّضَا يُلْهِمُنِي
وَالصَّدَى يَحْمِلُ أَنْفَاسَ الوُرُودِ
فِي مَغَانٍ كُنْتُ وَالحُبُّ بِهَا
أَسْكُبُ الصَّبْوَةَ فِي الفَيْءِ السَّعِيدِ
لَمْ تَزَلْ تُرْسِلُ أَلْحَانَ الهَوَى
بَعْدَ أَنْ حطمْتُ أَقْفَالَ القُيُودِ
وَتَحَرَّرْتُ مِنَ الغُلِّ الَّذِي
كَادَ يَطْوِينِي بِأَغْوَارِ اللُّحُودِ
وَأَرَى لِلأَمَلِ الضَّاحِي سَنًى
وَالحَنَايَا تَتَرَامَى فِي وَقُودِ

* * *

جِئْتُ وَالحُبُّ جَدِيدٌ بَعْدَ أَنْ
صَافَحَتْ رُوحِيَ فِي مَغْنَاهُ عِيدِي
وَلَهِيبُ الشَّوْقِ يَجْرِي فِي دَمِي
بِهَوًى يَغْمُرُ بِالصَّفْوِ وُجُودِي

**● معاني الكلمات :**

● مَغْنًى : منزل غني به اهله . (ج) مغانٍ

المراسلات الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP — U.K

الى الشرق ⊙ الاوسط

# تعقيب على موضوع العمامة السودانية

## السؤال عن العمامة هو بحث عن جذورنا

جاء في العدد ٣٣١٨ من جريدتنا «الشرق الاوسط» وبتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٩ تعقيب بقلم الاستاذ الفاضل اسماعيل الشيخ على موضوع العمامة السودانية والذي كتبه الاخ ابراهيم الخضر، يسال فيه عن اصل هذه العمامة ويشكك في اصلها العربي.

وقد «استغرب» الاخ من «الشرق الاوسط» لنشرها هذا الموضوع ولانها نشرت قبل ذلك موضوعا يتعلق باسم السودان. وفي ذات الصفحة وبذات التاريخ «تعجب» آخر من «الشرق الاوسط» لأنها نشرت موضوعا للدكتور خليفة الكعبي.

لماذا يا اخانا تتهانا عن السؤال عن «عمامتنا» التي تميزنا عن «سائر الناس والاجناس» وتأتي لتضييع وقتك الغالي النفيس وتخط بقلمك تعجبا واستغرابا وتعليقا عن امر غير ذي بال؟ لماذا لم تكتف (بالاستغراب) وانسقت وراء الاجابة عن سؤالنا وتقدمت برأيك ـ حسب معلوماتك المتواضعة كما ذكرت ـ في العمامة وعلاقتها بالبيئة وحرارة الجو.

ولماذا المقارنة بين الكرمك والعمامة؟ الا تعلم ان الذين احتلوها كان همهم الاكبر طرد اصحاب «العمامة» الى خارج السودان؟ وأن أول ما فعلوه في «الكرمك» هو تحطيم المساجد و«الخلاوي» و«الدواوين» والتي كانت تمتلىء بأصحاب العمائم.

اخي اسماعيل ان امر العمامة ليس بالسهل ومعرفة اصلها وفصلها سيظل موضوعا هاما. ولتعرف اهمية هذا الامر ارجو ان تسجل زيارة لمعهد الدراسات الافريقية والاسيوية بالخرطوم لترى بأم عينك الموضوعات التي يفنى الطلاب زهرة شبابهم من اجل ان يكتبوا ويعلقوا عليها. والتي يحاضر فيها المحاضرون وتحضر فيها رسالات الماجستير والدكتوراه.

ادعوك يا اخي لقراءة «البيان والتبيين» وهو من اهم كتب الادب العربي ـ فيما أرى ـ لترى كم صفحة افردها «الجاحظ» للكتابة عن العصا.

وأتمنى ان تكون قد اطلعت على ما كتبه شيخنا الجليل علي الطنطاوي في «صور وخواطر» بالرقم ١٠ على صفحات هذه الجريدة في يوم الخميس والذي كان اخر يوم من ايام العام الميلادي الماضي.

اما السؤال عن العمامة فهو ـ كما ارى ـ هام طالما انها تميز شعبا باكمله وطالما انها من الموروث الذي ينبغي الاهتمام به. ان اية امة لا تهتم بموروثها الثقافي والاجتماعي وتعتز به وتبحث عن جذوره واصله هي امة نائمة، ويجدر بها ان تستيقظ لتبدأ حياتها من جديد. والموروث قد يكون «طنبورا» وقد يكون «قرعة» وقد يكون «عمامة».

انظر الى علماء الآثار مثلا تجدهم ينفقون الاموال الطائلة ويقضون الاوقات الغالية ليبحثوا في مكان يتوقعون فيه وجود آثار بالية وتاريخ سحيق فيصلون في نهاية امرهم الى «لا شيء» فيبدأون البحث من جديد وفي مكان آخر. وقد لا تجد لابحاثهم تلك علاقة بمعاش الناس وهمومهم اليومية ـ كتحرير الكرمك وشبح المجاعات وتحكم الطائفية والعنصرية والقبلية ـ ولكنك لا تجد من يتعجب من اعمالهم تلك.

اخي اسماعيل يؤسفني جدا ان اقول لك ان الكرمك وغير الكرمك ستضيع من بين ايدينا اذا تجاهلنا جذورنا واصولنا بدءا بالعمامة وانتهاء بكل ما يتعلق باخلاقنا وعاداتنا وبيئتنا. والسؤال عن العمامة السودانية ليس انصرافا عن امر مهم الى آخر لا اهمية له ـ كما توهمت ـ ولكنه بحث عن جذور قوم تتقاذفهم اوهام البعض من بني وطنهم وجنسهم وجلدتهم. وهم الآن مستهدفون من عدة محاور بعضها استعماري وبعضها الحادي وبعضها عنصري وبعضها اجنبي ماكر متسلط، وكل هؤلاء لا يشرفهم لبس «العمامة» وسيحاربونها حربا ضارية عنيفة ان تمكنوا من رقاب الناس. تماما كما حاربها الاستعمار الانجليزي امعانا منه في مسخ الهوية الوطنية والزي القومي لسكان البلاد.

ابراهيم الخضر الحسن
الرياض

الجواهري مع الدكتور زهدي

# تحية للجواهري الكبير

تساميت نفسا واعتليت بها فكرا
وخضت بحور الشعر لم تترك بحرا
واوقفت عمرا للقريض تصوغه
قلائد يزدان الزمان بها فخرا
«تعيد القوافي زاهيات» كأن في
مطالعها «هاروت» ينفثها سحرا
تذيب بها قلبا يمور مشاعرا
لطافا اذا ما جاشت انتظمت شعرا
ملكت بها حب الملايين مبدعا
وخلفت فيها ما يظل لها ذخرا
فكنت الغني الفذ شعرا وحكمة
ولكن قول الشعر اورثك الفقرا
جنيت على روح «تفرى اديمها»
اباء وما احنت لعاصفة ظهرا
تخطيت فيها الشوك تهزأ بوخزه
وجرعتها الحرمان كاسا على اخرى
والزمتها دربا على كل مفرق
تلوح به «افعى» تريد بك الشرا
تحكمت فيها حكم فرعون اهله
وابرمت فيها «ان تجوع وان تعرى»
وجشمتها ما لا يطلق من الاذى
فاعليتها قدرا، واوطاتها جمرا
«ذممت مقاما في العراق» فهل ترى
حمدت وقد اسريت عن ارضه المسرى»
وقد كنت ترجو شبر ارض منزها
من الغدر، هل الفيت في عرضها شبرا
لعمري اراك اليوم كالأمس لم تزل
تضيق بما تلقى وتستعذب المرا
ابتغي من الايام عدلا ومنصفا
وما هذه الدنيا بمنصفة حسرا
الست تراها تستقيم.. لأحمق
وتبدي لذي فكر نواجذها غدرا
وما الدهر الا حاكم سل سيفه
فذلت رقاب العالمين له قهرا
تجز نواصينا بايديه عنوة
وندفع عن جز النواصي له العمرا

د. زاهد زهدي

# تسافرين في جسدي

تسافرين في جسدي
تمرين دون حراسي
تخترقين انفاسي
وتمضين بي..
حيث الهوى قدري
اعاشقة
اني اسال مهجتي
عن الذكرى
وعن ضحكات شفتيك
وعن همس روحي
حين تلقاك
عن دعابات فكري... لديك
فانا لم ازل
اللوم حبك دهرا
واخفي عن اللوم
انك تسكنين معي
في حجرة موصدة
تسرقين ضحكات اوهامي
تمرحين ، وتمرحين

ولا ادرك انك تعلنين
على ملأ دون ان ادري
انك تختارين نظرتي
لترسل اليك مبرقة..
لا ترحلي
فاين اين الترحل
وهذا الطريق
يغادر ما عرفناه
ويوقف ما سمعناه
ولا ندري بأن العمر
في ناظريك
له اختلاف. واحساس
فلا عجب ان جئت
ادعي الوقوف على اسرارك
دون من تعلمين
من الناس.

مبارك وداعة الله
الرياض

## ألوان

بملابس السجن في غرفة صغيرة جدا، جلست المرأة الشابة امام الطبيب الشرعي المنتدب بصفة استثنائية، ساهمة تحدق في ظهر اظافرها. كان صوتها هادئا وحزينا وهي تقول:

... اذكر ان مرشدة الصف يوما فاجأتنا بأرنب صغير تحمله في يديها من اذنيه وهو يرتعد في خوف شديد. كان جميلا بعينيه الواسعتين ولونه الابيض. التففنا حولها في فرح وهي تحقنه بمادة ما ثم وهي تريحه على المنضدة امامنا، وامام دهشتنا جميعا اخذت تثبت اقدامه بمطرقة حديدية اربعة اقدام صغيرة اخترق كل منها مسمار. تناولت مشرطا حادا مزقت به البطن من اعلى العنق حتى بدت احشاؤه سالت الدماء حمراء على يديها وهي تحاول عبثا التظاهر بالشجاعة والهدوء. انا.. احسست ان المشرط مزق شيئا داخلي. كان بودي لو امنعها.. ان اصرخ بها لكنني جمدت في مكاني. انظر لعينيه وبريق الحياة يخبو منهما شيئا فشيئا. حين مات، حزن بلا تفجر داخلي. بكيت يومها في صمت ربما لروعته وهو حي وربما لعجزي في ان افعل شيئا..

ويوم جاء يطلب ابنته انتابني نفس الشعور. شيء بلا تفجر داخلي.. اعلم انها ابنته لكنها ابنتي ايضا. شيء لا استطيع ان استغني عنه. لا ينفصل عني ـ اخبرته بذلك لكنه كان لا يريد ان يسمع (فحدث ما حدث) هل تسمعني لم اكرهه يوما.. ولم ارد قتله.. لكن هذا ما حدث.

هز الطبيب راسه، ونظر اليها مليا ثم جمع الاوراق التي امامه ودون في المكان المعد لذلك:

.. (ارتكبت الفعل وهي في غير قواها العقلية الكاملة)

عادل خالد البيه ـ السودان

## بإيجاز

الاخ / عبد الله الصالح ـ الشرقية
لقد احلنا رسالتك الى الاستاذ كاتب الموضوع الذي تتناوله، للاطلاع عليها وابداء رأيه فيها. ونحن نشكرك على ثقتك في جريدة العرب الدولية

* * *

الاخ / يونس النبيل ـ جدة
نشكرك كثيرا على مقالك «الفروس في الوطنية والفداء للتعريف» ولكن نود ان ننشره لولا طوله، ونرجو ان تراعي طبيعة صفحة البريد لا تتحمل نشر موضوع واحد عن ١٢ صفحة
سترحب بنشر موضوعك لو اختصرته لنا مستقبلا.

* * *

الاخت / حلوة عبد الرحيم ـ عمان ـ الاردن
نعتذر عن عدم نشر قصيدتك لانعدام [illegible]

* * *

الاخ / سليمان صديق العبيدي ـ الخرطوم
لا نستطيع ان نقيم موضوعك [illegible]

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين
سعود علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR YASSER KAMEL EL-DABBAGH

# نفاق صيني: تمارس الخطيئة ثم تتصدق!!

●● الصين الشعبية قررت ارسال بطانيات ومواد غذائية الى المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية.. وهي مشكورة على هذا العمل الانساني الجليل الذي تقوم به، لو انه مقرون بايقاف ارسال صواريخ سيلكويرم الى ايران لتقتل بها الاطفال في بغداد والبصرة والكويت، وعداها من مدن الخليج.

وهي بهذا الاجراء تذكرنا بمخاطبة شاعرنا العربي، لزانية، يطالبها بألا تتصدق على الفقراء والمساكين، اذا كان طريق التصدق والصدقة يؤدي الى ممارسة الخطيئة!

والعجيب ان الحكومة الصينية قد اكدت عبر مبعوثيها وسفرائها في اكثر من عاصمة عربية، انها لن تمد ايران بتلك الصواريخ، انقيادا لقرارات مجلس الامن، ومشاريع الامم المتحدة. غير ان هذه التأكيدات التي تنقل الى العواصم العربية تصطدم دائما بواقع يقول: ان الصين تحاول اللعب على الهامش الموجود، لتمرير صفقاتها، ووضع قدمها في الخليج بطريقة او باخرى.

وهذا عمل مشروع لدولة ترى فراغا في المنطقة، اذا كان ذلك يلبي مصالحها، وتطلعاتها، كما الدول الخمس الكبرى، الاعضاء في مجلس الامن.

لكننا نعتقد ان طريق ذلك يمر عبر اسلوب المصارحة الحقيقية واتخاذ موقف من احد الجانبين. اضافة الى ان هذا العمل يناقض حكمة الصين، وثقلها، وثقافتها، وسمعتها لدى العالم. فاذا كانت تعتقد ان القتل غير مشروع، وان ذبح الاطفال ومهاجمتهم وملاحقة الآمنين، عمل لا يليق بدولة، وان على الحكومة الصينية في هذه الحالة على الاقل، ان تمسح بعضا من دموعهم عبر مساعداتها الانسانية، فان ارسال الصواريخ الى نظام اهوج، جاهل، توسعي، سيؤدي الى مزيد من الضحايا، والقتلى، بين الاطفال والنساء والمسنين.

انه فصل من فصول الانشطار الاخلاقي، لا تتزعمه الصين الشعبية وحدها بل تشاركها كذلك، دول عديدة في الشرق والغرب، يحلو لها ان ترى الامور وفق كيفيتها ووضعيتها، وتريد ان تسرق العنب، دون ان يغضب الناطور!

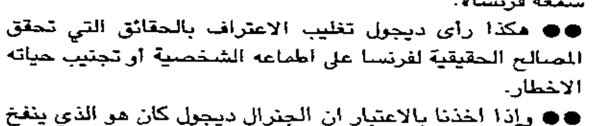
ولو اكتشفت الدول الاجنبية ان الموقف العربي موحد، يرى ان دمه، ايا كان، مقدس وروحه مقدسة، وأرضه مقدسة من اي غاز، او معتد اثيم، لما وصلنا لمرحلة اضحت فيها الامم تتداعى علينا، وتتحايل علينا، وتحولنا الى مزرعة للتجارب سواء في اسلحتها او في اساليبها الدبلوماسية وتعاملها الاقتصادي.

وما درس الصين، الذي لسوء حظه جاء متناقضا في يوم واحد، الا احد الدروس التي نراها فيمن يمارسون الخطيئة ثم يتصدقون علينا من رصيد تلك الخطيئة!

«الشرق الاوسط»




# المظهر... والحقيقة..!!




●● العروبة أم المصالح الخاصة؟!
●● الحرص على الحقيقة أم الحرص على المظهر؟
●● عندما اعلن ديجول عن المصالح الحقيقية لفرنسا.
●● هذه هي بعض الخواطر التي جالت بفكري عند تطلعي للواقع العربي.

●●●

### الجامعة العربية

عندما برزت الدعوة الى انشاء الجامعة العربية لقيت الفكرة ترحيبا كاملا عند الدول التي شاركت فيها وتم التوقيع على انشاء جامعة الدول العربية في ٢٢ مارس سنة ١٩٤٥ وكانت الدول الاعضاء هي مصر والمملكة العربية السعودية والعراق وسوريا وشرق الاردن ولبنان واليمن.

قلة العدد وحصافة الامين العام المجاهد والوطني الكبير المرحوم عبد الرحمن عزام باشا والحرص من رؤساء الدول ورؤساء الحكومات على توفير الاحترام المتبادل كل هذه العوامل قد ساعدت جامعة الدول العربية على ان تجد الترحيب من شعوب هذه الدول.

الحقيقة ان الجامعة العربية قد فقدت بابعاد عزام باشا عن رئاستها العنصر الاعظم للتنسيق بين الدول الاعضاء فقد كان الرجل الى جوار تاريخه في النضال الوطني يتمتع بمعرفة واسعة للعائلات في مختلف الدول العربية وبقدرة فائقة في التغلب على ما قد يؤدي الى خلافات بين الدول الاعضاء.

●● واتسعت الجامعة العربية حتى وصل عدد اعضائها الى واحدة وعشرين دولة.

●● الاهم من الاتساع هو قيام الانقلابات في بعض هذه الدول.

●●●

### الخناقة على الزعامة

كان من اهم مميزات الجامعة العربية في سنيها الاولى تجنب الخلافات حول الزعامة والسيطرة على سياسة الجامعة وكان التنسيق الكامل بين حكومات مصر والملك عبد العزيز آل سعود له الفضل الاكبر في تجنيب الجامعة الخناقات على الزعامة وكان هذا التنسيق يتولاه عزام باشا دون ان تؤدي جهوده الى اغضاب حكام الدول الاخرى.

ادى اتساع الجامعة العربية وقيام الانقلابات وابعاد عزام باشا الى صراعات وصلت في بعض الاوقات الى مؤامرات بين بعض حكام الدول العربية.

اصبحت اجتماعات الجامعة مسرحا للخلافات بين حكام بعض الدول.

الخلافات لا تستهدف الصالح العربي بل هي خلافات تنبعث من اطماع شخصية.

تحولت الاجتماعات عن القضايا العربية الى خناقات بين الطامعين في فرض زعامتهم على الجامعة العربية وحكام وشعوب دولها وشابهت في ذلك الاجتماع الذي تحدث عنه نجيب حنكش لاقامة ناد للسوريين في البرازيل.

●● ميثاق الجامعة العربية ينص على صدور القرارات باجماع آراء ممثلي الدول الاعضاء وضاعت فرص لا حصر لها نتيجة هذا النص... واذا كانت الجهود الصامتة التي بذلتها المملكة العربية السعودية وحصافة الملك حسين السياسية قد ادت اخيرا الى نجاح واحد من بين عشرات المؤتمرات فمن يضمن ان تنجح الاجتماعات القادمة.

●●●

### ايهما افضل: المظهر أم الحقيقة ؟

السؤال الملح هو ايهما افضل بالنسبة للعرب الابقاء على مظهر الوحدة العربية بالحفاظ على الوضع القائم للجامعة العربية او مواجهة الحقيقة اي مواجهة استحالة التوفيق بين كل هذه الدول لتتبنى في مواجهة الحقوق العربية المهددة بالضياع موقفا موحدا.

أو بلغة اوضح: هل نستمر ندعي ان هناك وحدة عربية تربط كل الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية ام نعترف ان الخلافات والاطماع قد اوصلت بعض هذه الدول الى اشعال حروب بينها والى مؤامرات يحيكها حكام عرب ضد حكام عرب.

●● انا أؤمن بان الحقيقة هي الاولى بالاتباع وان التمويه في سبيل الحفاظ على مظهر بان هناك وحدة عربية لم يعد ينطلي حتى على السذج.

●● ولكن ليس رأيي هو الذي سيحسم الموقف فالامر في يد حكام الدول العربية.

●●●

### عندما اعلن ديجول عن المصالح الحقيقية

اثناء عنف الثورة الجزائرية ووسط ظهور معالم انتصار الثورة الوطنية على جيوش الاحتلال الفرنسية نادى بعض قواد الجيش الفرنسي سنة ١٩٥٨ بضرورة تولي الجنرال ديجول رئاسة الجمهورية املا في ان يقود فرنسا الى اخماد الثورة الجزائرية.

تولى الجنرال ديجول منصب الرئاسة فاذهل الكثيرين من قواد الجيش باعترافه بحق الجزائر في الاستقلال، ووقع وثيقة الاستقلال مع زعماء الثورة.

لا شك ان الجنرال ديجول كان يعلم ان قراره هذا هو من اخطر القرارات وانه يعرض حياته لاخطار الاغتيال ولكن ديجول كان يبحث عن المصالح الحقيقية لفرنسا وليس عن زعامته او سلامة حياته.

لم يكتف ديجول بالاعتراف للجزائر بالاستقلال بل عرض على ١٤ دولة افريقية كانت تحتلها الجيوش الفرنسية ان تختار بين الاستقلال أو التبعية لفرنسا فاختارت الاستقلال.

وكما سبق ان كتبت في «الشرق الاوسط» قال ديجول في كتابه «الامل» ما يلي:

«لقد كان شاقا علي وانا رئيس فرنسا ان اقوم بانزال علم فرنسا عن كل هذه الدول ولكن الاحتلال في الماضي كان يفيد الاقتصاد الفرنسي اما اليوم فهو يمثل اعباء ثقيلة على هذا الاقتصاد وعلى سمعة فرنسا».

●● هكذا رأى ديجول تغليب الاعتراف بالحقائق التي تحقق المصالح الحقيقية لفرنسا على اطماعه الشخصية او تجنيب حياته الاخطار.

●● وإذا اخذنا بالاعتبار ان الجنرال ديجول كان هو الذي ينفخ باستمرار في احياء عظمة فرنسا وضرورة ان تتولى قيادة الدول الاوروبية يتبين لنا مدى الجرأة الكبرى التي صاحبت قراراته باستقلال الجزائر والدول الافريقية.

●● لم يتمسك ديجول وهو جندي فرنسا الاول بمظهر الامبراطورية الضخم بل صفى تلك الامبراطورية ليبني قوة فرنسا ومكانتها الدولية على ارض ثابتة هي ارض الحقيقة وليس ارض المظهر الاجوف.

●●●

### الحقيقة هي التي حققت ترابط دول الخليج

الامر المؤكد ان الذي جعل دول الخليج تكون فيما بينها رابطة تجمعها هو الاختلافات التي تمزق الجامعة العربية.

لو ان الوحدة العربية كانت قائمة ومتمسكة بالدفاع عن الحقوق العربية تمسكا صادقا وفعالا لما دعت الضرورة الى اقامة رابطة تربط بعض الدول الاعضاء في الجامعة.

دول الخليج لها مصالح ولها اهداف وحكامها يؤمنون باسلوب سياسي واحد بينما بعض حكام الدول العربية الاخرى يتصارعون بل يتآمرون ويشنون حروبا فيما بينهم والحرب في الخليج تقتل مئات الآلاف وتدمر المدن والاقتصاد.

هل من المعقول الا يسعى حكام دول الخليج الى تحقيق رابطة تربط مجموع دولهم ليواجهوا بها الاخطار التي تنذر بها شرور الحرب بين العراق وايران؟

وحدة مصالح ووحدة اقليمية ووحدة فكرية بالنسبة للسلوك السياسي هي الدافع لاقامة رابطة دول الخليج.

●● حقيقة الوضع العربي والتمزق نتيجة الاطماع الشخصية هي التي ادت بدول الخليج الى الترابط في منظمة تدافع عن مصالحها.

●●●

### دول الخليج هي وراء عودة العلاقات مع مصر

الحقيقة الثانية هي: دول الخليج هي التي ادت الى نجاح مساعي الملك حسين في نجاح مؤتمر قمة عمان خصوصا بالنسبة لاطلاق حق الدول بالنسبة لاعادة العلاقات مع مصر.

●● هذه حقيقة تعرفها الطبقة المستنيرة من المصريين.

●● وهناك حقائق اخرى تتعلق بموقف مصر من القضايا العربية يجب ان يعرفها قراء الجريدة العربية الدولية وبعض هذه الحقائق قد لا يلقى قبول جانب من العرب ولكن ليس كل ما يدور في عالمنا العربي يلقى قبول كل العرب بل لعل العكس هو الصحيح.

المصريون يمكن تقسيمهم الى ثلاثة اقسام:

١- القسم الاول هو الخاص باصحاب السلطة والحكم وهذا القسم قد فرح فرحا بالغا بعودة العلاقات العربية لانها تتويج للجهود العربية التي اداها الرئيس مبارك دون اي تهاون أو تردد ودون ان ينتظر اي كسب شخصي منها فالثابت انه مؤمن بضرورة الدفاع عن الحقوق العربية سواء عادت العلاقات العربية ام لم تعد.

٢- القسم الثاني هو الذي تمثله الطبقة المستنيرة من المصريين وهذه الطبقة ايضا رحبت ترحيبا صادقا بعودة العرب الى مصر وان كانت قد رأت ان هذه العودة قد تأخرت كثيرا.

هذا التأخر في عودة العلاقات كان يدفع الكثيرين الى التململ من بذل الرئيس مبارك جانبا كبيرا من جهوده لمعالجة القضايا العربية اذ كانوا يرون ان مصر اولى بتركيز الجهود لمغالبة ازماتها.

٣- القسم الثالث: هو سواد الشعب الذي لا يشغله الا البحث عن الرزق لمواجهة مطالب الحياة.

●●●

### وحقائق اخرى...

١- الغالبية العظمى من المصريين اي ما لا يقل عن ٩٠٪ قد فرحوا بعودة سيناء الى مصر.

٢- وفي الوقت نفسه حوالي ٩٩٪ من المصريين يرفضون رفضا قاطعا تطبيع العلاقات مع اسرائيل. ويرفضون أي تعاون أو تعامل مع الاسرائيليين.

٣- الطبقة المستنيرة المستقلة الفكر ترى وجوب تركيز كل جهود المسؤولين وغير المسؤولين لمعالجة اوضاع مصر الاجتماعية والاقتصادية وكذلك ترفض اي عبث او محاولات لزعزعة الاستقرار في مصر.

٤- هذه الطبقة المستنيرة يؤلمها اشد الايلام ان تنشر بعض الصحف العربية ان دول الخليج بعضها ستدفع لمصر اموالا مقابل اشتراك قوات من الجيش المصري في الدفاع عن دول الخليج.

٥- هذه الطبقة المستنيرة تؤيد تأييدا صادقا مواقف الرئيس مبارك من اسرائيل وترفض المزايدات التي تثار من بعض المعارضين بقصد احراجه.

●● هذه هي حقائق قد لا يعترف بها بعض المصريين ولكن عدم اعتراف البعض بها لا ينفي صدقها.

●● هذه الحقائق عن موقف المصريين رأيت ان اضعها امام اخواننا العرب حرصا على ان تقوم العلاقات العربية ومصر على اسس سليمة.

●●●

### عودة اخيرة للمظهر والحقيقة

إذا كان ولا بد من الحفاظ على مظهر وجود وحدة عربية فلا مانع من استمرار بقاء جهاز جامعة الدول العربية ولكن يجب ان تتكون رابطة من الدول التي يفكر حكامها دون مزايدات مضللة كي تستطيع هذه الكتلة من الدول ان تعالج الازمات الخطيرة التي تهدد العرب والعروبة.

●● ارجو الله ان يتحقق ذلك كي لا تظل الخلافات تدمر العرب.

# رسالة خليجية إلى الدول الصناعية





القمة الخليجية الثامنة التي اختتمت في الرياض الشهر الماضي فاجأت المراقبين في المجال الاقتصادي بتعرضها لموضوع عزم اليابان فرض رسوم اضافية على وارداتها من النفط الخام ومشتقاته. واقول فاجأت لان الخطة اليابانية تمت في هدوء شديد ولم يصحبها ضجيج اعلامي كما هي العادة في مثل هذه الأمور. وجاء عامل المفاجأة الثانية في التحرك السريع للقمة واشارتها الى ان التوجه الياباني يساعد في تنامي الاتجاهات الحمائية في التجارة الدولية ودعوتها للدول الصناعية عموما ان تعيد النظر في هذه التوجهات.

الخطة اليابانية وضعها الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم وتقضي بزيادة الضرائب على النفط المستورد ابتداء من أول اغسطس (اب) المقبل والسبب المعلن هو زيادة حصيلة الدولة من الضرائب خاصة بعد تناقص هذه الحصيلة اثر الانخفاض الكبير في اسعار النفط منذ عام ١٩٨٦. كذلك تشير الدوائر الرسمية في اليابان الى ان الخطوة ليست جديدة وانما هي مراجعة لقرار متخذ منذ عام ١٩٧٩.

لكن بعد اجراء مختلف انواع المعاملات الحسابية يتضح ان الضريبة المقترحة ارتفعت بنسبة ٨٥٪ الى ٣،٢٨ دولار على البرميل، وهي زيادة ضخمة بأي مقياس. والمفارقة ان تأتي من اليابان والتي عرف عنها عدم جرأتها السياسية في اتخاذ المواقف الموجهة الى العالم الخارجي. ومع ان اليابانيين يستاءون من وصف هذه الضريبة بأنها ضريبة واردات، الا ان الواقع الفعلي يجعلها كذلك. ويبدو مدهشا ان كل الجدل والانظار قد اتجهت نحو الولايات المتحدة في المقام الاول ونحو أوروبا الى حد ما فيما يختص بفرض الضريبة على الوارد من النفط حيث طرحت هذه القضية في الاوساط السياسية والاقتصادية، واصبحت مثار جدل واسع وصل الى درجة اقتراح مشاريع القوانين في المجالس التشريعية.

وفي الولايات المتحدة تحديدا يمكن فهم طرح القضية خاصة لجهة توفر قوى الضغط والمتمثلة في الولايات المنتجة للنفط والتي ترفع الصوت عاليا محذرة من مهددات الامن القومي الامريكي والتي يأتي على رأسها تزايد اعتماد الولايات المتحدة على النفط الاجنبي المستورد. لكن قناعة ادارة ريجان بترك الامور لقوى السوق ووجود مجموعات ضغط اخرى تتعارض مصالحها مع فرض الضريبة انهى القضية تقريبا في الوقت الراهن على الاقل.

العوامل التي دفعت اليابان الى تبني هذا الموقف يمكن تلخيصها في زيادة استهلاك النفط واتجاه الحكومة الى محاربة هذا الاتجاه، وليست هناك وسيلة اكثر فعالية من جعل المستهلك النهائي يتحمل زيادة في السعر. ففي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اظهرت دراسة نشرتها احدى المراكز المتخصصة إن استهلاك اليابان من الطاقة خلال النصف الاول من عام ١٩٨٧ زاد بنسبة ٣،٢٪ وهي اكبر زيادة منذ عام ١٩٨٤ وان المؤشرات توضح ان الشيء نفسه سيحدث في النصف الثاني من العام. وان استهلاك النفط وحده قفز بنسبة ٤،٩٪ من نفس الفترة من العام السابق. أحد الاسباب الرئيسية وراء هذه الزيادة يعود الى النمو الصناعي والاقتصادي المتسارع والذي بلغ ٣،٤٪ في العام الماضي ويتوقع له ان يكون في حدود ٣،٣٪ هذا العام. وكل هذا يشير الى تزايد مستمر في استهلاك النفط واذا اضفنا عامل قوة الين مقابل الدولار، وهو عملة تجارة النفط الرئيسية، فانه يمكن الحديث عن اسباب اضافية تدعو الى تزايد الاستهلاك لانه ببساطة يمكن القول ان اليابانيين يمكنهم شراء نفط اكثر بالقيمة نفسها التي كانوا يدفعونها في السابق، وبالتالي يتعودوا على انماط استهلاكية جديدة.

الدراسة نفسها المشار اليها توضح ان ٧٥،٥٪ من واردات اليابان النفطية قد جاءت من دول الاوبيك وان ٥٩،٤٪ قد مرت عن طريق مضيق هرمز، كما اوضحت ان الواردات من المملكة العربية السعودية قد زادت خلال شهر واحد لتجعل النفط السعودي يشكل ١٦،١٪ من اجمالي الواردات الاجنبية ليحتل بذلك المرتبة الثانية بعد الامارات العربية المتحدة والتي يبلغ نصيبها ٢١،٣٪.

معنى هذه الارقام إن عبء الضريبة المقترحة سيقع على الدول الخليجية اولا وعلى الاوبيك ثانيا، وكلها في النهاية دول نامية يمثل النفط مصدرها الاساسي في التعامل الخارجي. لقد قوبلت ملاحظات القمة الخليجية بشيء من الترحاب، فيما علمت، من الاوساط الصناعية النفطية في اليابان، وذلك لانها كانت تعارض زيادة الضرائب، ثم ان القوى الاقتصادية عموما لا ترحب بها لانها تراها وسيلة معوقة تجعل السلع اليابانية اقل قدرة على المنافسة مقابل الاخرين لان التكلفة ستزيد.

لكن لا يتوقع ان تكون هناك مراجعة نهائية للوضع حاليا لانه اصبح قانونا ساري المفعول وسيبدأ تطبيقه بعد ثمانية اشهر. لكن بعد عام من تطبيقه يمكن ان تتم مراجعته. وهذه ميزة قرار القمة الخليجية إذ نبه للامر واعطى بعض القوى المعارضة داخل اليابان سندا وسلاحا تقاتل به من اجل مراجعة القرار قبل وقت كاف.

وبما إن عالم اليوم لا يفهم لغة الحوار المبنية على المنطق فقط فانه يمكن فهم القرار السعودي الاخير بزيادة النسب الجمركية على بعض الواردات وكأنه عامل غير مباشر في هذه المعركة. فمن المعروف ان اليابان ولعدة سنوات تعتبر المصدر التجاري الاول للمملكة. وقرار زيادة الرسوم الجمركية على بعض السلع خاصة السيارات والالكترونيات والادوات الكهربائية يصيبها في الصميم. لقد بدأت الدول الخليجية حوارات مع القوى الاقتصادية الرئيسية في العالم وهي الولايات المتحدة، اوروبا واليابان منذ عدة سنوات، وذلك لتحديد مجالات التعاون وأساليبه وكيفية تخطي المعوقات التي تبرز في التعاون الدولي. ومع إن الدول الخليجية اتبعت اسلوب المنطق المستند الى ضرورة تحرير التجارة الدولية من العوائق، الا ان هذا المنطق كان يصطدم في احيان كثيرة بجهود قوى الضغط المتعددة داخل هذه البلدان، ولاسباب سياسية في احيان اخرى. الان وبعد انتهاء فترة الحوار واستعمال المنطق المجرد تتزايد الحاجة الى ارسال رسائل ذات لغة اكثر وضوحا وما تم مؤخرا يبدو أنه علامة على هذا الطريق.

## هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

### ودارت الايام - ١

.. ودارت الايام !

وانهزم «اللوبي المصري» الذي سيطر في بلادنا ذات يوم، وحرم غيره من المعارضة او التعبير. «اللوبي المصري» الذي بشر سنوات طويلة بهجر مصر للعالم العربي، وانقطاعها عنه وصب الزيت على النار لاذكاء الخلاف، ولتعميق الهوة التي احدثتها السياسة، لتتحول الى هوة تاريخية، حضارية، تخرج بها مصر من جلدها العربي.. وجاءت جولة الرئيس حسني مبارك الحالية لزيارة دول مجلس التعاون الخليجي جميعا، لتختم هزيمة هذا التيار السطحي، الانتهازي، اللئيم.

قالوا : ماذا تريد مصر من العرب ؟ انهم يدفعونها للحرب تلو الحرب، ويقفون متفرجين. المال العربي ؟.. انه مال مزاجي، لا يعتمد عليه. لا تستطيع دولة ان تضع «خطة خمسية» وفي حسابها التزامات ومساهمات عربية معينة. فاي التزام، كما حدث مع ليبيا مثلا يلغى في ساعة. في حين ان الالتزام المالي لو كان من استراليا فانه سوف يستمر. الصراعات العربية ؟.. انها تتفاقم وتزداد. لقد صارت حروبا اهلية يستخدم فيها السلاح، ولو عن طريق طرف ثالث كايران !

وقد كانت دائما في مصر تيارات تفضل الابتعاد بقدر او بآخر عن العروبة. ولكنها كانت محصورة في نطاق «التيارات الفكرية» بين بعض المثقفين. كمقولة ان مصر دولة «بحر ابيض - متوسطية» ومقولة ان مصر «فرعونية» كأن هناك مناظرة بين حقبة من التاريخ واخرى وبالتالي فالعراق دولة بابلية وسورية آشورية وفلسطين كنعانية، وهي نظرية صهيونية ! تتجاهل الفتح العربي الاسلامي الذي صار اللحمة والسداة لهذه المنطقة كلها، بل وبكل دياناتها !

ولكن حقبة السبعينات كانت غير ذلك. لم يكن الامر امر تيار بين بعض المثقفين والاكاديميين انما اراد له حكام ذلك الزمان ان يكون تيارا سياسيا عارما، عميقا، يغير الجغرافيا والتاريخ والبشر جميعا.

ودارت الايام.. ولا يصح في النهاية الا الصحيح.. فلم تعش هذه البذور الخبيثة في تربة مصر. وتبدت اسرائيل مرة اخرى كدولة عدوان متواصل وقمع مطلق لا تريد سلما ولا تفاهما ولا تنازلا عن شبر واحد من الارض وانه مهما كان الموقف العربي الشامل مهلهلا، متناحرا، مفككا، مهددا، فالحل الوحيد هو محاولة علاجه وتحسينه، وإلا : فقد اكلنا جميعا يوم اكل الثور الابيض !

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ (١) رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ (٢) ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٣) وَمَآ
أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ (٤) مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ (٥) «الحجر»

صدق الله العظيم

## دعاء اليوم

«اللهم اهدني وسددني»

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطمبول | نيقوسيا | اثينا | لندن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥.٣٨ | ٥.٤٣ | ٥.١٣ | ٥.١٥ | ٥.٢٠ | ٤.٤٥ | ٥.٥٩ | ٦.٠٠ | ٥.٢٠ | ٥.٥٢ | ٥.٠٦ | ٤.٥٢ | ٥.٣١ | ٥.٢١ | ٥.١١ | ٥.٣٤ | ٦.٤٩ | ٥.٢٤ | ٦.٠٧ | ٦.٠٩ |
| الشروق | ٧.٠١ | ٧.٠٨ | ٦.٣٨ | ٦.٣٩ | ٦.٥٢ | ٦.١٥ | ٧.٣٠ | ٧.٣٢ | ٦.٤٣ | ٧.١٢ | ٦.٢٧ | ٦.٢٢ | ٦.٥١ | ٦.٣١ | ٦.٣٤ | ٧.٠٤ | ٨.٢٥ | ٦.٥٣ | ٧.٣٨ | ٧.٥٧ |
| الظهر | ١٢.٣٠ | ١٢.٣١ | ١١.٥٠ | ١٢.٠٢ | ١٢.٠٤ | ١١.٤٥ | ١٢.٤٢ | ١٢.٣٥ | ١١.٥٧ | ١٢.٣٤ | ١١.٤٧ | ١١.٤٧ | ١٢.٢١ | ١٢.٢٢ | ١١.٤٤ | ١٢.١٧ | ١.١٥ | ١١.٥٧ | ١٢.٣٦ | ١٢.١١ |
| العصر | ٣.٣٧ | ٣.٣٤ | ٢.٤٠ | ٣.٠٥ | ٢.٥٧ | ٢.٥٦ | ٣.٢٢ | ٣.٠٧ | ٢.٥٢ | ٣.٣٧ | ٢.٤٧ | ٢.٥١ | ٣.١٧ | ٣.٢٢ | ٣.٣١ | ٢.٥١ | ٣.٤٢ | ٢.٣٩ | ٣.١١ | ٢.٠٢ |
| المغرب | ٦.٠٠ | ٥.٥٥ | ٥.٠٠ | ٥.٢٦ | ٥.١٧ | ٥.٢٥ | ٥.٤٥ | ٥.٢٨ | ٥.١١ | ٥.٥٧ | ٥.٠٧ | ٥.٠٥ | ٥.٤٥ | ٦.٠٥ | ٤.٥٢ | ٥.٢١ | ٦.٠٢ | ٤.٥٩ | ٥.٣١ | ٤.٣٣ |
| العشاء | ٧.٣٠ | ٧.٢٥ | ٦.٢٠ | ٦.٥٦ | ٦.٣٨ | ٦.٣٤ | ٧.١٤ | ٦.٥٧ | ٦.٣٣ | ٧.٢٧ | ٦.٢٦ | ٦.٣٥ | ٧.١٠ | ٧.٠٥ | ٦.١٦ | ٦.٤١ | ٧.٣٣ | ٦.٢٨ | ٦.٥٨ | ٦.٠٥ |

| | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | بون | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجيليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٦.٥١ | ٥.٥٦ | ٦.٤٩ | ٦.٥٩ | ٦.٢٨ | ٥.٥٣ | ٦.١٨ | ٦.٣٩ | ٦.١٢ | ٦.٢٩ | ٦.٣٤ | ٥.٣٠ | ٦.٥٢ | ٦.٢٢ | ٥.٤١ | ٥.٥١ | ٥.٣٧ | ٥.٥٣ | ٥.٥٧ |
| الشروق | ٨.٣٧ | ٧.٣٤ | ٨.٣٧ | ٨.٣٤ | ٨.١٢ | ٧.٣٨ | ٨.٠٨ | ٨.١٦ | ٧.٥٧ | ٨.٢٨ | ٨.٢٧ | ٦.٥٧ | ٨.٤١ | ٨.٠٧ | ٧.١٦ | ٧.٢٤ | ٧.١٤ | ٧.١٦ | ٧.٤٠ |
| الظهر | ١.٠١ | ١٢.٢١ | ١٢.٥٣ | ١.٢٥ | ١٢.٤٦ | ١٢.٠٥ | ١٢.١٧ | ١٢.٣٦ | ١٢.٢٤ | ١١.٥٨ | ١٢.٢٠ | ١٢.٠٤ | ١٢.٥١ | ١٢.٣٦ | ١٢.٠٦ | ١٢.١٩ | ١٢.٠١ | ١٢.٣٢ | ١٢.١٦ |
| العصر | ٣.٠٣ | ٢.٤٦ | ٢.٤٧ | ٣.٥٥ | ٢.٥٧ | ٢.٠٩ | ٢.٠٤ | ٢.٣٣ | ٢.٢٩ | ١.١١ | ١.٥٢ | ٢.٤٩ | ٢.٣٩ | ٢.٤٤ | ٢.٣٥ | ٢.٥٣ | ٢.٣٦ | ٣.٣٦ | ٢.٣٠ |
| المغرب | ٥.٢٤ | ٥.٠٦ | ٥.٠٨ | ٦.١٥ | ٥.١٨ | ٤.٣٠ | ٤.٢٤ | ٤.٥٣ | ٤.٤٩ | ٣.٢٧ | ٤.١٢ | ٥.٠٩ | ٤.٥٩ | ٥.٠٤ | ٤.٥٥ | ٥.١٢ | ٤.٤٦ | ٥.٤٦ | ٤.٥٠ |
| العشاء | ٧.٠٤ | ٦.٣٨ | ٦.٥٠ | ٧.٤٤ | ٦.٥٦ | ٦.١٠ | ٦.٠٨ | ٦.٣٥ | ٦.٢٩ | ٥.١٩ | ٥.٥٩ | ٦.٣١ | ٦.٤٣ | ٦.٤٣ | ٦.٢٥ | ٦.٤٠ | ٦.١٨ | ٧.٠٤ | ٦.٢٨ |

## قضية ورأي

د. مصطفى عبد الواحد

### اذا ضاعت الأمانة!

■ من علامات الساعة الصغرى التي انبأنا بها نبي الهدى محمد صلى الله عليه وسلم اضاعة الأمانة. وسئل عليه الصلاة والسلام: وكيف اضاعتها: قال: «أن يوسد الأمر إلى غير أهله!». والأمر هنا عام يشمل كل مسؤولية صغيرة أو كبيرة ولا يختص بالولاية والحكم.. فيكون من علامات فساد الزمان وتغير أحواله أن تسند المهمات إلى من لا يحسن القيام بها، ومن ليس أهلا لها! وهنا يدب الفساد إلى أنحاء الحياة ويصيب الخلل كل مرافقها.

■ فالاسلام يدعو إلى الحرص على تحقق الكفاءة فيمن يحمل المسؤولية صغرت أو كبرت.. ولا يرى أن مجرد الصلاح والتقوى يكفي لتحمل أمانات الحياة.. بدليل أن أبا ذر رضي الله عنه قال للرسول صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله الا تستعملني، أي: ألا تجعلني من عمالك وولاتك«فقال له الرسول الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم: يا أبا ذر انك ضعيف.. وانها أمانة، وانها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها» وفي الحديث الشريف: «إنا لا نستعمل في هذا الأمر من سأله». أي ان الاختيار إنما يكون بحسب الكفاءة والأمانة والحرص على مصالح المسلمين، وليس استجابة لرغبة ولا اشباعاً لتطلع!

■ اين من هذا التوجيه النبوي الكريم ما نقرأه في تواريخ الفترات المظلمة.. عن الذين كانوا يدفعون الرشاوى في سبيل الحصول على المناصب ومنها منصب القضاء! طمعا في المال والجاه!

■ إن الأمة الاسلامية مطالبة في هذا العصر بأن تحترم الكفاءة وترعى الأمانة، وأن تحرص على اختيار القادرين على أداء ما يكلفون به، الحريصين على مصالح الأمة.. وأن يكون ذلك في كل مجالات الحياة.. في العلم والفكر.. والمصالح والمرافق.. والأحكام والولايات.. وإلا فقد اقتربت من الزمن الفاسد، زمن القيامة الذي قال عنه نبي الرحمة: «اذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة»!

## مؤتمر الفقه الاسلامي يندد بالممارسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة

لوس انجليس - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

ندد اعضاء المؤتمر العالمي للفقه الاسلامي في كاليفورنيا بختام اعمال مؤتمرهم الذي عقد مؤخراً بالممارسات التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المسلمين في الأراضي العربية المحتلة.

وطالبوا المنظمات والهيئات الاسلامية العالمية وغيرها بالتصدي لهذه الممارسات التي اجمعوا على وصفها بأنها غير إنسانية لأنها تفتك بالاخوة الفلسطينيين العزل من السلاح وناشدوا العالم الذي يدعو الى الانسانية الى التدخل لوقف هذه العمليات التي أودت بأرواح عدد كبير من المواطنين الابرياء.

## في المؤتمر الـ ٢٦ لجمعية الطلبة المسلمين:

# د. نصيف: العلماء مطالبون بالتصدي للأفكار الخاطئة عن الاسلام

# أبو النصر: نبذل النصح في أدب وصدق ولا نقصد تشهيراً أو إساءة

لندن - «الشرق الاوسط» من محمود صادق:

**ناقش المؤتمر السادس والعشرون لجمعية الطلبة المسلمين والذي عقد بالعاصمة البريطانية مؤخراً وسائل دعم الدعوة الاسلامية بالدول الاوروبية وسبل تصدي المسلمين في تلك البلاد للدعايات الخاطئة التي تهدف للاساءة الى الاسلام.**

**وقد القيت خلال المؤتمر عديد من المحاضرات كان من ابرزها كلمة الدكتور عبد الله عمر نصيف رئيس رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة، والتي تناولت واقع هموم العالم الاسلامي حيث تحدث عن استغلال عدد من الهيئات الدولية للظروف القاسية التي تمر بها بعض المجتمعات الاسلامية فتقدم لها العون وتعمل على ارجاعها عن الدين الاسلامي.**



د. عبد الله عمر نصيف — حامد ابو النصر

وأشار في كلمته الى مسؤولية المسلمين وعلماء الاسلام تجاه هذه الهيئات والجماعات، مؤكداً ان نشاط رابطة العالم الاسلامي يتركز في تحقيق هذا الهدف الى جانب الوسائل الاخرى للدعوة والعمل الاسلامي عموماً.

وذكر ان الرابطة تقوم بدعم جميع الانشطة الاسلامية في كل مكان، وأن زيارته للعاصمة البريطانية وحضور هذا المؤتمر جزء من ذلك الدعم، مشيراً الى ان هذه المؤتمرات توثق الصلة بين الشباب، كما انها تنمي لديهم التنظيم في العمل والاعداد الجيد وبذل اقصى الجهد لنشر الاسلام.

### ليس دين العدوان

وخلال محاضرته طالب السيد حامد ابو النصر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين الدعاة بادراك العقبات التي تعترض سبيل الدعوة الاسلامية ليتمكنوا من ازالتها بتوضيح حقيقة الاسلام وأنه ليس دين العدوان أو الظلم والطغيان.

وأشار في كلمته الى الاصول التاريخية لمجابهة الاسلام لمثل تلك العقبات منذ الحملات الصليبية وحتى الآن، مؤكداً سماحة الدين الاسلامي وأن فترة حكمه لتلك الديار كانت من ازهى العصور التاريخية سماحة وحسن صلة وسعة صدر شملت المسيحي واليهودي فعاش الجميع في جوار حسن وعلاقات انسانية كريمة.

وأكد ان العمل للاسلام لا يعني ان يتصادم ابناء الشعب الواحد ولا ان تنتزع السلطة من ايدي الحاكمين متى صلحوا واستقاموا على امر الله، وأن العاملين للاسلام هم أحرص الناس على الطاعة في المعروف وأشدهم رعاية للحق والعدل ومؤازرة الحكام المخلصين الصادقين.

واشار الى ان اعضاء جماعة الاخوان والعاملين في مجال الدعوة يبذلون النصح في ادب وصدق لا يقصدون تشهيراً ولا اساءة، ومتى بلغوا حكم الله فقد خلت ذمتهم من التبعة فهم لا يعادون ولا يتقاتلون ولا يثيرون العداوة بين الشعوب وحكامها.

### صفات الدعوة

كما تحدث خلال المؤتمر الدكتور عبد العزيز العبد المنعم والذي ابلغ الحضور تحية الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، وتمنياته لشباب المؤتمر ان يسدد الله خطاهم ويجعلهم من المتمسكين بكتابه المتبعين لسنة نبيه والمهتدين بهدي السلف الصالح من امة خير البرية.

وتحدث عن الدعوة الى الله تبارك وتعالى وانها ميراث الانبياء توارثه من بعدهم من آمن بهم واستقام على طريقتهم. وسيد الدعاة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ختم به ربه الرسالات وانزل عليه ختام وحيه الى البشرية. فأمته خير الأمم والدعاة الى دينه هم خير الدعاة وفضلهم عند الله عظيم ودرجتهم في الجنان عالية وهم شموس هذه الأمة تهتدي بنورهم وتسترشد بالصالح من اخلاقهم وسلوكهم. وحتى ينال الدعاة هذه الدرجة العالية الرفيعة عليهم ان يتبعوا ولا يبتدعوا وأن يهتدوا بهدي الله تبارك وتعالى الذي انزله على رسوله وان يتصفوا بالصفات التي تجعل دعوتهم تصل الى القلوب وتؤتي ثمارها الطيبة.

وقد ذكر القرآن الكريم والسنة النبوية المنهج الذي يسلكه الداعية الى الله تبارك وتعالى حيث قال الله عز وجل «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين».

فسبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبيل من اتبعه هو الدعوة الى الله على بصيرة، اي على علم ومعرفة بوحي الله تبارك وتعالى وهو القرآن وسنة رسول الله. فعلى الداعية ان يكون له من محفوظ كتاب الله ما يعينه على اداء رسالته من تعرف لقواعد الايمان وأصول الاسلام والأخلاق الاسلامية الكريمة بحيث لا يصعب عليه ان يذكر من آيات كتاب الله ما يستدل به على ما يقول.

وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، هي الثروة الغنية الواسعة التي يجد فيها الداعية بيان كتاب الله عز وجل في سعة وشرح وتوضيح. وقد قام اهل العلم من السلف الصالح بتنقيتها وتحقيقها وتصحيح اسانيدها ومتونها حفظة لكتاب الله وتاكيداً لوعد الله. وقد اجمع العلماء على ان كتابي البخاري ومسلم من أصح الكتب، أو أصحها بعد كتاب الله عز وجل. ودواوين السنة الاخرى بين العلماء درجة احاديثها ورتبوها حسب الأبواب الشرعية عقيدة وعبادة وعملا صالحا حتى يتيسر للدعاة الرجوع اليها. فالعلم بهذه الاسس من البصيرة التي اوضح سبيلها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن البصيرة ان تكون دعوة الداعية مهتدية بقول الله تبارك وتعالى **«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن»**.

والحكمة هي الفهم والوعي والادراك وحسن المدخل الى قلوب المدعوين. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم المثال المحتذى في حكمته في الدعوة الى الله. فكان يسلك سبيله الى قلوب المدعوين باللين والبشاشة وسعة الصدر. وقد وصفه الله عز وجل بأنه كان برحمة من الله وفضل لين الجانب باش الوجه كريم الاستقبال **«فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك»** وقال تعالى **«لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم»**.

فمن صفات الداعية ان يكون حسن الاستقبال للمدعوين يبش في وجوههم ويعاملهم بالمودة ويستميل قلوبهم الى الحق بالكلمة الطيبة.

ومن صفات الداعية الاساسية ان يكون مثالا يحتذى في الاخلاق الكريمة والالتزام بما يدعو اليه حتى لا يتناقض قوله مع فعله فينفر الناس عنه. وسيدنا شعيب صلوات الله وسلامه عليه حين دعا قومه أوضح لهم انه يلزم نفسه بما يدعو اليه كما جاء في القرآن الكريم **«وما اريد ان اخالفكم إلى ما انهاكم عنه»**، وقد كان الخلفاء الراشدون إذا أرادوا أن يأمروا بأمر مما فيه صلاح المسلمين يجمعون اهلهم ويأمرونهم بالالتزام بما يعتزمونه حتى يكونوا قدوة حسنة ولئلا يتعلل احد بمخالفتهم. فكانوا بذلك المثل الكريمة في التطبيق العملي لما يدعون اليه. وقد حذر المولى من التناقض بين القول والعمل فقال جل شأنه **«كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون»**، ووصف بعدم العقل قوما امروا غيرهم بالصالحات ونسوا انفسهم فقال **«أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب. افلا تعقلون»**.

إن الدعوة الى الله ثوابها عظيم وخيرها وبرها عميم ويكفي ان يمتدح الله القائمين بها بأنهم أحسن الناس قولا وخيرهم عاقبة واعلاهم منزلة فقال **«ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين»**.

جدير بالذكر ان جمعية الطلبة المسلمين تعقد مؤتمراً دورياً كل عام تدعو اليه عدداً من مفكري وعلماء الاسلام، وقد حضر المؤتمر الاخير الذي يحمل الرقم «٢٦» الدكتور عبد الله عمر نصيف والسيد حامد ابو النصر والدكتور احمد الكوفحي والدكتور شرف القضاة من الأردن والشيخ عبد الفتاح مورو من تونس والدكتور حسن هويدي من سورية بالاضافة الى عدد كبير من الشخصيات الاسلامية البارزة في مختلف الدول الاسلامية.

## ملف الشرق الأوسط الفقهي

اعداد: د. عبد الحليم عويس

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هنا لكل...

## الانفاق ضرورة شرعية وانسانية:

### حالات الزوجية التي لا تجب فيها النفقة (٥)

الاصل في الزوج التزامه بالانفاق على زوجته. لكن هناك حالات تسقط فيها النفقة على الزوج لانعدام معنى الزوجية او لسقوط تكاليفها ووظائفها الاساسية. وقد حصر هذه الحالات الاستاذ الدكتور عبد الله الطريقي (السعودية) - من استخلاص حالات الزوجية المختلفة - فذكر انها الحالات التالية:

١- إذا وقعت الفرقة بين الزوجين بسبب فعلها معصية راضية بها كالزنا.

٢- إذا ارتدت عن الاسلام حيث يوجب بطلان النكاح ولا يعود النكاح بعد إسلامها إلا بعقد جديد فتسقط النفقة لانتفاء حبس النكاح للزوج.

٣- إذا أسلم الذمي وامرأته من غير اهل الكتاب كوثنية او مجوسية وأبت الاسلام وفرق بينهما فلا نفقة لها في العدة.

٤- إذا أسلم الذمي وزوجته حربية أبت الاسلام فلا نفقة لها.

٥- إذا امتنعت المرأة من تسليم نفسها الى الزوج بغير حق فتسقط نفقتها لعدم تمكنه من وطئها او الاستمتاع بها.

٦- إذا امتنعت من الانتقال معه الى مسكنه - بغير وجه حق - سواء في بلدها أو غير بلدها سقطت نفقتها.

٧- إذا حبست في دين قادرة على وفائه فلا نفقة لها.

٨- إذا خرجت من منزل زوجها بغير وجه حق لغيبة أو سفر سقطت نفقتها لفوات تسليم نفسها له ولعدم تمكنه من معاشرتها.

٩- إذا خرجت معه في سفر بدون إذنه ولم يقدر على ردها.

١٠- إذا سافرت بإذن زوجها مع غيره لحاجتها سقطت نفقتها عند الحنابلة.

١١- إذا كانت مريضة ولم تزف الى بيت زوجها ولا تقدر على الانتقال معه لمرضها المانع من التسليم بالكلية فتسقط نفقتها.

١٢- إذا اعتكفت بغير إذن زوجها سقطت نفقتها لخروجها من منزله فيما ليس بواجب بأصل الشرع.

١٣- إذا حبست زوجها بغير حق بادعاء باطل او لدين وهو معسر فلا تستحق النفقة مدة حبسه.

١٤- إذا نكحت المرأة بنكاح فاسد فلا نفقة لها.

١٥- إذا مات عنها زوجها قبل إعطاء النفقة سقطت.

١٦- إذا كانت المرأة صغيرة لا يجامع مثلها، فلا نفقة لها.

١٧- إذا فارقها الزوج بملاعنة فلا نفقة لها في العدة، إن كانت غير حامل.

١٨- إذا خالعت زوجها وهي حائل فلا نفقة لها في العدة.

١٩- إذا احترفت المرأة وتكسبت بدون رضى من الزوج فلا نفقة لها.

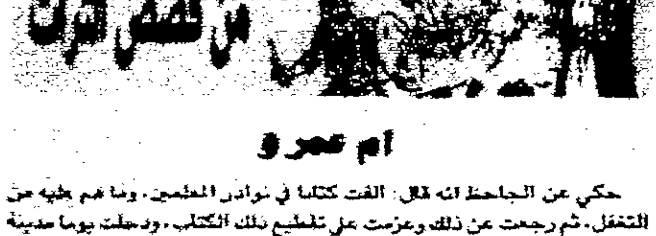
٢٠- إذا استدانت على الزوج بدون رضاه أو بدون فرض القاضي لها فجميع ما انفقته لا ترجع به على زوجها، بل تكون متطوعة بالانفاق سواء اكان الزوج غائبا أم حاضرا ولا تصير دينا في ذمته.

* * *

والحق ان هذا في الاطار الشرعي القواعدي المحدد. اما في الاطار الانساني الذي يتصل بالرحمة والفضل فالباب مفتوح.

قال تعالى: «ولا تنسوا الفضل بينكم» وقال في وصف المؤمنين «اشداء على الكفار رحماء بينهم».. واعمق مجالات الرحمة الحياة الزوجية والعائلية التي تقتضي التجاوز وإيثار الرحمة على العدل، والحب على القانون.

والى اللقاء في الحلقة السادسة.




### أم عمرو

حكي عن الجاحظ انه قال: الفت كتابا في نوادر المعلمين، وما هم عليه من التغفل. ثم رجعت عن ذلك وعزمت على تقطيع ذلك الكتاب. ودخلت يوما مدينة فوجدت فيها معلما في هيئة حسنة. فسلمت عليه فرد علي احسن رد، ورحب بي فجلست عنده، وباحثته في القرآن، فاذا هو ماهر فيه، ثم فاتحته في الفقه والنحو وعلم المعقول واشعار العرب، فاذا هو كامل الآداب فقلت هذا والله مما يقوي عزمي على تقطيع الكتاب. قال: فكنت اختلف اليه وازوره، فجئته يوما لزيارته، فاذا بالكتاب مغلق ولم اجده. فسألت عنه فقيل: مات له ميت، فحزن عليه، وجلس في بيته للعزاء، فذهبت الى بيته وطرقت الباب، ثم قلت: هل فقدت عزيزا عليك؟

فقال: اعلم اني كنت جالسا في هذا المكان، وانا انظر من الطاق، اذ رأيت رجلا عليه برد وهو يقول:

يا أم عمرو جزاك الله مكرمة
ردي علي فؤادي أينما كانا
لا تأخذين فؤادي تلعبين به
فكيف يلعب بالانسان انسانا

فقلت في نفسي: لولا ان ام عمرو هذه ما في الدنيا احسن منها، ما قيل فيها هذا الشعر فعشقتها.

فلما كان منذ يومين، مر ذلك الرجل بعينه وهو يقول:

لقد ذهب الحمار بأم عمرو
فلا رجعت ولا رجع الحمار

فعلمت انها ماتت، فحزنت واغلقت الكتاب، وجلست في الدار.

فقلت: يا هذا اني كنت الفت كتابا في نوادركم معشر المعلمين، وكنت حين صاحبتك، عزمت على تقطيعه، والآن وقد قويت عزمي على ابقائه واول ما ابدأ بك ان شاء الله تعالى.

## اليوم تحدد هوية ممثل غرب آسيا الكروي في سيوول

# العراق لابد له من الفوز على الكويت في مسقط وقطر تستضيف السعودية في لقاء هامشي

مسقط والدوحة ـ «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

تختتم عصر اليوم في العاصمتين العمانية مسقط والقطرية الدوحة منافسات التصفيات الكروية النهائية الخاصة بدول غرب اسيا لاولمبياد سيوول عندما يتقابل في مسقط منتخبا العراق والكويت على ارض ملعب مجمع السلطان قابوس الرياضي في حوالي الساعة الرابعة والربع بتوقيت عمان لتحديد الفريق الفائز بالمقعد الاولمبي عن غرب آسيا ويكفي الكويت التعادل للتأهل فيما يحتاج الفريق العراقي للفوز لضمان التأهل على حساب الكويت..

وفي الوقت نفسه اي في حوالي الساعة الثالثة والربع بتوقيت قطر تجري مباراة منتخبي قطر والسعودية بعد ان خسرا فرص التأهل لتواضع نتائجهما في المباريات السابقة من التصفيات.

وهنا مواقف الفرق الاربعة قبل مباراتي الختام:

١ـ الكويت ٧ نقاط، ٢ـ العراق ٦ نقاط، ٣ـ السعودية ٤ نقاط، ٤ـ قطر ٣ نقاط.

### العراق ـ الكويت

المباراة الاولى بين المنتخبين المتنافسين الكويتي والعراقي في الكويت فاز بها الاول ٢/١.. واليوم يتبارى الفريقان وفارق النقطة بينهما يلعب لصالح الكويت فرصيده سبع نقاط من تعادلين مع قطر من دون اهداف كما تعادل مع السعودية بالنتيجة نفسها بعد ان كان قد فاز ١/صفر، وبالمقابل الفريق العراقي له ست نقاط من تعادلين مع السعودية صفر/ صفر و١/١ وفوزين على قطر ٣/١ و٤/١!!

يعتمد الفريق الكويتي على الكرة البرازيلية ويدربه المدرب البرازيلي العجوز فهيرا ويلعب عموما بطريقة ٤/٤/٢ المرتكزة على تأمين الدفاع اولا ويبرز في صفوف الفريق حارس المرمى سمير سعيد وقلب الدفاع محبوب جمعة والظهير المهاجم نعيم سعد وصانع الالعاب الماهر ناصر الغانم وفي الهجوم مؤيد الحداد وزميله الصاعد عبد العزيز الهاجري..



محبوب جمعة

اما الفريق العراقي فيلعب كرة «انجلو لاتينية» تحت اشراف مدربه المواطن عمو بابا يساعده على ذلك قوة بنية لاعبي الفريق واما ابرز لاعبيه.. فهم المدافع الصلب عدنان درجال ـ اذا ما شارك ـ والظهيران كريم وخليل علاوي ولاعبا الوسط المهاجمان حبيب جعفر وسعد قيس والمهاجم احمد راضي..

المنتخبان تقابلا في ٢٢ مباراة فاز العراق في نصفها والكويت في تسع مباريات فيما تعادلا مرتين فقط وان كان الاخير هو الاكثر فوزا في السنوات العشر الماضية التي تأهل خلالها المنتخب العراقي لاولمبياد موسكو (١٩٨٠) ولوس انجيليس (١٩٨٤) ونهائيات كأس العالم بالمكسيك (١٩٨٦).. فيما تأهل منتخب الكويت لاولمبياد موسكو (١٩٨٠) ونهائيات كأس العالم في اسبانيا (١٩٨٢).

### قطر ـ السعودية

في المباراة الاولى في الرياض تعادل المنتخبان السعودي والقطري بنتيجة ١/١ بعد لقاء كان يحتاج فيه كل منهما للفوز لكن لقاء اليوم يأتي هامشيا اي من قبيل تحصيل الحاصل وفارق النقطة هو لصالح الفريق السعودي (٤ نقاط) الذي يدربه البرازيلي كارلوس جاينتي ويتوقع ان يمثله عبد الله الدعيع لحراسة المرمى، وبندر سرور وصالح النعيمة واحمد جميل ومحمد عبد الجواد للدفاع وفهد المصيبيح وخالد مسعد ويوسف خميس (عبد الله غراب) للوسط وسعد مبارك ومحمد سويد واسماعيل حكمي (مروان الشيحة) للهجوم.

الفريق القطري (٣ نقاط) يدربه ايضا مدرب برازيلي هو بوركيبو وييرز في صفوفه حارس المرمى يونس احمد والمدافعان عادل مال الله ومحمد دهام وصانع الالعاب عيسى احمد والمهاجمان منصور مفتاح وخالد سلمان..

والمباراة منقولة تلفزيونيا عبر القناة الاولى بتلفزيوني السعودية وقطر..

---

## فيلبان هاتفيا لـ «الشرق الاوسط»

# مباراتا نهائي آسيا للاندية الغيتا ولا نفكر حاليا بالعقوبات!

كوالالمبور (هاتفيا) والرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

قرر الاتحاد الاسيوي لكرة القدم الغاء مباراتي نهائي البطولة الاسيوية السابعة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم اللتين كان من المقرر ان تجريا خلال الاسبوع الاخير من شهر يناير (كانون الثاني) الجاري في اليابان والسعودية (ذهابا وايابا).. وذلك بعد ان تلقى الاتحاد صباح امس طلبا رسميا بـ (تلكس) من الاتحاد السعودي لكرة القدم، يفيد برغبة نادي الهلال في تأجيل المباراتين الى وقت لاحق لظروف لاعبيه الطلبة الدراسية الامر الذي جعل اقامة هاتين المباراتين خلال فترتهما السابقة متعذرة على ان يبحث موضوع التأجيل وخلافه في وقت لاحق!!

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» سكرتير عام الاتحاد الاسيوي لكرة القدم السيد بيتر فيلبان في مخابرة هاتفية اجرتها معه «الشرق الاوسط» صباح امس في مقر الاتحاد في العاصمة الماليزية كوالالمبور وكشف خلالها فيلبان مضمون «التلكس» الجوابي الذي ارسله الاتحاد الاسيوي للاتحاد السعودي بهذا الصدد.. وهنا نصه:

«.. بخيبة أمل وصدمة كبيرتين تلقينا التلكس الذي ارسلتموه حول طلب نادي الهلال تأجيل مباراتي نهائي البطولة السابعة للاندية ابطال الدوري المقررة اقامتهما في يوكوهاما يوم ٢٣ من شهر يناير الحالي وفي الرياض يوم ٢٩ من الشهر نفسه.. وما يعز علينا هو ان هذا الاعتذار يأتي من عضو عظيم (الاتحاد السعودي لكرة القدم) ونادٍ عظيم (الهلال) ساهما في عمل الكثير لكرة القدم الاسيوية.. وعليه نفيدكم باننا ابلغنا بالموقف الاتحاد الياباني لكرة القدم ونادي يوميوري اللذين فوجئا وصدما به لاسيما في هذا الوقت القصير بعد ان جهزت كافة الترتيبات لهذا الحدث الاسيوي الكبير... وبالنسبة لطلبكم فسيحل وينظر فيه بين لجنة المسابقات واللجنة التنفيذية بالاتحاد على امل ان يتخذ القرار المناسب للجميع كوننا نهدف لانجاح البطولة واستمراريتها قبل كل اعتبارات اخرى...»

---



## رياضة ذهنية

### الكلمات المتقاطعة

**افقيا:**

١ـ مديح ـ مكان.
٢ـ حرف نصب (معكوسة) ـ من الفراعنة (معكوسة).
٣ـ قطع ـ موجز (معكوسة).
٤ـ الاسم الثاني لمغني امريكي.
٥ـ أماكن ـ حضارة.
٦ـ قصد ـ أحد الوالدين ـ دق (معكوسة).
٧ـ جدها في (صرح) ـ مدينة أندلسية.
٨ـ للنفي ـ بيوت.
٩ـ جواب ـ نائمة.

**عموديا:**

١ـ كاتب مصري.
٢ـ ندى ـ يحلق في الهواء.
٣ـ مجرى مياه.
٤ـ عواصف شديدة ـ كهف.
٥ـ جدها في (فراء) ـ ذهبت (معكوسة).
٦ـ بيت ضخم ـ من المكسرات.
٧ـ في الوجه ـ أحب.
٨ـ صغير الخروف ـ جسر.
٩ـ اسم علم مؤنث.

### الكلمة الضائعة

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ب | م | د | ب | ص | م | ا | ة | ق |
| ٢ | ط | ة | ا | ص | ق | ي | ط | ب | ل |
| ٣ | ق | ف | ق | ت | د | ا | ف | ش | ق |
| ٤ | م | أ | ن | ة | س | ي | م | ا | ة |
| ٥ | د | س | ي | ب | ا | ط | ق | ر | ق |
| ٦ | ا | م | ك | ق | ب | ن | خ | ك | ب |
| ٧ | ع | م | ر | م | ة | ق | ا | ل | ق |
| ٨ | خ | ي | ع | ن | ب | ص | م | ع | ح |
| ٩ | ة | ر | م | ا | ب | ة | ق | س | م |

قرية — رواية — مطبوع
معاناة — وداع — قوس
حقيقة — صيف — وقت
بساطة — مسافة — قصة
نقاد — قلق — خل
كوخ — صديق
يشارك — قطب

**طريقة الحل**

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

**الكلمة الضائعة:** جزيرة كويتية

**الحل السابق:** محمد عبد الوهاب

---

## الرياضة العالمية

هليمي ملجالهليش نجم بورتو العالمي يمر من احد لاعبي اياكس، وفي الصورة الصغيرة يبدو الهداف الكبير فرناندو جوميش «كابتن» بورتو رافعا الكأس.. مرفوعا على اكتاف المشجعين.

# انجاز جديد لفريق اف.سي.بورتو

اوبورتو (البرتغال) ـ الوكالات: اضاف فريق اف.سي. بورتو البرتغالي بطل اندية اوروبا والعالم، كأسا اخرى لمجموعة كؤوسه والقابه خلال الموسمين الماضيين عندما هزم اياكس امستردام حامل كأس حاملي كؤوس اوروبا ١ ـ صفر في لقاء الاياب لـ «الكأس الكبرى» (السوبر كب) بين بطل اوروبا وحامل كأس كؤوسها ١ ـ صفر في اوبورتو.

احرز هدف الفوز لبورتو انطونيو دي سوزا في الدقيقة ٧٠، وبذا انتزع بورتو الكأس بمجموع ٢ ـ صفر في لقائي الذهاب (الذي انتهى بنتيجة مماثلة) والاياب..

● في مسابقة كأس اسبانيا لكرة القدم، خسر ريال مدريد متصدر الدوري الاسباني وبطله ٢ـ٣ امام ساباديل المتواضع على ارض الاخير في مباريات الذهاب بالدور ربع النهائي لبطولة كأس اسبانيا لكرة القدم.

احرز سابديل اهدافه الثلاثة في آخر ١١ دقيقة من المباراة ليحقق فوزا مفلجئا بالمقابل تغلب فريق نادي اتلتيكو مدريد (ثاني الدوري حاليا) على ريال سوسييداد سان سباستيان ٢ـ١ بهدفين احرزهما نجمه البرتغالي العالمي بولو فوتري وهيرزوس لاندابورو.

---

## العالم العربي في سطور

### فوز كبير جديد لميكيلا فيجيني في كأس العالم للتزلج الالبي

● زينال (سويسرا): حققت المتزلجة السويسرية العالمية ميكيلا فيجيني امس انتصارا طيبا عندما فازت بسباق الانحدار في زينال (سويسرا) ضمن سباقات بطولة كأس العالم للتزلج الالبي لتوسع الفارق بينها وبين ملاحقاتها في الترتيب العام.

سجلت فيجيني في فوزها (الثالث هذا الموسم) زمنا بلغ دقيقة و١٦,,٥٥ ثانية متقدمة بذلك على الكندية كارين بيرسي وجاءت ثالثة النمساوية بترا كردنبرج.

وهكذا رفعت فيجيني رصيدها في ترتيب بطولة العالم الى ١٤٦ نقطة مع العلم ان اقرب منافساتها وهي المتزلجة الاسبانية بلانكا فيرنانديز اوشوا لا تشارك بسباقات الانحدار.

### الصين تعلن رسميا مشاركتها في اولمبياد سيوول

● لوزان (سويسرا): ذكرت اللجنة الدولية الاولمبية في لوزان امس الخميس ان الصين اعلنت رسميا قبولها الدعوة للمشاركة في الالعاب الاولمبية الصيفية في سيوول بين ١٧ سبتمبر (ايلول) و٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨.

الصين التي كان قبولها منتظرا باتت الدولة السادسة والخمسين بعد المائة التي تقبل دعوة اللجنة الاولمبية الدولية التي وجهت ١٦٧ دعوة للدول الاعضاء فيها.

### السوفياتيان غورديفا وغرينكوف بطلا اوروبا للتزحلق الفني على الجليد

● براج (تشيكوسلوفاكيا): فاز السوفياتيان ايكاتيرينا جورديفا وسيرجي جراينكوف (الصورة) ببطولة فئة الزوجي في بطولة اوروبا للتزحلق الفني على الجليد مساء اول من امس الاربعاء وذلك في العاصمة التشيكوسلوفاكية براج. البطلان وهما بطلا العالم تغلبا في ختام المنافسة على مواطنيهما لاريسا زيليزنيفا واوليج ملكاروف بطلي اوروبا الحاليين اللذين جاءا في المركز الثاني والالمانيين الشرقيين بيجي شفارتز والكسندر كونيج اللذين احتلا المركز الثالث.

### سويندون يخرج نوريتش سيتي من «كأس انجلترا»

● لندن: اقصى فريق نادي سويندون تاون (من الدرجة الثانية) «مستضيفه» فريق نادي نوريتش سيتي من تصفيات الدور الثالث لمسابقة كأس انجلترا لكرة القدم اثر فوزه عليه في مباراة الاعادة بينهما ٢ـ صفر بهدفين سجلهما هدافه ديف بامبر. علما بان المباراة الاولى بين الفريقين في سويندون اسفرت عن التعادل.

من جهة ثانية تعادل فريقا ناديي ايفرتون وشيفيلد ونزداي ثانية في مباراتهما المعادة في ملعب ايفرتون «جوديسون بارك» بمدينة ليفربول ١ـ١، وكان الفريقان قد تعادلا كذلك في لقائهما الاول بملعب ونزداي «هيلزبورو» احرز لي تشابمان هدف السبق لشيفيلد ونزداي في الشوط الاول، وخطف جريلم شارب (الصورة) هدف التعادل لايفرتون قبل نهاية اللعب بربع ساعة. ومع ان المباراة مددت شوطا اضافيا فان ايا من الفريقين لم يفلح باقتناص هدف الفوز رغم الارجحية الميدانية الواضحة لايفرتون.

---

## الرياضة السعودية

# بهدف هذال تعززت صدارة الهلال واقترب الأهلي من حافة الهبوط!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شدد فريق نادي الهلال الاول لكرة القدم قبضته على صدارة فرق الدوري السعودي الممتاز بفوز ثمين بهدف واحد مقابل لا شيء على فريق النادي الاهلي في المباراة التي اجريت بينهما عصر امس على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة في اطار الاسبوع ٢٠ وانتهى شوطها الاول بالتعادل صفر/ صفر.

هذه النتيجة عززت رصيد الفريق الجماهيري «الأزرق» في صدارة الترتيب برصيد ٣١ نقطة (اهدافه ٣٩/٨)، بينما «دحرجت» الأهلي بطل الكؤوس العريق إلى المركز الحادي عشر قبات مهددا بالهبوط إلى الدرجة الاولى مع تبقي مباراتين فقط في الدوري لكل فريق وذلك لأول مرة في تاريخه!!

ومما زاد في سوء وضع الأهلي تعادل أحد والاتحاد بالمدينة المنورة سلبيا صفر/ صفر، فيما سجل فريق نادي الوحدة من مكة المكرمة اضخم نتائج القسم الثاني من الدوري عندما «سحق» فريق نادي الكوكب الهابط للأولى بأربعة أهداف مقابل نصفها في مدينة الخرج.

**للمرة الثانية هذال يكسب الهلال**

للمرة الثانية على التوالي خلال اربعة أيام ساهمت قدم الهلال هذال الدوسري في اكساب فريقه نقطتين ثمينتين. فبعدما انتهى الشوط الأول من المباراة التي جمعت فريقي النادي الأهلي ونادي الهلال أمام جمهور الاول في جدة بالتعادل السلبي صفر/ صفر، أحرز هذال الهدف الوحيد في المباراة في الدقيقة ٦٥ إثر هجمة هلالية ملعوبة مرر خلالها الظهير الهلالي الشاب يوسف الحمود كرة ماكرة عبر الدفاع الاهلاوي المتدفع للامام بنية كشف «التسلل» لكن البديل عبد الرحمن اليوسف الذي نزل مكان مشاري العويران في الدقيقة ٥٨ كسر المصيدة باندفاعه الموقت جيداً من الخلف وتعمق بالكرة ناحية اليمين قبل أن يحولها عرضية سريعة استقبلها هذال واطلقها بيمناه قوية في مرمى الأهلي فكانت الهدف الوحيد في المباراة.

**الفريقان والحكام**

● لعب للهلال: خالد الدايل ومنصور الموينع وطارق العواضي ومنصور الأحمد (كابتن) ويوسف الحمود، ووليد المدوح (ناصر المهيني) وعبد الرحمن القحطاني وناصر العبيد وهذال الدوسري ويوسف جازع ومشاري العويران (عبد الرحمن اليوسف).

● ولعب للأهلي: محمد المتروو وخالد منسي وطارق مسعود ومنصور حسين وعبد الله الرشود ويحيى عامر وفيصل عتيق (محمد عيس) وأمين دابو (كابتن) وعلي حسين وسالم مقبول (محمد عيد).

وأدار المباراة بتوفيق كبير الحكم محمد فودة وعاونه حسن شايع وعبد الله العقيل.

● على أرض ملعب نادي الشعلة بالخرج خسر فريق نادي الكوكب (الهابط للأولى) امام فريق نادي الوحدة ٢/٤ في المباراة التي اجريت بينهما عصر أمس وانتهى شوطها الاول بالتعادل ١/١.

سجل للوحدة حسن جيلي (٢) وناصر علوي وعبد الله خوقير، وللكوكب خالد الجاسر وخالد الغفيلي.

هذه النتيجة رفعت رصيد الوحدة إلى ١٤ نقطة (اهدافه ١٧/٣٣) فتقدم من المركز الـ ١١ إلى المركز العاشر متجاوزاً الأهلي بنقطة ومتأخراً عن احد بفارق الأهداف، فيما بقي رصيد الكوكب ست نقاط (اهدافه ١١/٣٥).

● وعلى ارض ملعب المدينة الرياضية في المدينة المنورة خسر فريق نادي أحد في ارضه وبين جمهوره نقطة ثمينة بتعادله مع فريق نادي الاتحاد سلبيا من دون أهداف، مع العلم ان نجمه وهدافه بندر الجار الله اهدر له ضربة جزاء في الدقيقة ٧٨.

هذه النتيجة رفعت رصيد الاتحاد إلى ٢٥ نقطة (٢٩/٢١) وهو في المركز الرابع كما رفعت رصيد أحد إلى ١٤ نقطة متقدما لأول مرة هذا الموسم للمركز التاسع.

### الاتفاق هزم الطائي مواصلا تحديه

● في الخبر، واصل الاتفاق (حامل لقب البطولة) تحديه للهلال في سباق القمة بفوزه على ضيفه الطائي ٢ـ١. افتتح التسجيل للاتفاق ظهيره الدولي السابق سامي جاسم وعادل للطائي جايز الشمري لينتهي الشوط الاول بالتعادل ١ـ١.

وبعد دقيقتين فقط من استئناف اللعب في الدور الثاني خطف جمال محمد هدف الفوز للاتفاق، الذي ارتفع بذلك رصيده إلى ٣٠ نقطة محتلا المركز الثاني بينما ظل رصيد الطائي ٢٠ نقطة في المركز السادس.

وهكذا، يتوقف مشوار الدوري حتى يوم ٣٠ من الشهر الجاري بسبب امتحانات الطلبة.

---

## كرة المضرب:

# جراف وفيلاندر وياريد تقدموا الى الدور الثالث في ملبورن

ملبورن (استراليا) ـ الوكالات: تقدمت لاعبة العالم الاولى النجمة الالمانية الغربية الفتية ستيفي جراف الى الدور الثالث في البطولة الاسترالية المفتوحة لكرة المضرب الجارية حاليا في مدينة ملبورن.

جراف المصنفة الاولى هزمت بسهولة بالغة منافستها الاسترالية جانين طومسون ٦ـ صفر، ٦ـ١ فيما اسفرت اهم مباريات الرجال عن تقدم السويديين العالميين اندرس ياريد وماتس فيلاندر واليوغوسلافي سلوبودان زيفويينوفيتش.

وفي ما يلي ابرز النتائج الفنية. ونذكر جنسيات غير الامريكيين بالاسم:

● فردي الرجال:

فاز اندرس ياريد (السويد) على جيانلوكا بوتزي (ايطاليا) ٦ـ٤، ٧ـ٦، ٦ـ٣.

وماتس فيلاندر (السويد) على سيمون يول (استراليا) ٦ـ٤، ٦ـ٣، ٦ـ٤.

وسلوبودان زيفويينوفيتش (يوغوسلافيا) على ستيف شو (بريطانيا) ٦ـ٤، ٦ـ٤، ٦ـ٧، ٦ـ٣.

● فردي السيدات

فازت ستيفي جراف (المانيا الغربية) على جانين طومسون (استراليا) ٦ـ صفر، ٦ـ١.

وكاترين تانفييه (فرنسا) على جو أن دوري (بريطانيا) ٤ـ٦، ٦ـ٣، ٦ـ٣.

وميليسا براون على ميشيل جاجارد (استراليا) ٦ـ٧، ٦ـ٤، ٦ـ١.

وكارول كريستيان على كريستين داماس (فرنسا) ٦ـ٢، ٦ـ٤.

وجيني بيرن (استراليا) على بوليت مورينو (هونج كونج) ٦ـ٢، ٦ـ٧، ٦ـ٤.

وايميكو اوكاجاوا (اليابان) على كاندي رينولدز ٦ـ٤، ٦ـ٤.

وكامي ماجريجور على مونيك جايفر ٦ـ٤، ٦ـ٤.

● يبدو ان النجم الاسترالي العالمي بات كاش (بطل ويمبلدون) سيغرم مبلغ ١٠ آلاف دولار بعدما ازداد حجم غراماته على ٧,٥٠٠ الاف دولار لمشاكله داخل الملاعب خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية..

وكانت «القشة التي قصمت ظهر البعير» تغريمه مبلغ ٥٠٠ دولار في الدور الاول بالبطولة الاسترالية الحالية لسوء سلوكه في مباراته مع النمساوي توماس مستر.. وبهذه الغرامة بلغ الحد الاقصى.

جراف

---

## الرياضة المصرية

# رأيان مختلفان حول اعداد المنتخب الكروي المصري لنهائيات كأس الامم الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت اللجنة الفنية لاتحاد كرة القدم المصري اجتماعا هاما امس الخميس لمناقشة الامور الفنية وراء هزائم منتخب مصر المتوالية التي كان آخرها الهزيمة امام منتخب كوريا في بطولة كأس الامم الافرو آسيوية.. وبحث برنامج اعداده لبطولة كأس الامم الافريقية التي ستقام في مارس (اذار) المقبل في المغرب.

«الشرق الاوسط» استعرضت رايي خبيرين مصريين سبق لهما العمل في مجال التدريب في مصر وفي الدول العربية حول الطرق الواجب اتباعها لتحقيق امثل اعداد للمنتخب المصري.. وهما «الكابتن» عبده صالح الوحش المستشار الفني بالاتحاد الافريقي لكرة القدم.. و«الكابتن» محمود الجوهري المدرب الاسبق لفريقي النادي الاهلي المصري والنادي الاهلي السعودي.. وقد تباين رأياهما حول هذه النقطة ولكل منهما مبرراته في تأكيد ضرورة وجهة نظره.

يقول «الكابتن» الوحش: «رأيي الشخصي هو ضرورة تجميع لاعبي المنتخب منذ الآن وحتى البطولة.. بمعنى ان يختار الجهاز الفني ٢٠ لاعبا يركز عليهم منذ الآن.. وان تستأنف مسابقة الدوري من دون هؤلاء اللاعبين على ان يصار لمتابعة لاعبي الاندية الاخرين لضم من يثبت ارتفاع مستواه خلال مباريات فريقه واستبعاد من يثبت هبوط مستواه من اللاعبين الـ ٢٠ الذين جرى اختيارهم..».

والنقطة الاخرى التي تحدث فيها الوحش.. هي ضرورة اجراء عشر مباريات ودية على الاقل خلال فترة الاعداد للبطولة بشرط ان تكون هذه المباريات مع فرق خارجية ويفضل ان تقام ايضا خارج مصر على اساس ان البطولة مع فرق اجنبية ومقامة في المغرب.. ويؤكد الوحش على ضرورة ان يكون معظم هذه المباريات مع فرق افريقية حتى يكتسب لاعبو المنتخب خبرة التعامل مع الكرة الافريقية.

وعن افضل الطرق لتدريب المنتخب في الوقت الحالي.. قال الوحش «ان هناك شيئا في بدائيات التدريب اسمه كيفية تحليل المباريات.. وهذا هو العمل الاساسي والاول للمدرب اذ انه من خلال هذا التحليل يمكن للمدرب الوقوف على الاخطاء والجمل التكتيكية الواجب اتباعها.. ومن خلال ذلك يمكن الوصول الى افضل الطرق في التدريب وبالتالي في الاداء».

وعن ظاهرة عدم وجود الهداف بصورة ملحوظة في منتخب مصر.. قال الوحش «ان الهداف هو اعداد في المقام الاول.. وسبب عدم وجود الهداف الآن هو نقص الاعداد».

ويستطرد الوحش في هذا الصدد قائلا «لا بد من كسر حاجز الخوف لدى اللاعب من التسديد من كل الزوايا على المرمى.. وهذا لا يحدث الا بالتدريب والاعداد».

اما الراي الآخر وهو رأي «الكابتن» الجوهري الذي يرى أن تجميع لاعبي المنتخب منذ الآن واستئناف الدوري من دون اللاعبين الدوليين «خطأ كبير بل طامة كبرى.. وضرره اكبر من نفعه».

وأوضح الجوهري وجهة نظره في ذلك قائلا: «المفروض ان يستمر الدوري بشكله الحالي وبصورة منتظمة اسبوعيا.. حتى يستطيع اللاعبون اكتساب لياقة المباريات الرسمية التي تسبب فقدها في الهزيمة امام منتخب كوريا الجنوبية.. مع ضرورة تجميع لاعبي المنتخب مرتين كل اسبوع في الايام التي لا تقام خلالها مباريات في الدوري نظرا لضيق الوقت امام الجهاز الفني حتى موعد البطولة. كذلك يجب ان يتدرب اللاعبون على فترتين في كل مرة ويفضل ان تقام مباراة او اثنتان يشترك فيهما المنتخب في كل اسبوع واذا لم يتوفر ذلك فتقام مباراة بالتبادل بمعنى مباراة هذا الاسبوع والاسبوع التالي التدريب على فترتين وهكذا».

واضاف «اذا تحقق هذا النظام على مدى الاسابيع الاربعة المقبلة.. فسوف يتحقق الكثير من اعداد المنتخب بدنيا ومهاريا.. بعد ذلك يجمع اللاعبون قبل البطولة باسبوعين يركز فيهما الجهاز الفني على الخطط المهارية والتكتيكية للاعبين ذلك ان اللياقة البدنية والتي عادة ما تأخذ معظم فترات التدريب ستكون قد تحققت في الاسابيع الاربعة المقبلة ومن خلال اشتراك اللاعبين مع فرق انديتهم في مباريات الدوري.. وهذا مع ضرورة اشتراك اللاعبين في معسكر الاسبوعين في مباريات ودية قوية على عكس ما جرى الاعلان عنه من اقامة مباريات ودية للمنتخب مع فريق الاتحاد السوفياتي الاولمبي مشيرا الى ضعف الفرق الاولمبية بصفة عامة وان لا فائدة منها الا على مستوى الناشئين».

---

عالم الشرق الاوسط

آثار

في اكبر ندوة عالمية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في الكشوف الاثرية:

# بحث علمي يؤكد: المصريون القدماء عرفوا النظريات الإنشائية الحديثة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

شهدت القاهرة مؤخرا حدثا تاريخيا بارزا بانعقاد الندوة الدولية لتطبيقات التكنولوجيا الحديثة في الاستكشافات الأثرية بربوة الهرم، وشارك فيها حوالي ٣٥٠ عالما من الولايات المتحدة وانجلترا وكندا وفرنسا واليابان وهولندا والمانيا وايطاليا والنرويج والدنمرك وتشكيوسلوفاكيا والارجنتين، الى جانب المملكة العربية السعودية والكويت اللتين شاركتا بصفة مراقب.

وقد سيطرت على اعمال الندوة تلك النتائج التي وصلت اليها الدراسات والتجارب التي اجريت للتعرف على محتويات الحفرة الثانية الواقعة جنوب الهرم الاكبر والتي قام بها العالم المصري دكتور فاروق الباز مع مجموعة علماء الجامعات الأمريكية الى جانب البحوث النظرية والمعمارية والنماذج الهندسية والرياضية التي تمت حول بناء الأهرامات.

## ثورة أثرية جديدة

وللتعرف على المعنى المستحدث لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في الاستكشافات الاثرية الحديثة، توجهت «الشرق الأوسط» الى احمد قدري رئيس هيئة الآثار المصرية، فقال: ان العلوم الطبيعية الحديثة وتطبيقاتها قدمت للانسان خلال السنوات الماضية أساليب تقنية بالغة التقدم والحساسية ويمكن باستخدامها ان نوفر كثيرا من الجهد والوقت والامكانات التي يبددها استخدام الوسائل التقليدية سواء كان ذلك في عمليات الكشف او المسح أو غيرها، ولذلك استخدمنا اجهزة الاستشعار عن بعد والكاميرات ذات القدرة العالية على التصوير واختراق الألوان والنقوش، وكذلك الأجهزة الالكترونية مثل الكاتروميجنتك والكريومتري، وغيرها من الأجهزة التي استطعنا عن طريقها الى ان انصل الى أعماق سطح الارض دون اللجوء الى عمليات الحفر، واختراق الحواجز والحوائط الأثرية ومعرفة ما تخفيه خلفها من فراغات وقاعات كنا لا ندري عنها شيئا.

وبهذا التطور نستطيع التقدم في عمليات الاستكشاف والبحث والترميم والتعرف على ما هية اية منطقة أو أثر، والتعامل معه من منطلق معلومات بالغة الدقة، وهو ما يجعلني اقول ان استخدام التكنولوجيا الحديثة سوف يضع على أعتاب ثورة أثرية جديدة تفوق قوتها تلك التي حدثت في العصر الماضي وجعلتنا نتعرف على اللغات الهيلوغريفية والسومارية.

## فاعلية الأجهزة الجديدة

ويضيف د. أحمد قدري: وقد بدانا بالفعل في استخدام تلك الأجهزة الحديثة التي عقدت الندوة لتقييمها، معلنين بذلك بداية ثورة اثرية جديدة سيدؤها العالم، وقد اثبتت تلك الأجهزة خلال عمل البعثة الأثرية الأخيرة داخل الهرم الأكبر بالدليل القاطع وجود بعض الفراغات الداخلية به، الى جانب كميات من الرمال ذات اشعاعات مختلفة ومجلوبة من منطقة بركانية يرجح انها منطقة جبال سيناء، كما اكدت جداراتها عمليات الاستكشاف التي قامت بها الجمعية الجغرافية المصرية بالتعاون مع مؤسسة ناسا الامريكية في الكشف على محتويات الحفرة الثانية الواقعة خلف الهرم الاكبر، والتي بينت وجود بعض الأخشاب بداخلها دون اللجوء الى فتحها وتعريض محتوياتها لأضرار التلوث الخارجي.

وقد تناول هذا الموضوع خلال الندوة، د. فاروق الباز، والمجموعة الأمريكية المكونة من روبرت مور وكلود بيترون وبيتر تانز.

وتعود قصة تلك الحفرة الى عام ١٩٥٤ عندما تم اكتشافها بالصدفة اثناء عمليات التنظيف. وبدات هيئة الآثار تفكر في التعرف على ما بداخلها عام ١٩٨٤ بعد ان اقامت متحفا خاصا لمركب الشمس المكتشفة مع نفس الحفرة.

وقد حرصت الهيئة على عدم تعريض الحفرة لأية مؤثرات بيئية خارجية قد تؤدي الى اتلاف ما بداخلها، ومن هنا تأتي صعوبة محاولة معرفة ما بالداخل دون الاضرار به أو تعريضه للمؤثرات الخارجية.

وقد تمكنت جامعة كاليفورنيا باستخدام جهاز (الميكروويف) بعد تطويره للائمة الظروف المطلوبة، من التقاط اول صورة داخلية كجزء من التشكيل الداخلي للحفرة ثم بدات اعمال الجمعية الجغرافية الأمريكية مع د. فاروق الباز، التي استمرت لمدة عامين كاملين في دراسة كيفية الدخول الى الحفرة أو تصوير ما بداخلها دون الاضرار به، وتم الاستعانة بوكالة الفضاء الأمريكية المهتمة بتقديم الدراسات في الغلاف الجوي، واشراك المهندس (بوب) الذي قام بتصميم اول حفار وصل الى سطح القمر، وبالفعل تمت الاستعانة بالكاميرات التي تستخدم في الكشف عن الشروخ الدقيقة داخل الافران الذرية، مع استخدام الألياف الضوئية التي تنقل لها القدرة على نقل الاضاءة الى الداخل دون حرارة، في الوقت الذي تمت دراسة خواص بعض الأحجار الاولى وبقايا الأخشاب الموجودة من المركب التي تم نقلها، وتم عمل نماذج خرسانية جرب فيها كل جهاز على حدة، ثم الاجهزة مجتمعة بعد ذلك. لتتم عملية تصوير الحفرة.

واثبتت نتائج الكشف ان الضغط الداخلي للهواء يعادل تماما نفس الضغط الخارجي، الى جانب وجود بعض الشروخ في الأحجار، بعض المياه على الحوائط وحدوث تحلل طفيف في اخشاب المركب الثانية.

وبسؤال د. كمال بركات رئيس مركز بحوث الآثار عن أسباب وجود تلك المياه بالحفرة وتلف أخشاب المركب الثانية؟ قال:

انني ارجع سبب وجود المياه وظهور الحفرة عموما بتلك الصورة الى عمليات التنظيف الأولية التي تمت عند اكتشاف الحفرة الأولى، الى جانب عملية بناء المتحف الخاص بالمركب الأولى، فقد كانت تجهيزاتها بالكامل من خرسانات ومعدات وعربات ثقيلة، تتم في الجزء الملاصق تماما للحفرة، وهو سبب اعتقد انه رئيسي في عملية الاتلاف. وهذا يجعلنا ننادي دائما بضرورة التأكد من سلامة اية منطقة اثرية قبل بداية اعمال انشائية بها.

وعن اتلاف اخشاب المركب قال: اعتقد ان نقطة التحلل البكتيري قد تكون مستبعدة، لأن المصري القديم كان يحرص دائما على وضع مواد تمنع نمو البكتريا. وهو ما يظهر بوضوح في عمليات التحنيط، ولذلك فانني ارجح ان يكون ذلك التحلل قد حدث نتيجة، اما للتسرب الناتج من مسامية الحجر التي تبلغ (٢٣٪ هواء من حجم الحجر)، والتي يتم من خلالها تبادل الهواء الداخلي مع الخارجي بنسب قليلة، واما نتيجة لتعرض الحجر مباشرة للهواء اثناء عملية ازالة الاتربة. اما نتيجة لتسرب ضئيل تم من خلال الشروخ التي تم اكتشافها فيه.

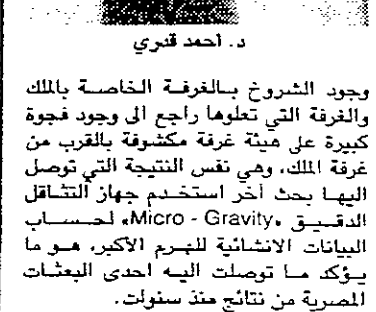
وكانت النظرية المعمارية والنماذج الهندسية والرياضية لبناء الهرم الاكبر هي موضوع الحديث الذي فجره الوفد الارجنتيني واستكملته مجموعة من الفرنسيين.

وقد انتهوا جميعا الى ان المهندس الذي قام بتصميم الهرم الاكبر كان يعلم تماما بكل النظريات التي تعمل بها الآن وليس على مراحل متعددة، وان هناك توافقا بين النظريات الانشائية الحديثة وتلك التي استخدمها المصريون القدماء، كما اشارت احدى الابحاث ان نسبة ١٤ : ١١ التي تمثل نصف القاعدة في الارتفاع بالهرم الأكبر، قد طبقت على كل الآثار للملك خوفو، وهو ما يؤكد ان تلك النسبة كانت مليكة ولم يكن لأحد الحق في استخدامها سوى الملك. وهو ما يجعلنا نستطيع التعرف بسهولة على اي أثر يختص بالملك خوفو.

وانتهى احد الأبحاث الذي استخدم اسلوب المحاكاة على الحاسب الآلي الى ان وجود الشروخ بالغرفة الخاصة بالملك والغرفة التي تعلوها راجع الى وجود فجوة كبيرة على هيئة غرفة مكشوفة بالقرب من غرفة الملك، وهي نفس النتيجة التي توصل اليها بحث آخر استخدم جهاز التثاقل الدقيق «Micro - Gravity» لحساب البيانات الانشائية للهرم الأكبر، هو ما يؤكد ما توصلت اليه احدى البعثات المصرية من نتائج منذ سنوات.

أما البحث البياني الذي اعتمد على استخدام الموجات الكهرومغناطيسية داخل هرم خوفو، فقد توصل الى نتيجة غريبة اثارت جدلا كبيرا داخل الندوة حيث اكد ان هناك احتمالا لوجود بعض الطرق الملتوية داخل الهرم، وهو بالطبع ما يتعارض مع كل النظريات الأثرية سواء الحديثة منها او القديمة. وقد أوصت الندوة على تجديد اللقاء بشكل دوري كل عامين، مع اتساع دائرة التداول لتشمل بحوث التقنية التكنولوجية في شتى انحاء العالم، للاستمرار في دعم الأنشطة العلمية البحثية الجارية في المنطقة والتوسع فيه. سعيا وراء تطور اكبر، مع العمل على ضرورة التوسع في تناول المعرفة والنتائج التي تناولتها الندوة، واصدار كتاب يحوي كافة البحوث والمناقشات التي تمت فيها.


د. فاروق الباز


د. احمد قدري

## بلا حدود

# الماسوني الشارد

عندما قضت محكمة سويسرية بالسجن ١٨ شهرا مع وقف التنفيذ على ليسيو جيلي مهدت الطريق لتسليمه لايطاليا لمحاكمته قريبا بعدة جرائم ارتكبها عندما كان رئيسا لجمعية الماسونيين السرية في ايطاليا.

ولما كنت قد تناولت موضوع جيلي والماسونية في ضوء الكتاب الذي صدر مؤخرا في بريطانيا عنها تابعت قصة الهارب من العدالة الآن والذي كان لعدة سنوات من أقوى وأشرس الشخصيات الايطالية في العقدين الماضيين وتمكن من السيطرة على مقدرات الأمور في بلاده بواسطة زعامته للجمعية الماسونية التي ضمت عدة مئات من ابرز الشخصيات المدنية والعسكرية في البلاد.

ولا أود ان اكرر بعض ما جاء في المقالين السابقين بعنوان «قتلوه أم انتحر» و «هل انتحر المصرفي». الا ان التهمة باختصار ضد جيلي تشمل عمليات نصب واختلاسات وتلاعب بالأموال مما ادى الى انهيار امبروزياني اكبر بنك خاص في ايطاليا وكان يحتفظ بمبالغ طائلة للفاتيكان ويتعامل معه ويستثمر امواله في انحاء مختلفة من العالم. وبعد انكشاف الفضيحة فر جيلي وشرد المصرفي الشهير مدير البنك روبرتو كالفي ووجد بعد ذلك معلقا من كوبري بلاك فرايرز بلندن في يونيو ١٩٨٢.

ومن بين التهم الموجهة الى جيلي انه دبر عملية تفجير في محطة قطار اودت بحياة العديد من الابرياء في محاولة لاحراج الحكومة وإسقاطها وتعيين بدلا منها اعضاء وأنصار وعملاء الماسونية الدولية.

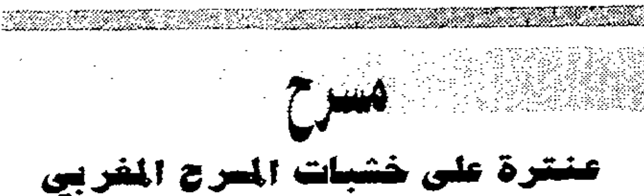
فر جيلي في ١٩٨١ بعد ان هاجمت الشرطة مقر الجمعية واستولت على ملفات بأسماء كبار الشخصيات الايطالية النافذة في الحياة والأروقة السياسية والقضائية والعسكرية. وادت الفضيحة فعلا الى سقوط حكومة الحزب الديمقراطي المسيحي عندما اعلن عن وجود اسمي وزيرين فيها على قائمة الماسونيين من زملاء أو عملاء جيلي.

واكتنف الغموض الباقين، وخصوصا بنك امبروزياني واغتيال كالفي وزميل مصرفي كبير آخر اسمه ميشيل سينودنا، وتسرب أسرار الفاتيكان المالية الى الشارع، وضياع مئات الملايين من امواله على يد الماسونيين الذين كانوا يتحكمون في البنك.

قبضت السلطات السويسرية على جيلي وأودعته السجن في عام ١٩٨٣ تمهيدا لتسليمه الى ايطاليا بحكم اتفاقية تسليم المجرمين. الا انه فر بواسطة اصدقائه في الخارج الذين رشوا حراسه بمبالغ مغرية ودبروا له سيارات وطائرة هليكوبتر وجوازات. ولمدة اربع سنوات ظل طليقا يدير نشاط الماسونيين في بلاده من بعد. ولما تعب من الهروب سلم نفسه بعد أن اطمأن الى ان الحكومة السويسرية قد انتزعت ضمانا ايطاليا بعدم محاكمته بتهم سياسية.

تشعبت قضية جيلي وكالفي والماسونيين وتعقدت الى حد ان مجرد ذكر احدهما يستدعي اعداد مقال مطول لشرح الخلفية الاساسية ـ ومؤداها ان جيلي كان ملكا غير متوج لايطاليا في السبعينات وتحكم في مصائر السياسيين والعسكريين وأموال الفاتيكان الطائلة. ولاتزال عشرات الملفات المتخمة بالمعلومات تنتظر الفرز والتدقيق وربما الكتب للاستفادة منها. بل ان كتابا عن الماسونية وحكاية الجمعية الايطالية المعروفة باسم (ب ـ ٢) وفضيحة بنك امبروزياني وجيلي وكالفي قد ظهرت في كتاب للصحفي البريطاني ستيفن نايت ـ طبعة جرافتن ـ الذي استعرضته هنا في العام الماضي.

**فاروق لقمان**



## مسرح

# عنترة على خشبات المسرح المغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد نجاح جولتها الفنية بتونس، تعود مجموعة العمل المسرحي السلاوية لتقدم عروضا جديدة لمسرحيتها «العنترية» لمؤلفها عبد الكريم برشيد واخراج عبد المجيد فنيش.

«العنترية» تدخل ضمن التجربة الاحتفالية التي برزت في السنين الاخيرة وسط الساحة المسرحية المغربية لتتجاوز الحدود وتصل الى المسارح العربية.

ماذا يريد ان يقول برشيد في مسرحية لعنترة بن شداد العبسي؟

يجيب عن هذا التساؤل مخرج المسرحية عبد المجيد فنيش بقوله:

«تحكي المسرحية قصة خيالية ابطالها ثلاثة رجال جمعتهم الصدفة ليلا في احدى الساحات العمومية باحدى المدن العربية. كل واحد منهم يبحث عن شخص ما، يتضح من خلال الحوار الثلاثي بينهم انه هو راوي السير والملاحم البطولية في الاسواق والساحات العمومية داخل دائرة فرجوية أو حلقات مثلما هو موجود الآن ومنذ قديم الزمان في سائر المدن العتيقة.

بعد عناد البحث يجدون هذا الراوي، فيطلبون منه ان يتم لهم رواية الفارس عنترة بن شداد وما جرى له بعد ان ظفر بمحبوبة قلبه عبلة وتزوجها، غير ان الراوي يفاجئهم بكون بطلهم المغوار قد قتل بعد زواجه على يد صياد أعمى.

لا يصدق احد هذا الخبر طبعا، فعنترة بطل لا كالابطال، ونهايته لا يجب ان تكون بمثل هذه الصورة، وهم الذين رسموا له في مخيلتهم تلك الهالة التي يحظى بها في الخيال العربي كل بطل من ابطال الملاحم والسير والبطولات الخارقة.

اذن، الكل يرفض هذه النهاية المأساوية لعنترة، لكن الراوي يؤكد ما قاله بالحجة والبرهان، تلك الحجج التي يفوه بها من خلال سرده لروايته فيأخذ بنياط القلوب والعقول، مما يجعل المتحلقين حول دائرته يثقون بكل كلمة ينطق بها...

يموت عنترة، يمارس الرجال الثلاثة موتهم كل حسب طريقته... واحد بالعبث، وآخر بالضياع، و... ويموت عنترة الوهم وتموت معه الحقيقة، حقيقة الانسان».

لقد خلق المخرج عبد المجيد فنيش احتفالا مسرحيا غطى على الجانب الدرامي بفضل التشكيلات الحركية الجميلة، وتصميم الانارة والملابس الدقيقتين، اضافة الى حسن توظيف الجوقة في الغناء والرقص. وعمل على توفير الفرجة من خلال النكتة المرحة والهزل البريء والايقاع السريع مما اضفى على العرض المسرحي طابعا متميزا جمع بين الكوميديا والدراما، بين الجد والهزل في حلقة فرجوية ممتعة.

«العنترية» تعرض الآن في مسارح اهم مدن المغرب وقد سبق لمجموعة العمل المسرحي ان قدمت عدة اعمال مسرحية نذكر من بينها «شطحات جحجوح»، «قنديل الامان»، «اسمع يا عبد السميع» وهي من تأليف عبد الكريم برشيد، ثم مسرحية «عروة يحضر زمانه ويأتي» للمسرحي احمد العراقي، ثم مسرحية «خمس ليال في حضرة الجيلالي» من تأليف واخراج عبد المجيد فنيش الحائز على ثلاث جوائز عن احسن اخراج خلال المهرجانات الوطنية لمسرح الهواة. كما مثلت فرقته المملكة المغربية في عدة تظاهرات مسرحية خارج المغرب كتونس وليبيا مثلا. بالاضافة الى ممارسته للنقد المسرحي. ومن المقرر ان تعرض هذه المسرحية في شهر فبراير (شباط) المقبل على خشبة مسرح محمد الخامس في الرباط.

## اعلام

### موت صحيفة فرنسية!

باريس ـ واس: أعلنت إدارة صحيفة «لوماتان» الفرنسية امس عن تصفية أعمالها واغلاقها بشكل نهائي وذلك بسبب الضائقة المالية التي تعاني منها منذ اكثر من عام.

وقد احتجبت الصحيفة خلال العام الماضي عدة مرات، كما لم تتمكن من دفع مرتبات العاملين فيها لفترات طويلة وذلك على الرغم من المساعدات المالية التي قدمتها الحكومة الفرنسية وبعض المؤسسات إلى الصحيفة.

وقد صدر اخر عدد للصحيفة التي كانت تطبع ٢٠٠ الف نسخة يوميا يوم الجمعة الماضي.

## في كل مكان

● الاميرة البندري بنت عبد العزيز، رعت يوم الثلاثاء الماضي حفل الطبق الخيري الذي نظمته اللجنة الفنية بجمعية الوفاء الخيرية النسائية بالرياض.. وشاركت في هذا الحفل معظم فنادق الدرجة الاولى والمطاعم بتقديم اطباق غذائية.

***

● محمد حمزة كوشك، صدر قرار بتكليفه بالقيام بأعمال مدير عام شؤون الموظفين بوزارة الخارجية السعودية بمقرها في الرياض.

***

● قررت مديرية التجنيد والتعبئة العامة في الكويت دعوة المكلفين الجاهزين من غير الجامعيين لاداء الخدمة العسكرية الالزامية ضمن الدفعة الثالثة والعشرين المقررة في ٨٨/٢/٦.

وقد اهابت المديرية بالمواطنين الكويتيين من مواليد ٥٨ وحتى نهاية مواليد ٦٧ ممن لم يؤدوا الخدمة الالزامية مراجعة شعب تجنيدهم.

***

● مركز السجيني للاستشارات الاقتصادية والادارية يقوم حاليا باعداد دراسة شاملة للأوضاع الاقتصادية بالمدينة المنورة في ضوء التوسعة الجديدة للحرم النبوي الشريف وما صحبها من تطورات بالمدينة.

هدف الدراسة، كما يقول رئيس المركز اسماعيل ابراهيم سجيني تقرير افضل بدائل مشروعات الاستثمار... وان التركيز فيها على ما تحتاجه المدينة فعليا من انشطة اقتصادية وخدمية مختلفة.

***

● دكدان جليكيان المدير العام والتجاري للشركة العالمية للالكترونيات (صخر) عاد إلى الرياض بعد أن أمضى شهر العسل في دول شرق آسيا.



● دوقة يورك اثناء قيامها بالتزحلق يوم الاثنين الماضي في كلوسترس بسويسرا حيث تقضي عطلتها الشتوية.

ويقول الأطباء إن الدوقة تتوقع انجاب طفلها الأول خلال ايام.

## الكنغر.. يمثل!

● مقدم البرامج البريطاني الشهير آلان ديكر مع حيوان (الكنغر) وهو حيوان جرابي يعيش مع غالبية الحيوانات الجرابية الاخرى في استراليا وهو من عدة انواع، حيث سيظهر في احد مسلسلات البرنامج الثالث للتلفزيون البريطاني الذي سوف يبث يوم الجمعة المقبل.

## الأحداث وجوه

# محمود الخطيب

### هداف الكرة الأفريقية.. المعتزل

استطاع محمود الخطيب لاعب الكرة بنادي الأهلي المصري ونجم المنتخب القومي ان يتحول خلال ١٧ سنة قضاها بالملاعب الى بطل قومي ورمز يلتف حوله ملايين المحبين.. فهو الشيء الوحيد الذي اتفقت على حبه جميع الأوساط سواء العامة أو المثقفة وبمختلف انتماءاتها الرياضية..

ووضح هذا التأثير السوي خلال الاسبوع الماضي عندما اعلن الخطيب في مؤتمر صحافي قرار اعتزاله اللعب. فلم يعد لأي بيت مصري سوى الحديث فقط عن الخسارة والمكان الشاغر الذي سيتركه هذا النجم المتواضع.. مايسترو الكرة المصرية..

ولم يكن هذا فقط تأثير قراره بل تبارت الصحف والمجلات في كتابة مقالات الافتتاحية عن هذه العبقرية الفذة تطالبه بالاعتزال تدريجيا حتى لا يصدم الجمهور بل نلشده لاعبو الفرق العربية بالمغرب والكويت وغيرها بتاجيل قرار الاعتزال على الأقل سنتين.. وتحول الخطيب الى غلاف الصحف العربية جميعها على حد سواء والمصرية.

ولكن ذكاء الخطيب جعله يصر ان يترك العرش الكروي وهو على قمته وبعد ايام قليلة من رفعه كاس افريقيا بين يديه امام جمهوره العربي.. حتى يظل رمزا للكرة المصرية ومثلا حيا للاعب العربي بالأخلاق والرجولة والموهبة.

وولد الخطيب في الحلمية بالسيدة زينب بالقاهرة عام ١٩٥٤/١٠/٣٠ ويحتل رقم ١٠ بين اخواته الاثنى عشر ولهذا كانت فانلته الحمراء تحمل دائما رقم ١٠ وتصادف ان بيليه سلحر الكرة البرازيلي واول من تاثر به الخطيب كان يرتدي فانلة بالرقم نفسه وهو انسان مصري بسيط احلامه كلها ومنذ كان يبلغ من العمر خمس سنوات وضعها في لعبة كرة القدم ولحب اللعبة واستفاد من كل كلمة نقد وجهت اليه في بداية حياته الكروية.. وحرص على ان يكون شيئا وتحقق له ما اراد فعندما كان يجلس على الخط في الاحتياطي في السنوات الاخيرة كانت تهتف الجماهير «بيبو» لينزل الملعب.. ليعيد الروح للفريق ولم يخيب امل جمهوره مرة واحدة حتى لقب بهداف افريقيا (٣٧ هدفا) وحقق ١١١ هدفا خلال حياته الكروية وفي آخر مبارياته هتف الجمهور للخطيب كثيرا عندما قام من على خط الاحتياطي ليسخن ويستعد.. وهذا شيء طبيعي.. فالخطيب تحول الى نموذج لكل شاب في مصر والى رمز بسلوكه القويم واخلاقه التي جعلت من لعب الكرة عملا جديرا بالاحترام.

ولم يكن غريبا اذن عندما اعلن قراره باستحالة عودته للملاعب ان تقوم المظاهرات حول منزله تطالبه بالعودة وفوجيء الخطيب بكل هذا الحب وجعله يطمئن بان قراره صائب.. فحب الجماهير لا يجب ان يفقده ويترك الملعب وهو في افضل مراحله.. ويكفي انه فوجيء بأم تبكي في التليفون تطلب منه ان يزورهم في المنزل ليخفف احزان ابنها الذي اصابه اكتئاب منذ اعلن اعتزاله.. ولب يتصل به لزيارته حيث اصيب ابنه بشلل في ذراعه عندما قرا خبر اعتزاله.. هذه مشاعر تلقائية تعكس مدى الحب.. ولهذا سيترك الساحة وهو في نظر الكل اللاعب الذي لم تطرده الملاعب.

فالخطيب في وجدان الشعب العربي يمثل كيميائية حب جديدة بين جيل كامل ورجل من عامة الشعب بدأ يعشق موهبته.. فاعطته الكثير.. انه نوع من المعادلة الصعبة التي يحتل طرفها الأيمن مثلث العناصر اما الطرف الأيسر فيكفي كتابة اسم الخطيب لاعب الكرة العربي.

## مفكرة الجمعة

محمود صادق

● جولة الرئيس المصري حسني مبارك في المملكة العربية السعودية ودول الخليج اثبتت ان مصر ليست ببعيدة عن العالم العربي وانها ممكنة القلب منه. الزيارة صحية بلا شك وقد اثارت الكثير من اهتمام وسائل الاعلام العربية والعربية بالطبع نتيجة لمغزاها والهدف منها

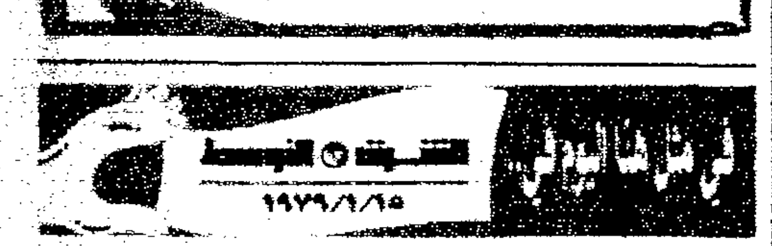
وقد لاحظت اثناء جولة مبارك ان بعض الصحفيين اعتقدوا خلال المؤتمرات الصحفية انه بالامكان كشف خفايا ما يحدث من اعادة ترتيب للبيت العربي من الداخل استعدادا لمواجهة متطلبات التحرك المقبل. وكان الرئيس المصري واضحا في اجابته حين قال: [illegible] وهذا ما يؤكد ان مهندس السياسة العربية حقا من الذكاء والحنكة بحيث ابتعدوا عن الشعارات واصبح العمل الهادىء هو الاسلوب الامثل للوصول إلى الهدف الاسمى وهو التضامن العربي فعلا وليس قولا.

***

● الصحافة مهنة المتاعب.. عندما كنت طالبا في كلية الاعلام منذ اكثر من ثلاثة عشر عاما كان اساتذتي يرددون تلك العبارة علينا. ولم اكن اعلم في ذلك الوقت ان كان الغرض من ذلك ان ناخذها من قسمها.. وهو نصح مصري شائع يعني ان نكتفي بتلك القدر من هواية دراسة الصحافة ثم العمل بعد ذلك ام كان الهدف تبصيرنا بما ينتظرنا من متاعب

وكنت اتعجب كيف تكون الصحافة مهنة المتاعب وكلها حركة ونشاط وتنافس للوصول إلى الخبر الجديد. وفي احيان قليلة المشاركة في صنعه

وظللت على هذا المبدا طوال سنوات عمل الصحفي التالية حتى التقيت بها ولشدة تفانيها وحبها للعمل الصحفي وتفضيلها اياه على الحياة الشخصية والراحة الأسرية بدات اتراجع مؤقتا عن وجهة نظري واليها ولامثالها اقول.. قليل من المتاعب «الحياتية» يصلح العمل الصحفي ويجدد «الأمل».. ودائما سيظل هناك وقت للعمل ولآخرين....






[illegible]






## الاعلان.. وشرف الاعلام!

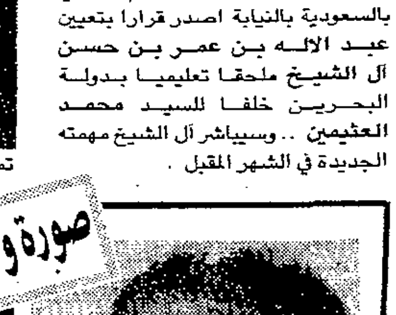
● تدور حاليا في منابوليس بالولايات المتحدة الأمريكية، قضية مثيرة بين إحدى المنظمات النسائية في المنطقة وإحدى شركات الاعلان التي تروج للرذيلة والانحلال، حيث تدافع المنظمة النسائية عن قيم ومثل الاعلام المسؤول الذي يكون رافدا للخير وداعيا للسلوك القويم والحض على الفضيلة والارتقاء بوعي القارىء والمشاهد.

لكن شركة الاعلان بدلا من أن تعتذر وتراجع مواقفها بادرت بنشر المزيد من الصور لثلاث من النجوم السينمائيات العالميات من نجوم مسلسل «داينستي» الشهير (الصورة) مع تعليق بذيء للترويج لبعض منتجاتها وعلى الاعلام السلام!



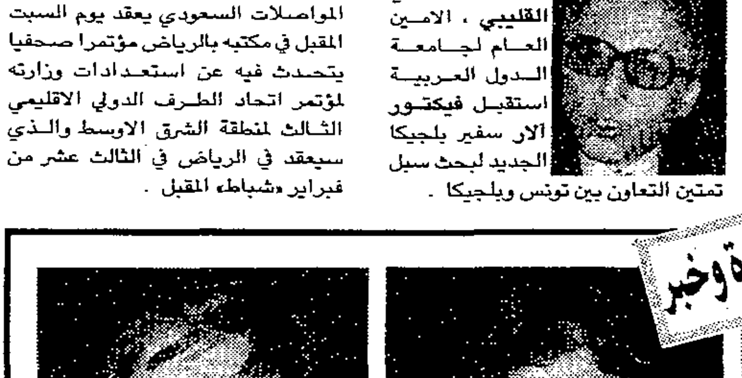
## عرب وعجم

● الذكتور عبد العزيز الخويطر، وزير المعارف ووزير التعليم العالي بالسعودية بالنيابة اصدر قرارا بتعيين عبد الاله بن عمر بن حسن آل الشيخ ملحقا تعليميا بدولة البحرين خلفا للسيد محمد العثيمين .. وسيباشر آل الشيخ مهمته الجديدة في الشهر المقبل.



● الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية استقبل فيكتور الار سفير بلجيكا الجديد لبحث سبل تمتين التعاون بين تونس وبلجيكا.

● حسين منصوري، وزير المواصلات السعودي يعقد يوم السبت المقبل في مكتبه بالرياض مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن استعدادات وزارته لمؤتمر اتحاد الطرق الدولي الاقليمي الثالث لمنطقة الشرق الاوسط والذي سيعقد في الرياض في الثالث عشر من فبراير «شباط» المقبل.



● الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز، نائب امير المنطقة الشرقية يفتتح يوم الثلاثاء القادم ندوة علمية بعنوان (ندوة الاصابات المتعددة) التي تنظمها المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية تحت شعار «نحو رعاية افضل لمرضى الاصابات المتعددة» وذلك بمقر فندق القصيبي بمدينة الخبر.

واوضح مدير عام الشؤون الصحية الدكتور سامي الصقير ان الندوة التي ستستمر لمدة يومين بمشاركة عدد من المستشفيات السعودية سيشارك فيها عدد من الاطباء من خارج المملكة وهم كل من والبرفيسور عبد المجيد صادق، استاذ الجراحة بجامعة الاسكندرية بمصر والبرفيسور كارل هتشنوتر، استاذ جراحة وتخدير بجامعة سارلند بالمانيا الغربية والدكتور بيتر بانك، استشاري جراحة الوجه والفكين بجامعة لندن والبرفيسور الريش منيستر، استاذ جراحة العظام في المانيا الغربية والدكتور عباس رمضان، رئيس قسم جراحة الاعصاب من مستشفى ابن سينا بالكويت والدكتور اوت بوش، استاذ مساعد التخدير بجامعة سارلند بالمانيا الغربية.

وتأتي هذه الندوة ضمن الندوات والمحاضرات التي تنظمها المديرية لبرنامج التعليم الطبي لهذا العام.

● الامير الحسن بن طلال، ولي عهد الاردن، يبدأ اليوم زيارة خاصة للعاصمة البريطانية لا تخلو من بعض المهام الرسمية. ويحتمل أن يلتقي بعدد من المسؤولين البريطانيين والخبراء الاقتصاديين واساتذة الجامعات.

***

● عبد المقصود محمد سعيد خوجة رجل الاعمال السعودي المعروف يقيم مساء الأحد المقبل حفل عشاء بمنزله بجدة تكريما للسيد اسامة السباعي بمناسبة تعيينه رئيسا لتحرير مجلة «اقرأ» السعودية، كما يستضيف مساء الاثنين المقبل ايضا السيد عبد الله كعكي الرياضي السعودي ومدير مكتب رعاية الشباب بالمنطقة الغربية سابقا.

***

● محيي الدين صابر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم استقبل عبد العاطي العبيدي المندوب الدائم للجماهيرية العربية الليبية بجامعة الدول العربية لبحث آفاق التعاون بين المنظمة والجماهيرية.

***

● تستقبل تونس خلال الأيام القليلة المقبلة العديد من رجال الاعلام الأجانب لحضور حملة الانتخابات التشريعية الجزئية التي ستجري في يوم ٢٤ يناير الجاري.

## صورة وخبر




وجه من الحفل

.. وثان

.. وثالث

## السودان يحتفل بالذكرى الـ ٣٢ لاستقلاله

● احتفلت سفارة السودان في المملكة المتحدة، يوم الثلاثاء الماضي، بالذكرى الثانية والثلاثين لاستقلالها، واقام السيد ابراهيم علي سفير السودان في لندن، حفل استقبال كبيرا بمقر السفارة بهذه المناسبة حضره حشد كبير من الشخصيات الدبلوماسية العربية والأجنبية، وكان في مقدمة الدبلوماسيين العرب السيد ناصر المنقور عميد السفراء العرب بالعاصمة البريطانية، كما تميز الحفل بحضور عدد كبير من ابناء الجالية السودانية والعربية في بريطانيا.



السفير السوداني يرحب بالسيد ناصر المنقور

● تصوير: همبار تركيزيان

## أفراح

● آل سالم احمد بن محفوظ وآل يـاسين عبد العزيز محمد كعكي يحتفلون بعقد قران ابنهم عبد الرحمن بن خالد بن محفوظ على كريمة ياسين كعكي وذلك مساءي الاربعاء والخميس الموافقين ٨ و٩ جمادى الاخره (٢٧ و٢٨ يناير الحالي) بمنزل آل محفوظ في مدينة جدة.

***

● احتفل آل الدهلوي و آل الفضل، وسط فرحة الاهل والاصدقاء بعقد قران الشاب محمد جميل الدهلوي على كريمة الشيخ منصور محمد عبد الرحمن الفضل، وحضر الحفل عدد كبير من شخصيات ووجهاء المجتمع.

***

● قبلان محمد العتيبي، مدير مكتب مدير عام الاعلام الداخلي بفرع وزارة الاعلام السعودية بجدة يستعد الاسبوع المقبل للاحتفال بزفافه على كريمة إحدى الأسر في مدينة جدة.

● جليلة بن مصطفى، رئيسة المكتب التونسي للشبيبة النسائية اشرفت على حفل نظمته الشبيبة الجهوية للاتحاد النسائي بولاية نابل.



● الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي يقيم يوم الثلاثاء المقبل حفل غداء تكريما لرؤساء واعضاء اتحاد الغرف العربية الخليجية وذلك بفندق الانتركونتننتال بالرياض والذين سيعقدون اجتماعا لهم في اليوم نفسه.

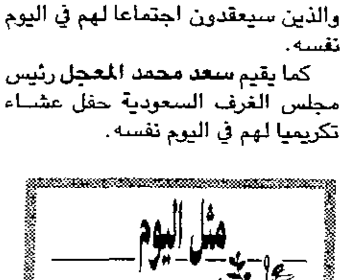
كما يقيم سعد محمد المعجل رئيس مجلس الغرف السعودية حفل عشاء تكريميا لهم في اليوم نفسه.

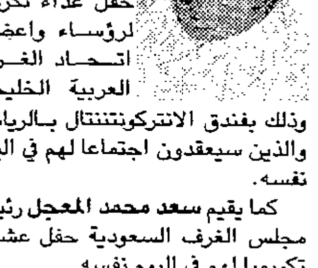
● يوسف عبد الله الخريجي، رجل الأعمال السعودي المعروف غادر جدة إلى ميامي لاجراء فحص طبي على ركبته بعد أن حالت الآلام بينه وبين ممارسة هوايته في لعبة التنس، وبعد العلاج يعود «ابو رعد» إلى جدة حيث يقضي فصل الشتاء بين الأهل والأصدقاء.

***

● د. منير خلف، الجراح المصري ورئيس قسم جراحة المسالك البولية للأطفال بجامعة نيويورك يصل الى القاهرة ١٦ يناير المقبل بدعوه من مستشفى جامعة عين شمس لاجراء العمليات الجراحية المتميزة في مصر وهو يعتبر من أكبر الجراحين المتخصصين في جراحات اصلاح العيوب الخلقية الحالب والمثانة البولية للأطفال، كما يعالج حالات عدم التحكم في المثانة عصبيا. وللدكتور منير خلف ٢٠٠ بحث طبي عالمي في هذه الجراحات واكثر من ٥٠٠٠ عملية جراحية ناجحة بالاسلوب الجديد وقد تخرج في كلية طب جامعة القاهرة وحصل على الزمالة البريطانية وتدرب في مستشفيات انجلترا ثم سافر إلى امريكا حيث يراس قسم جراحة المسالك البولية للأطفال، في جامعة نيويورك

## مثل اليوم









## وفيات

توفيق الهادي الطيب

● انتقل إلى رحمة الله يوم الاربعاء الماضي في غزة الشيخ توفيق الهادي الطيب من اعيان مدينة غزة بالارض المحتلة والد عدنان الطيب المدرس بمدارس الرياض وعم الزميل ايمن الطيب بالشركة السعودية للتوزيع بجدة، ويقام العزاء بمنزل ابنه في مدينة الرياض. تغمده الله بواسع رحمته والهم اله وذويه جميل الصبر والسلوان.

حسن علي حمد

● انتقل الى رحمة الله في الرياض، حسن علي حمد اثر ازمة قلبية مفاجئة والفقيد من بلدة سمسم بفلسطين المحتلة.. رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جنانه والهم اهله الصبر والسلوان.

## حوار

## «صباحكم زين» برنامج لصحافية في دنيا الاذاعة .. بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اسمها ابتهاج غوى (٢٥ سنة) خريجة مدرسة مدني الثانوية العليا للبنات بالاقليم الاوسط مدينة وادمدني.

ابتهاج تعمل في تقديم برامج المنوعات الخفيفة باذاعة الاقليم الاوسط بمنطقة الجزيرة مدني وسط السودان وهي ثاني اذاعة تعتبر الاقوى من ناحية البث الاذاعي في السودان بعد اذاعة ام درمان المحطة الرئيسية لاذاعات السودان.

تقول ابتهاج لـ «الشرق الاوسط»:

ـ كنت اتمنى ان اكون صحافية اتعب وابحث عن الخبر والاحداث، لدي موهبة الصحافة منذ المدرسة لكن شاء القدر ان اتقدم لاذاعة مدينة وادمدني بالاقليم الاوسط وفاجئني المسؤولون بان صوتي متميز بجرس يصلح لبرامج المنوعات الخفيفة وبعد اختبارات عديدة للصوت والاداء نجحت والآن اقدم برنامجا في كل صباح اسمه (صباحكم زين) وبرنامج (امسي الاصيل) بالمساء.

وتقول ابتهاج:

ـ يمكن للفتاة السودانية ان تقتحم عالم الاجهزة الاعلامية اذا توافرت الشروط المطلوبة. وفي اذاعة ام درمان اذاعيات مرموقات كثيرات مثل ليلى المغربي ويسرية محمد الحسن وغيرهن.. اما في اذاعة وادمدني فالعدد قليل ولكن الامل كبير ان يزداد عددهن قريبا لتكون المرأة قد دخلت بوابة الاذاعات الاقليمية بالسودان في مدني وعطبرة وكسلا وبورتسودان وغيرها من المدن..

اما المثل الاذاعي الذي تتمنى ان تصل لقدراته الاعلامية فتقول ابتهاج هي الاذاعية المعروفة منيحة المدفعي.

ابتهاج غوى

## كتب

## الصادق المهدي ينوه بأهمية المكتبات



الصادق المهدي

الخرطوم ـ «الشرق الأوسط»:

اوضح السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء السوداني لدى مخاطبته الاجتماع التاسيسي للجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات مؤخرا ضرورة الاهتمام بالمكتبات والمعلومات مشيرا الى ان الشعب السوداني لا يكاد يهتم بالمراجع الكتابية ويؤثر الحكمة المرتجلة.

ونادى المهدي بان تهتم الجمعية بتوعية المجتمع باهمية الكتاب والمعلومات وقال ان اخفاق السياسات الاقتصادية السابقة جاء لغياب المعلومة.

واعلن انه قد تمت الاتصالات مع الجهات المختصة لاخلاء مبنى سجن ام درمان ليكون مقرا للمكتبة المركزية القومية السودانية.

وكان قد خاطب الاجتماع قاسم عثمان نور رئيس الجمعية مستعرضا اهداف الجمعية والتي تمثلت في تحسين مهنة العمل بالمكتبات وتحديث مجالات الاتصال والمعلومات ودعم المؤسسات التعليمية التي تؤهل الكوادر الفنية في مجال المعلومات واقامة معرض الخرطوم للكتاب سنويا. كما طالب رئيس الجمعية باعفاء الكتب والمجلات والمعدات المكتبية من الرسوم الجمركية وتخفيف رسوم البريد الخاصة بها.





## أبيض و أسود

## الحمد والشكر لله

الرجال، كما يقول المثل المعروف، معادن. وهذا الرجل، كما عرفته وعرفه كل من التقى به ولو لدقائق، من معدن خاص، فهو جاد في بساطة وصريح في حسم وحازم في هدوء. صهرته المعارك الحربية التي خاضها مقاتلا جويا ثم قائدا عسكريا، وصقلته المعارك السياسية التي جابهها رئيسا لشعب مثقل بتركة هائلة من المشاكل والديون.

في ثقة وهدوء قاد بلاده في مسيرة كان شعارها الأول والبسيط فك القيود وكسر حلقات السلسلة الحديدية التي اعاقت لأعوام طويلة حركة هذا الشعب الصبور وانطلاقته.

وفي صراحة وحسم بدأ يضع اللبنات الاساسية لحل مشاكل شعبه في ضوء ما هو ممكن وحتى ما هو مستحيل. وكانت المعادلة في مجموعها صعبة صعوبة المعارك التي سبق ان خاضها وحقق فيها ما كان مطلوبا منه إلى حد أقرب إلى الكمال.

ولكنه خاض معركته الجديدة بكل مصاعبها ومخاطرها حاملا علم مصر العربية دون ان يتخلى للحظة واحدة عن عروبتها مؤكدا ان امن مصر هو من امن الامة العربية مهما كانت الظروف ومهما كان شكل العلاقات.

وعندما اعادت معظم الدول العربية علاقاتها مع مصر كانت هذه العودة ـ في حقيقتها ـ استئنافا لروابط قديمة وتعاون مستمر ولكنها ـ في الوقت ذاته ـ كانت دفعة طموحة ودعما راسخا لمشاعر كاد يغلب عليها الشك سادت نفوس ابناء شعب مصر الذي لم ينس ابدا عروبته.

ولذلك خرج الشارع المصري يحدوه امل جديد في عودة اللحمة العربية إلى سابق عهودها التاريخية والمعاصرة بما فيها يوم حارب الجندي العربي معركة الكرامة والشرف عام ١٩٧٣ وانتصر على العدو بتكاتفه وتعاضده.

ولذلك ايضا خرج حسني مبارك في جولته الخليجية ليلتقي بالقادة الذين أعادوا للتكاتف العربي لحمته وللعسكرية العربية مناعتها وللدرع العربي صقله في وجه الأخطار المتاججة التي تهدد الشارع العربي برمته.

وفي القلوب كانت الفرحة وعلى الشفاه كانت الابتسامة، وفي نفوس الأعداء كان الخوف والقلق واعادة الحسابات. فالموقف تغير والموازين اهتزت والخطوط على رقع الخرائط العسكرية أصبح لها شكل آخر أشبه بشكلها يوم اصطف الجنود العرب صباح العاشر من رمضان قبل نحو أربعة عشر عاما استعدادا للعبور لتحرير الأرض من احتلال العدو المغتصب.

جلس مبارك مع كل قائد من قادة الخليج وفي قلبه مشاعر كل مصري.. مشاعر الحب والتقدير والامل والتفاؤل.. مشاعر الاخوة العربية التي فشلت كل جهود فصم عراها وتأويل منحاها.. مشاعر التكاتف والتآلف والاستعداد لرد الجميل.

وفي جولته لم ينس مبارك معدنه الأصيل فخرجت تصريحاته في هدوء وبساطة لتعكس كل الحزم والجدية، واعلن في صراحة كل ما اتفق عليه مع شعبه من توجهات نحو تضامن عربي لا رجعة فيه، ومن لحمة عربية لا بديل لها ولا رجعة عنها، ومن تصميم على الدفاع عن الأرض العربية حتى آخر قطرة من الدم.

وكما بدأ مبارك جولته بالمملكة العربية السعودية للقاء اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اختتمها بها ايضا لاداء مناسك العمرة والتشرف بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليصلي لله شكرا على ما تحقق وعلى ما يحدونا جميعا كل الأمل في أن يتحقق.

محمود عطا الله

## حالة الطقس

| | الصغرى | الكبرى | |
|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ١٧ | ٢٧ | صاف |
| المدينة المنورة | ١١ | ٢٢ | صاف |
| الرياض | ١١ | ٢٢ | صاف |
| جدة | ١٢ | ٢٧ | صاف |
| الظهران | ١١ | ٢٤ | صاف |
| ابها | ٧ | ٢٠ | صاف |
| الطائف | ٨ | ٢٠ | صاف |
| البحرين | ١٣ | ٢٢ | صاف |
| القاهرة | ١١ | ١٧ | صاف |
| بيروت | ١٢ | ١٧ | صاف |
| الجزائر | ٧ | ١٦ | صاف |
| تونس | ٥ | ١٤ | صحو |
| الرباط | ٦ | ١٤ | صاف |
| امستردام | ٤ | ٩ | غائم |
| اثينا | ٦ | ١٣ | صاف |
| برلين | ١ | ٥ | غائم |
| بروكسل | ٢ | ١٠ | ممطر |
| كوبنهاجن | ٣ | ٤ | ممطر |
| دبلن | ٥ | ٨ | صاف |
| فرانكفورت | ١- | ٦ | غائم |
| جنيف | ٤- | ٧ | صاف |
| هلسنكي | ٤- | ٢ | غائم |
| هونج كونج | ١٧ | ١٩ | صاف |
| جاكرتا | ٢٢ | ٣٢ | غائم |
| كوالالمبور | ٢٣ | ٣٣ | ممطر |
| لشبونة | ٥ | ١٢ | غائم |
| لندن | ٣ | ٩ | غائم |
| مدريد | ١- | ١١ | صاف |
| مانيلا | ٢٢ | ٢٩ | صاف |
| مونتريال | ١٣- | ٧- | غائم |
| موسكو | ٢- | ١- | غائم |
| نيودلهي | ٩ | ٢٥ | صاف |
| نيويورك | ٢- | صفر | صاف |
| نيقوسيا | ٥ | ١٦ | صاف |
| باريس | ٦ | ١١ | غائم |
| روما | ٦ | ١٤ | صاف |
| استوكهولم | ٢ | ٤ | غائم |
| سيدني | ٢٠ | ٢٨ | صاف |
| طوكيو | ٣ | ٨ | صاف |
| فيينا | ٣- | صفر | غائم |

## اول «كنغر» الماني في عام ١٩٨٨



● هذا الكنغر الوليد حديثا يطل من الكيس الطبيعي لوالدته وهو لا يعلم شيئا عن الاعوام التي مضت.

إنه يطل على الحياة عام ١٩٨٨، وقال المسؤولون انه أول مولود في حديقة دسبرج بالمانيا الاتحادية.

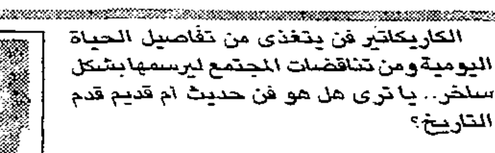
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Friday, 15 January 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3335
الجمعة ٢٦ جمادى الاولى ١٤٠٨هـ ـ ١٥/١/١٩٨٨م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٣٣٥

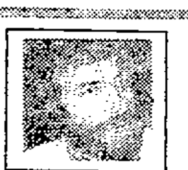


غداً

قد تكون احداث شهر ديسمبر بدايات لاوكتوبر الفلسطينيين التي تذكرنا بحرب اوكتوبر ١٩٧٣، وربما بدأ الفلسطينيون يعبرون القناة الخاصة بهم.
(صفحة الراي)

اطفال الحصار: عودتي إلى لبنان سببها انني احببت كرم شعبه.. وقد عرفت خلالها ماضيه ومستقبله إذا انتهت خلافات حكامه.
(صفحة كتب ومذكرات)





الكاريكاتير فن يتغذى من تفاصيل الحياة اليومية ومن تناقضات المجتمع ليرسمها بشكل ساخر.. يا ترى هل هو فن حديث ام قديم قدم التاريخ؟
(صفحة الثقافة والأدب)

الوثائق البريطانية: كانت حكومة ايدن تامل حدوث انهيار اقتصادي في مصر يؤدي إلى ازاحة جمال عبد الناصر عن الحكم.
(صفحة كتب ومذكرات)



● البحث عن هوية تربوية اسلامية: احياء الاسلام عقيدة ونظاماً. (صفحة دين وتراث)

● تعقيب على موضوع للكاتب احمد بهاء الدين: انتقاد سياسة دولة لا يعني انتقاصاً منها. (صفحة البريد)



# محنة «الأسكيمو» أمام زحف الحضارة الحديثة

اينوفيك ـ الاراضي الشمالية الغربية ـ ر: اصبح نزع ريش الاوز وسلخ عجل البحر ومسابقات تحضير الشاي مجرد ذكريات بالنسبة للكثيرين من السكان الاصليين (الاسكيمو) في شمال كندا.

وقد خلت البطاح الجليدية القريبة من بحر بوفورت في المنطقة القطبية من عشرات الرجال الذين كانوا يسافرون اليها منذ ٢٥ عاما ويمضون فيها فترات طويلة قد تصل الى ستة اشهر لصيد الذئاب والسنانير والثعالب والايائل. وكانت الجلود مصدر رزقهم الوحيد.

وتتوارى رقصة الطبول للاسكيمو خلف الرقصات الحديثة. وينسى السكان الاصليون في بعض القرى مثل قرية اينوفيك ومعناها مسقط الرأس والتي لا يتجاوز عدد سكانها ٣٠٠٠ نسمة لغة اجدادهم.

ويقتبس بعض سكان كندا عادات وتكنولوجيا الرجل الابيض مما ساعد على رفع مستوى معيشتهم. بالرغم من انها تجرف امامها تراثهم وثقافتهم التي تمتد جذورها الى آلاف السنين.

لذا فان اخرين مثل انويت ماري ايتاجياك التي تشعر بأفول تراثهم الوطني يتنازعها التمسك بجذور اسلافها واغراء الحياة الحديثة.

وقالت ايتاجياك (٢٦ سنة) وهي عاملة بالصحة النفسية «نحاول التكيف معها (الحياة الحديثة) وفي نفس الوقت نتمسك باصولنا».

وجرى تدفق البيض الى مناطق الاسكيمو في العصر الحديث عن طريق شركات النفط التي امضت فترة العقود الثلاثة الماضية في استكشاف ما يعتقد انه كميات ضخمة من النفط غير المستغل والغاز في بحر بوفورت.

وقامت هذه الشركات باستخدام عمال من السكان الاصليين للعمل على الحفارات وفي المخيمات، ولكنهم كانوا يجدون انفسهم بلا عمل كلما هبطت اسعار النفط. وتعلم بعضهم القيام باعمال اخرى في المنطقة.

وقالت ايتاجياك «في الماضي كان الجميع تقريبا يمارسون الصيد. اما الآن فلا يوجد احد في البراري الثلجية ولا يعرف الشباب الصيد».

ولكن زعيمة الهنود في قرية اينوفيك ترحب بالمزايا التي توفرها تكنولوجيا العصر الا انها تلوم البيض من جهة اخرى لادخالهم الشرور الى القرية.

وقالت الزعيمة سيسي ماكولي لوكالة رويتر في مقابلة جرت في منزلها المزود بمطبخ حديث وجهاز فيديو «لا يمكن لأحد ان يفقد ثقافته. فانا مثلا مازلت استطيع وضع افخاخ لصيد الارانب ولكنني افضل الحياة السهلة. المشكلة تتركز في حدوث تطور سريع في وقت قصير».

ويتخلف معظم الشباب من السكان الاصليين عن الذهاب الى المدارس وينتشر بينهم ادمان الخمر والانتحار نتيجة للبطالة وما تصفه ماكولي بالانسلاخ الثقافي.

وتضم قرية اينوفيك اربع حانات وسبع كنائس ولكن لا يوجد بها ناد او دار سينما. وقد تم توجيه نداء للعاملين في المجال الاجتماعي بالقرية لمواجهة موجة من ادمان شم الغراء بين شباب السكان الاصليين.

وقالت ماكولي «حدث هذا نتيجة لغياب وسائل الترفيه كما انهم يحاكون البيض. في الماضي لم تكن هناك كهرباء ولكنهم (الشباب) كانوا يعملون بجد وهم سعداء. والان يمارسون جميع الرذائل. ان الوضع يسوء».

وربع سكان قرية اينوفيك يعانون البطالة وازداد الوضع سوءا برحيل شركات النفط لهبوط اسعاره واغلاق قاعدة عسكرية بالمنطقة كانت تدر على القرية دخلا يبلغ ٧٥ الف دولار في الاسبوع.

وقال ستيوارت كوتس مدير فرع امبريال بانك اوف كوميرس في اينوفيك ان ٣٥ في المئة من القروض التي منحها البنك لا يمكن استردادها وثلث المراكز التجارية في القرية اغلق ابوابه.

## مع قهوة الصباح

### يونسكو يتحدث !

مازالت مسرحية «المغنية الصلعاء» للكاتب المسرحي العظيم «يوجين يونسكو» تعرض على مسارح باريس منذ عام ١٩٥٢ وحتى الآن.. وهو رقم قياسي لمدة عرض مسرحية بشكل متصل ولا يتجاوزه الا رقم عرض مسرحية «المصيدة» لاجاثا كريستي.

ولكن الفارق بين يونسكو واجاثا كريستي كبير.. انه رائد مسرح اللامعقول الذي بدا ثورته ضد المسرحية الكلاسيكية منذ الاربعينات.. بينما (اجاثا كريستي) كاتبة روايات بوليسية.

يونسكو الروماني الاصل، الفرنسي الموطن تحدث اخيرا بمناسبة بلوغه سن الرابعة والسبعين وهو رجل قليل الكلام.. ولكن بلوغه هذه السن كان سببا في خروجه عن صمته والادلاء بحديث من احاديثه النادرة.. والمثيرة في الوقت نفسه..

انه يقول : لقد مللت الكلمات.. انني الآن ارسم ! حتى مسرحيتي «المغنية الصلعاء» وهي اكثر مسرحياتي قربا الى نفسي.. والتي كنت اضحك كلما حضرت عرضها.. هذه المسرحية اصبحت تثير في نفسي الحزن.. ان المسرحية لم تتغير ولكني انا الذي تغيرت !!

ثم يضيف الكاتب الكبير : ان اعظم فترات المسرح كانت من الخمسينات حتى السبعينات.. لقد كان النص المسرحي هو سيد الخشبة، اما الآن فهناك عروض مسرحية.. اصبح المسرح مجرد استعراض لعضلات الراقصين، وواضعي الموسيقى، ومهندس الديكور.. ان المسرح يعاني الآن من قلة الكتاب المجددين المبتكرين.. ويعاني من كثرة المشتغلين بالمسرح من مخرجين وممثلين ! ان المسرح مات.

والسؤال.. ومسرحك انت يا سيد يونسكو ؟

والاجابة.. لا ادري.. لقد قمت بمسؤوليتي حيال المسرح ولا أدري ماذا تأتي به الايام !!

وما قاله «يونسكو» ينطبق على المسرح العربي ايضا.. ما اقل الكتاب وما اكثر الممثلين والمخرجين !!

عبد الله باجبير

## حزام للعفة !

واشنطن ـ أ. ف. ب : حكم احد قضاة فيلادلفيا على مهرب مخدرات «غير متزوج» وأب لثلاثة اولاد بالامتناع عن «الزنى» لمدة خمس سنوات، وقرر القاضي ان على المتهم ان يتزوج اذا ما اراد لنفسه حياة جنسية طبيعية. لكن القاضي لم يحدد كيف يمكن التحقق من ان الحكم تم تنفيذه فعلا.

## اغلى مدن العالم

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

اعلن في العاصمة الالمانية بون مؤخرا، بأن المعلومات التي نشرت في سويسرا حول نفقات المعيشة في عواصم العالم ومدنها الرئيسية. وتشير الى ان اغلى مدينة في العالم هي طوكيو، اذ ان الاسعار والمعيشة فيها تزيدان عن تلك الموجودة في نيويورك ـ التي تعتبر وحدة القياس العالمية في هذا المضمار ـ بحوالي ٩٠٪، علما بان مدينة نيويورك نفسها تأتي في المرتبة الخامسة والعشرين بين مدن العالم في قائمة الاسعار ونفقات المعيشة.

والمدينة الثانية الاكثر غلاء في العالم هي مدينة اوزاكا اليابانية اما الثالثة في هذا الميدان فهي طهران، وذلك قبل العواصم الافريقية برازافيل وليبرفيل وابيدجان.

واغلى مدن اوربا هي العاصمة النرويجية اوسلو، ثم مدينة زوريخ السويسرية، حيث تزيد الاسعار فيهما، بالمقارنة مع نيويورك بنسبة ٣٩٪ وتأتي كل من جنيف والجزائر وهامبورج في مرتبة واحدة تقريبا (المرتبة الخامسة عشرة بين اغلى مدن العالم). وتفيد هذه المعلومات ان لندن ارخص من باريس نسبيا، وهي اغلى من روما وفرانكفورت. اما اغلى مدينة في الولايات المتحدة فهي لوس انجلوس.

اما عواصم امريكا اللاتينية فان معظمها يتساوى في الاسعار ونفقات المعيشة مع نيويورك، واغلى مدينة في اوروبا الشرقية هي العاصمة المجرية بودابست.

## مشكلة انجاب

لندن ـ أ. ف. ب : في الفضاء نجوم اقل مما نتصور قادرة على «انجاب» كواكب.. فمعظم النجوم الفتية التي يبلغ حجمها حجم الشمس ليست محاطة بالغيوم والغبار الضروري لتكوين الكواكب. والكواكب الجديدة التي لا تحيط بها الغيوم هي أصغر بعشر مرات من تلك التي تغمرها الغيوم.

## ديك آراميان العزيز!

قطع آرا آراميان، وهو لبناني من اصل ارمني، عهدا على نفسه ان يحمل ديكه الابيض العزيز، ويجتاز به على دراجته شوارع بيروت كل يوم، تعبيرا عن شكره لله، لانه نجا باعجوبة من موت محقق حين انفجرت قذيفة بالقرب منه ببيروت الشرقية في العام الماضي.

## اعشاب «بو حرمة» تتحدى الايدز!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اسمها منانة بو حرمة، جاءت الى العالم منذ نصف قرن، واستقرت في مدينة العرائش، المدينة الشاطئية المغربية الواقعة جنوب طنجة، لتتخصص في مهنة الطب التقليدي عن طريق استعمال مختلف الاعشاب وتوظيفها لعلاج الكثير من الامراض، اما عن طريق الشرب او الدهن او التدليك.

منانة بو حرمة، امرأة متواضعة بحي شعبي بالعرائش، حيث تقصدها وفود من المرضى الذين ارهقت كاهلهم تكاليف الطب الحديث عساهم يجدون العلاج عندها.

وتصر هذه السيدة المغربية، التي لا تفقه الا قراءة بعض الحروف المبعثرة وبعض الارقام، على ان تواصل عملها بكل حرية ونجاح في العرائش، بل ان تصل اصداؤها الى كل المناطق الشمالية بالمغرب، وان يشهد عشرات المرضى من مختلف الاعمار والمصابين بمختلف العاهات البدنية منها والنفسية بكفاءتها وفعالية اعشابها، ودقة طريقة عملها بل وعلى كيفية مخاطبتها.

هذه السيدة تصر اليوم ايضا رغم اصوات المعارضة الطبية وغير الطبية، انها تملك مفتاح التخلص من بعض انواع السرطان، وربما من «الايدز» المرض الفتاك، الذي عجز اكبر اطباء العالم على فك الغازه وفك خيوطه واستئصاله.

كل هذا لم يمنع السيدة منانة من التصريح لاذاعة طنجة، انها اشرفت مؤخرا على انقاذ حياة فتاة مغربية كانت مهددة بالايدز ومن اجل تدعيم اقوالها تذكر بعض المواصفات الخاصة بهذا الداء. وتحدت كل من يشك في قدرتها باستعدادها التام لمباشرة اية عملية من هذا النوع، تحت اشراف اطباء اختصاصيين.

سرها، كما قالت، تكتنزه اعشابها، وسر اعشابها ودرجة فعاليتها، واماكنها، ومواسم قطفها، كل هذه امور لا تعلم بها الا هي، ولكنها مستعدة لابراز «حنية يديها» في هذا المجال!

## اقرأ واقشعر

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» :

اهي افرازات حضارة المادة المنحطة، ام غضب من رب السماء يصبه على رؤوس اولئك الذين انغمسوا في الرذيلة حتى اذانهم ؟

كشفت التقارير العلمية التي نشرت قبل يومين في الولايات المتحدة الامريكية، ان واحدا من كل ٦١ طفلا ولدوا خلال الشهر الماضي فقط في مدينة نيويورك يحملون فيروس وباء الايدز ! ظهرت هذه الحقيقة المرعبة خلال تنفيذ قرار صحي يستوجب فحص دم كل مولود جديد في مدينة نيويورك خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المنصرم للاختبار. وغالبية اباء وامهات هؤلاء المواليد المصابين هم من الشاذين جنسيا او من مدمني المخدرات او كلتا العادتين. وقد انذرت السلطات الصحية في المدينة، انه اذا ما استمر معدل الاصابة بين المواليد بهذا الشكل ـ وهم يتلقون الفيروس عن طريق دم الأم اثناء فترة الحمل ـ فان امريكا ستشهد خلال سنوات قليلة كارثة لا يمكن حصر نطاقها.

## نكتة اليوم

نسيان

ـ عندي مرض مستعجل يا دكتور.

ـ ما هو؟

ـ انسى اسدد ثمن الاكل كلما تناولت طعاما في مطعم.

ـ إذن سدد الثمن قبل الاكل.

ـ لكنني انسى الاكل يا دكتور!

من القارىء
سالم سعيد باوزير

## الاعدام لكل مغتصب فتاة عمرها اقل من ١٥ عاما

عمان ـ أ. ف. ب : علم يوم الاول من امس من مصدر رسمي ان البرلمان الاردني قرر فرض عقوبة الاعدام على كل من يغتصب فتاة عمرها اقل من ١٥ عاما.

وأوضح المصدر ذاته ان البرلمان الاردني قرر تشديد العقوبات على كل من يثبت قيامه بهذه الجريمة وذلك خلال جلسة كرست لبحث بعض التعديلات على القانون الجزائي الاردني خصوصا على بنوده المتعلقة بجريمة الاغتصاب.

ويقضي التعديل الخاص باغتصاب فتاة عمرها اقل من ١٥ عاما والذي ادخل على عقوبات الجرائم المذكورة بأن يحاكم مرتكبوها بالاعدام بعدما كان القانون السابق عقوبة ادناها سبع سنوات من السجن.

وذكرت مصادر نيابية انه تم التصويت على هذا التعديل اثر قيام عدد من النواب بالمطالبة بتشديد العقوبة على مرتكبي جرائم الاغتصاب.

يذكر ان حالات الاغتصاب التي سجلت سنويا بين العامين ١٩٨٤ و ١٩٨٦ تراوحت بين ٢١ و ٢٩ حالة. مما يشكل نسبة ١.٥ في المئة من مجمل الجنح المرتكبة في الاردن خلال الفترة ذاتها.

## صباح الخير

يكتبها اليوم
محمود السعدني

### و... و... !

حضرت ليلة الاحتفال بذكرى خادم القرآن الكريم مولانا الشيخ مصطفى اسماعيل. وبالرغم من اشتراك عشرات القارئين من تلاميذ الشيخ، الا ان اعظم صوت واجمل صوت اشترك في احياء ذكرى الراحل الكريم، كان هو الشيخ مصطفى اسماعيل نفسه.

لم تشهد دولة القراءة بعد مصطفى اسماعيل من يقف الى جواره او يرتفع الى قامته. ولقد كان من حسن حظي انني عرفت الشيخ مصطفى اسماعيل منذ عام ١٩٤٦. وطفت خلفه نجوع مصر وكفورها، استمع اليه بانبهار. وانصت الى صوته المعجزة بخشوع. ولم اكن وحدي في رحلة الطواف خلف الشيخ مصطفى اسماعيل، كان رفيقي وزميل دربي هو الفنان الراحل صلاح منصور، وكان صلاح سميعا وذواقة، وكان من عشاق الشيخ مصطفى اسماعيل، كما كان من دراويش الشيخ محمد رفعت. وفي اول عهدي في العمل الصحافي، كتبت مقالا عن صوت الشيخ مصطفى اسماعيل في مجلة اسبوعية لا يقرؤها احد. كنت شابا ومغرورا وجاهلا ايضا ومتحمسا لصوت الشيخ مصطفى اسماعيل، وفوجئت بعد ايام من نشر المقال بعريضة دعوى من مكتب احد المحامين الكبار يخطرني فيها بانني ارتكبت جريمة القذف والسب في حق الشيخ مصطفى اسماعيل. ويدعوني للحضور الى المحكمة للاستماع للحكم الذي سيصدر ضدي بتغريمي مائة جنيه كتعويض مؤقت، عما لحق بالشيخ من اهانة، وجعله سخرية بين مواطنيه. ولم اكن في حياتي قد دخلت محكمة، كما انني لم اكن قد سمعت بان هناك مبلغا من المال يفوق الجنيهات العشرة. وكنت اتصور ان الوزير يتقاضى مرتبا شهريا قدره ١١ جنيها لا تزيد.

وعدت الى المقال اقرؤه وانتابني خوف شديد. بدات مقالي الذي كتبته منذ اكثر من اربعين علما على النحو الآتي : (واذا كان صوت الشيخ محمد رفعت هو صوت السماء لأهل الارض فان صوت الشيخ مصطفى اسماعيل هو صوت اهل الارض لرب السماء. واذا كان الشيخ محمد رفعت هو شيخ جميع القارئين، فان الشيخ مصطفى اسماعيل هو نائب الشيخ ورديفه. واذا كان الشيخ محمد رفعت هو المدير العام لدولة القراءة. فالشيخ مصطفى اسماعيل هو المدير فقط وسيحصل على لقب المدير العام عندما يذهب الشيخ رفعت الى جوار الله. الفرق الوحيد بينهما ان الشيخ مصطفى اسماعيل يشرب الكوكاكولا ويدخن السجائر و... وهل اقول ؟ لا.. فانا من عشاق صوت الشيخ مصطفى اسماعيل !!).

وتابطت نسخة من عدد المجلة وخطفت رجلي مع صديقي المرحوم صلاح منصور وذهبنا معا للقاء الشيخ في المسجد الاحمدي بطنطا. واقتربنا من الشيخ بعد صلاة العشاء وسلمنا عليه، واثنينا على جمال صوته ثم ابديت له اعتذاري عما كتبت. وانني من عشاق صوته ولم اكن اقصد اي اهانة للشيخ. ولكنه الشباب والطيش. وبدا على الشيخ انه لم يفهم شيئا. ثم اكتشفت انه لم يقرأ المجلة ولم يسمع باسمها، ولم يرفع دعوى وان احد هواة رفع دعاوى التعويضات من المحامين الارزقية، هو الذي عثر على النسخة، وهو الذي رفع الدعوى وهو الذي يطالب بالتعويض، وكان الشيخ مصطفى اسماعيل ودودا وطيبا وكما ينبغي له ان يكون واعطاني ورقة بخط يده وامضائه انه متنازل عن القضية، وباعتراف ان المحامي فعل ذلك من وراء ظهره مستغلا توكيلا منحه الشيخ مصطفى اسماعيل للمحامي في قضية اخلاء بيت.

وسقطت الدعوى بالفعل، وصرت من يومها ليس فقط من سميعة الشيخ، ولكن من اصدقاء الشيخ. ولقد امتدت الصداقة بنا الى آخر يوم في حياته. وكانت صداقته هي السبب الرئيسي في انني اصدرت في الخمسينيات كتابا عن قراءة القرآن، ومن اعظم القارئين واشهرهم، وكان عنوانه (الحان السماء).

رحم الله عمنا الشيخ مصطفى اسماعيل الذي احتفلنا بذكراه منذ ايام. وكان قارئا عظيما وكان انسانا عظيما.

ومات ولكن صوت العبقري لايزال يعيش في دنيا الناس.

## برامج ثقافية في مترو باريس

باريس ـ ر: اذا كنت مسافرا مرهقا تستطيع الاسترخاء لبضع دقائق والاستمتاع ببرامج ثقافية وترفيهية تذيعها اجهزة فيديو زودت بها محطات مترو الانفاق بباريس.

ومن هذه البرامج مقتطفات من اعمال الكاتب مارسيل بروست الذي ظهر في بداية هذا القرن، واشتهر برواياته، ومن اهمها «تذكر الزمن الماضي».

وبالاضافة إلى هذه المقتطفات التي تعرف باسم «قصاصات ثقافية»، تتضمن البرامج التي تظهر على شاشات تعلو ارصفة المحطات، الاخبار وموضوعات مسرحية وسينمائية.

وقال الكاتب والمنتج جوتزاج سان بريس لوكالة رويتر «ان الفكرة هي تقديم جرعات ثقافية لا تثير الملل».

ويعتقد سان بريس ان اعمال كبار الفنانين من العصر الماضي يمكن ان تحقق انتشارا جماهيريا باستغلال وسائل الاتصال الحديثة. ويشكل ركاب المترو الذين ينتظرون القطار التالي ولو لفترة وجيزة قطاعا هاما في هذا المجال.

وقال سان بريس إن عرض مقتطفات من اعمال بروست في فيديو الانفاق سيكون حافزا لشرائح من الطبقة المتوسطة ودون المتوسطة على قراءة اعماله.

وقد انتج سان بريس (٤٠ سنة) الكاتب والموسيقي ومخرج الافلام، ثلاث «قصاصات ثقافية» في وقت سابق عن الرسام والمخترع الايطالي المشهور ليوناردو دافنشي والشاعر والفنان جان كوكتو والرسام التأثيري ادوار مونيه

## مصير مليونير بخيل!

طوكيو ـ كونا: اصبحت تركة مليونير ياباني توفي مؤخرا من نصيب الدولة والمجلس البلدي اللذين توليا دفنه والعناية بجثمانه

ولم يظهر للمليونير المتوفى انهوش يوكي (٦٩) احد من الورثة ولم يكن متزوجا.

وكان يوكي الذي قدرت ثروته باكثر من مليون دولار يعيش حياة التقشف والتقتير.

وقد توفي المليونير الذي لا يعرف كيف جمع ثروته في غرفة لا تتجاوز مساحتها سبعة امتار مربعة ومصروفه الشهري لا يتجاوز ٢٠٠ دولار

## مادونا.. مرفوضة

روما ـ كونا: اعلن رئيس لجنة نصب تمثال لمطربة البوب العالمية مادونا في مدينة بانشترو الجنوبية الايطالية المسؤول جاني سوليني امس، ان المجلس البلدي لهذه المدينة رفض رسميا نصب تمثال للمطربة الايطالية الاصل.

واضاف ان «التمثال قيد الاعداد في الشمال الايطالي على يد المصممين الفرنسي والتر بوني وسوف نقدم تمثال مادونا باحتفال رسمي لكل اجهزة التلفزيون العالمية بحضور المطربة نفسها



## تواصل عبر الاطلسي

كريس هيد (١١ سنة)، مايكل بونيج (١١ سنة) وادريان ستريمج (١٢ سنة) مع مدرس العلوم برايان دارنتون، وهم من مدرسة واحدة في منطقة ساوث هامبتون بجنوب انجلترا. يعرضون قنينة كانت تحتوي على رسالة وورقة نقدية من فئة دولار واحد. كانت التلميذة الامريكية كمبرلي كوربيسيرو قد القتها في المحيط الاطلسي قرب منزلها بمدينة نيويورك في اليوم العاشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي. وانتشل الصغار القنينة بعد شهر قرب مدينة ويموث على الساحل الجنوبي للجزيرة البريطانية في الجانب الآخر من الاطلسي.

## نافق افندي






## متألقة على الجليد

البطلة العالمية كاترينا فيت من المانيا الشرقية، وهي في حلبة الجليد يوم امس، خلال بطولة اوروبا للتزحلق الفني على الجليد للسيدات، الجارية حاليا في مدينة براغ بتشيكوسلوفاكيا.